

بيروت 2021..
سيرة عاصمة
تقف فوق النار

15ص



المسؤولون المصريون
أول المقاطعين
للإعلام

16ص



رواتب، لا خبز وزيت،
للجيش اللبناني

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 12/24/2021

20 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12280

Friday 24/12/2021

44th Year, Issue 12280

العرب

برهم صالح والكاظمي يتحركان لكسر جمود ما بعد الانتخابات

بغداد - أبرز البيان الصادر عن لقاء الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي الخميس أن الرئيسين عازمان على السعي لكسر الجمود الحاصل في عملية تثبيت نتائج الانتخابات والتحرك نحو تشكيل حكومة انطلاقا من الاستحقاقات الانتخابية ولقطع الطريق على مبالغة ملموسة من التكتلات والأحزاب الخاسرة التي تمثل النفوذ الإيراني في العراق وواجهته الحشد الشعبي.

ودعا البيان الأحزاب والسياسيين إلى الحوار لحسم المسائل العالقة؛ وهو ما يعني أن برهم صالح وفؤاد حسين الخميس إن حالة التوتر السائدة بين الولايات المتحدة وإيران تؤثر على العراق الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة الصلة مع الجانبين.

دعوة من الرئيسين لحسم المسائل العالقة مع التكتل الشيعي الخاسر، ودعم لموقف الصدر في تعزيز سلطة الدولة

وقال حسين في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أمير عبدالهيان، في العاصمة طهران، عقب محادثات بين الجانبين "حالة التوتر بين واشنطن وطهران تؤثر على العراق"، مضيفا "انطلاقا من مصلحتنا الوطنية نتباحث مع أصدقائنا في واشنطن حول العلاقات الإيرانية - الأميركية".

وشدد على أنه "من الأفضل أن تكون هناك محادثات مباشرة بين الإيرانيين والأميركيين".

ويشان مساعي بغداد للتوسط بين إيران والسعودية أعلن حسين أن العراق لعب دورا في دعم الصورات التي جرت بين السعودية وإيران، "معربا عن أمه في عقد الجولة الخامسة بين طهران والرياض قريبا".

من جانبه قال الوزير الإيراني "في المستقبل القريب ستكون هناك محادثات إيرانية - سعودية في بغداد"، موضحا أن "إيران قدمت للسعودية في آخر جولة من المحادثات مجموعة من المقترحات".

ويعيش العراق توترات سياسية منذ إجراء الانتخابات البرلمانية في أكتوبر الماضي، على وقع احتجاجات من قبل أنصار القوى الخاسرة تخللتها محاولة لاغتيال الكاظمي الشهر الماضي.

هل حرك القرار الجزائري مشروع خط الغاز المغربي - النيجيري لشمال وغرب أفريقيا

توقيع اتفاقية بين المغرب والبنك الإسلامي للتنمية لتمويل المشروع



الغاز الجزائري: افتتح أغلق حسب المزاج السياسي

ويقلل مراقبون من إمكانية نجاح الجزائر في إحياء الاتفاقية مع نيجيريا. ويشير هؤلاء إلى أن قرار قطع توريد الغاز للمغرب وإيقاف التوريد لإسبانيا على نفس الخط يجعل من الصعب على نيجيريا أن تتحسس التورط في الحرائق التي طالما أن هناك اعتبارات سياسية وأهمية استخدمت لتبرير تعطيل مشروع حيوي. وقال علوي "إنه لفهم ما يحدث ينبغي بداية أن نميز بين مشروعَي أنبوب الغاز المغربي - النيجيري والجزائري - النيجيري".

وأضاف "هناك فروق هامة ومفصلية أولها أن المشروع الجزائري وجهته الأساسية هي أوروبا ويقطع دولة أفريقية وجيدة تقع بين الجزائر ونيجيريا هي النيجر".

وتابع "بعد الأزمة التي افتعلتها الجزائر بقطع إمداد الغاز إلى أوروبا عبر المغرب تقلصت ثقة الأوروبيين فيها، الذين باتوا يبحثون عن مصادر أخرى أكثر استقرارا، ولا شك أن حكمة سياسات المغرب الخارجية وعدم تقبلها سيجعلان مشاريعه أكثر أمانا وسيكسبانه ثقة الشركاء الأوروبيين، وهو ما سيجعله أكثر حظا في أي اتفاقيات مستقبلية بلا شك، وهو ما بدأ يظهر بشكل غير مباشر في تحريك الملف مؤخرا لصالح المغرب".

أنبوب الغاز أوروبا - المغرب العربي المار بالأراضي المغربية "جي أم إي" والذي انتهى في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي على خلفية اتهامات وجهتها الجزائر إلى الرباط دون أي أدلة، من بينها التورط في الحرائق التي شهدتها منطقة القبائل الصيف الماضي ودعم حركات انفصالية جزائرية. وتشير تقارير إعلامية إلى أن الجزائر تحاول الآن إحياء اتفاقية كانت قد وقعتها مع نيجيريا لتصدير الغاز نحو أوروبا سنة 2002.

ونقلت وسائل إعلام جزائرية ومغربية تصريحاً أدلى به الأمين العام لوزارة الطاقة والمناجم، عبدالكريم عويسي، عبر فيه عن رغبة الجزائر في تسريع تنفيذ مشروع أنبوب الغاز الجزائري - النيجيري. وقال عويسي، خلال استقباله الأمين العام لوزارة الخارجية النيجيرية غاربييل تانمو أودا مطلع ديسمبر، إن بلاده حريصة على تنفيذ مشاريع التعاون بين البلدين في مجال الطاقة والفرص الاستثمارية، لاسيما في مجال استكشاف وإنتاج المحروقات والبتروكيماويات ونقل وتسويق الغاز الطبيعي المسال، وكذلك إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء.

ويواصل المغرب تعزيز توسعه في القارة الأفريقية من خلال مشاريع مختلفة؛ حيث يعزّم إظهار نفوذه وتشجيع التعاون مع مختلف البلدان لدعم التنمية في القارة وخاصة في مجال الطاقة والاقتصاد.

ويرى الخبير الجيوسياسي أمين صوصي العلوي أن "ما يقوي الاتفاق المغربي - النيجيري ويجعله أكثر أهمية هو البعد التنموي الإقليمي؛ إذ يتميز هذا المشروع بأنه موجه بالأساس إلى تنمية اقتصادات دول شمال غرب أفريقيا، حيث يمر أنبوب الغاز بعدة دول وسيضخ في الدول التي لا تمتلك الغاز وسيقلل غاز الدول المنتجة لتفتح لها أسواقا أكبر ويساعدها على التسويق داخل أفريقيا وكذلك فتح أسواق هامة في أوروبا".

وسيساعد اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز داخل المغرب البلد على أن يصبح من الدول التي تمتلك أكبر ثروة طبيعية من هذا المورد، وبالتالي سيكون من بين أكبر مصدريه إلى دول أخرى.

وبفضل خط الغاز مع نيجيريا بالإضافة إلى الاحتياطات المكتشفة حديثا - لن يكون المغرب بحاجة إلى الخط الذي أوقفته الجزائر مؤخرا. وقررت السلطات الجزائرية عدم تجديد عقد توريد الغاز لإسبانيا عبر

الرباط - بدأ المغرب الاستعداد لتنفيذ اتفاقية خط الغاز لشمال وغرب أفريقيا مع نيجيريا، وهو ما يربطه متابعون بقرار الجزائر عدم تجديد اتفاقية خط الغاز مع الرباط.

وعقد اجتماع افتراضي حضره ممثل البنك الإسلامي للتنمية منصور مختار مع نائب رئيس البنك، ونادية فتاح ممثلة المغرب ووزيرة الاقتصاد والمالية مع المدير العام للمكتب الوطني للمحروقات والمناجم أمينة بن خضرة. وتم خلال الاجتماع توقيع اتفاقية لتمويل دراسة التصميم الهندسي الأمامي للمشروع، والتي ستسمح بتحويل خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب إلى حقيقة.

وتهدف الدراسة الجديدة التي ستحصل على تمويل من البنك الإسلامي إلى تحليل الشروط المطلوبة لإنشاء هذا الخط.

وستشترك حكومتا البلدين بالتساوي في تكلفة المشروع التي تقدر بنحو 90.1 مليون دولار. وسيساهم البنك الإسلامي للتنمية بمبلغ 15.45 مليون دولار لكل حكومة في إطار تسهيل العملية، كما سيساهم في التكلفة بـ50 في المئة من تكاليف المشروع لصالح نيجيريا؛ أي بمبلغ يقدر بـ29.75 مليون دولار.

ويهدف إنشاء خط الأنابيب إلى إمداد 15 دولة في غرب أفريقيا بالغاز، بالإضافة إلى الحد من حرق الغاز في نيجيريا. وكان المعامل المغربي الملك محمد السادس قد اتفق خلال زيارة إلى نيجيريا مع الرئيس محمد بخاري على هذا المشروع سنة 2016. وتأكد في الصيف الماضي أن البلدين كانا يخوضان مفاوضات عندما كشف يوسف عثمان، المدير العام لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية، الخبر لوسائل الإعلام.

الأزمة التي افتعلتها الجزائر بقطع إمداد الغاز إلى أوروبا عبر المغرب قلصت ثقة الأوروبيين فيها

وكرر كل من المعامل المغربي ورئيس نيجيريا التزام البلدين وتعاونهما على إنجاز هذا النوع من المشاريع. وبحسب بيان رسمي من الديوان الملكي المغربي "رحب رئيسا البلدين بالزخم الإيجابي للعلاقات الثنائية في كافة المجالات"، مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين الدولتين.

بعد الفشل في تحريك الشارع: خصوم سعيد يستعدون كاتالوغ معارضة بن علي

قوانين قمعية تستخدمها النيابة العامة تعود إلى حقبة ما قبل الثورة. واضطرت السلطات التونسية لتحاكم المواطنين وتسجنهم بسبب انتقادات عامة للرئيس قيس سعيد منذ إعلانه التدابير الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وتحاكم أيضا مسؤولين آخرين، ومن بين هؤلاء أعضاء في البرلمان ومعلقون على مواقع التواصل الاجتماعي ومقدم برامج تلفزيونية.

أمجاد مهلاذ سعيدة
تتقدم أسرة "العرب" بخالص التهنية باعياد الميلاد المجيد وتحتج عن الصدور يومي العيد السبت والأحد.

وفي حين يزعم الحراك أن قوات الأمن منغته من نصب خيام اعتصام في شارع سيشارك "ولو رمزيا في إضراب الجوع". واعتبر الرئيس التونسي الأسبق أن الحكم الصادر ضده بالسجن "سياسي" وردة فعل على مطالبته المتواصلة بـ"إسقاط الانقلاب ومحكمة المنقلب". وقال المرزوقي إنه يرد على الأسئلة ولا يرد على الاستمات أو التهم، "خاصة عندما تكون بسخافة وأتية من منقلب على الدستور (في إشارة إلى الرئيس قيس سعيد) ضد من أمر هذا الدستور". وأعلنت النهضة "مشاركة كل من العمي الوريمي والنائبة فائزة بوهلال (قياديان في الحركة) في الإضراب عن الطعام، بهدف التصدي للانقلاب وإنهاء آثاره الخطيرة على البلاد".

وقال المرزوقي في تصريح على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك إنه سيشارك "ولو رمزيا في إضراب الجوع". واعتبر الرئيس التونسي الأسبق أن الحكم الصادر ضده بالسجن "سياسي" وردة فعل على مطالبته المتواصلة بـ"إسقاط الانقلاب ومحكمة المنقلب". وقال المرزوقي إنه يرد على الأسئلة ولا يرد على الاستمات أو التهم، "خاصة عندما تكون بسخافة وأتية من منقلب على الدستور (في إشارة إلى الرئيس قيس سعيد) ضد من أمر هذا الدستور". وأعلنت النهضة "مشاركة كل من العمي الوريمي والنائبة فائزة بوهلال (قياديان في الحركة) في الإضراب عن الطعام، بهدف التصدي للانقلاب وإنهاء آثاره الخطيرة على البلاد".

السياسية التي تقف خلفه حكم القضاء التونسي بسجن المرزوقي 4 سنوات لتعزيز المخاوف من عودة الدكتاتورية وتصويره كضحية لحرية التعبير، في حين أن الجميع يعلم أن محاكمة المرزوقي جاءت بعد اعترافه بأنه كان وراء إلغاء القمة الفرانكوفونية التي كان مبرمجا تنظيمها في تونس في نوفمبر الماضي.

وكان المرزوقي أقر بأنه كان أحد المتدخلين لدى الدول لإلغاء القمة الفرانكوفونية إلا أنه نقر تاجيلها بسنة، مؤكدا أنه يفخر بذلك لرفضه إقامة القمة في ظل ما اعتبره "انقلابا" وغيابا للديمقراطية وما يجمله ذلك من تأييد للدكتاتورية. وتحرك القضاء التونسي ضد المرزوقي بعد تلك التصريحات.

وبعد أن فشل هذا الحراك في تحريك الشارع ضد قيس سعيد -الذي تؤكد أحدث استطلاعات الرأي أنه مازال محل ثقة أغلبية التونسيين الذين يؤيدون إجراءات الخامس والعشرين من يوليو- يحاول الآن إثارة الانتباه سواء داخليا أو خارجيا.

وانضمت حركة النهضة الإسلامية -فصل عن الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي- إلى هذا الإضراب. وقال مراقبون إن هدف هؤلاء هو محاكاة أجواء المعارضة ما قبل الإطاحة بنظام بن علي للتأثير على الرأي العام المحلي والدولي بعدما فشلت اتهاماتهم السابقة للرئيس بالانقلاب على الدستور في تاجيح الشارع والمجتمع الدولي ضده. واستغل هذا الحراك والجهات

تونس - يحاول خصوم الرئيس التونسي قيس سعيد استعادة أجواء المعارضة الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي من خلال استخدام الورقة الحقوقية لتاجيح الشارع ضده وإثارة المخاوف من عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الرابع عشر من يناير 2011، بعد أن فشلوا سياسيا في إنشاء الرئيس عن الإجراءات التي اتخذها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وقرر حراك "مواطنون ضد الانقلاب" الخميس الدخول في إضراب عن الطعام احتجاجا على ما وصفه بالحكم الفردي الذي "يدفع نحو استعمال آلة القمع ومؤسسات الدولة لإخماد كل أصوات معارضيه".

سوريا تتهم قطر بعرقلة عودتها إلى الجامعة العربية

دمشق - اتهم نائب وزير خارجية النظام السوري بشار الجعفري، قطر بعرقلة مشاركة دمشق في اجتماعات الجامعة العربية، في وقت انفتحت فيه عدد من الدول العربية على عودة سوريا إلى الجامعة وتقود مساعي حثيثة نحو ذلك.

وقال الجعفري في لقاء مع قناة الميادين الموالية لإيران إن دمشق لا تقبل أن يفرض عليها أي شرط للمشاركة باجتماعات جامعة الدول العربية.

وأضاف "لم نخرج من الجامعة العربية لأننا من الدول المؤسسة لها ولم نخرج من لباسنا القومي"، مشيراً إلى أن حكومة النظام تتعامل بشكل فئائي واعتيادي مع طاقم أربع عشرة سفارة عربية في دمشق.

وبدفع من حكومات عربية وعلى رأسها الحكومة الأردنية، يدور نقاش عميق في أوساط جامعة الدول العربية حول إعادة تطبيع العلاقات مع النظام السوري، وإعادة مقعد سوريا المعلق في الجامعة.

وعقدت الجامعة عضوية سوريا في الثاني عشر من أكتوبر 2011، ودعت إلى سحب السفراء العرب من دمشق، إلى حين تنفيذ النظام كامل تعهداته في توفير الحماية للمدنيين. ومؤخراً قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن الجزائر والعراق والأردن لديها رغبة في عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

وأكد أبو الغيط أن سوريا قد تعود إلى الجامعة خلال القصة المقبلة في حالة حدوث توافق عربي على مشروع القرار، مشيراً إلى رغبة عدد من الدول في ذلك.

وبعد مرور عشر سنوات من الحرب في سوريا، لا يزال البلد يعاني من عدم استقرار داخلي وتراجع المستوى المعيشي وأزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة، مع عزلة سياسية.

وقدمت دول عربية في بداية الصراع السوري، الدعم لفصائل المعارضة السورية منذ أواخر 2011، بعد أشهر من توجه الثورة السورية إلى الخيار المسلح لمواجهة القمع من طرف القوات الأمنية وحملات القتل والاعتقالات.

وكانت للعمليات العسكرية تداعيات مباشرة على أمن واستقرار دول الجوار السوري، لبنان والعراق والأردن.

وأكد التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية منذ 2015، وقبله الدعم الإيراني بعشرات الآلاف من مقاتلي المجموعات الشيعية المسلحة اللبنانية والعراقية والأفغانية والباكستانية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، بقاء نظام بشار الأسد في الحكم وترجع

وإلى أسباب الأزمة السورية، في وقت مبكر هذه الحقيقة، ورأت أن من مصلحتها إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام الحاكم في دمشق.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويؤكد أبو الغيط أن سوريا قد تعود إلى الجامعة خلال القصة المقبلة في حالة حدوث توافق عربي على مشروع القرار، مشيراً إلى رغبة عدد من الدول في ذلك.

وبعد مرور عشر سنوات من الحرب في سوريا، لا يزال البلد يعاني من عدم استقرار داخلي وتراجع المستوى المعيشي وأزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة، مع عزلة سياسية.

وقدمت دول عربية في بداية الصراع السوري، الدعم لفصائل المعارضة السورية منذ أواخر 2011، بعد أشهر من توجه الثورة السورية إلى الخيار المسلح لمواجهة القمع من طرف القوات الأمنية وحملات القتل والاعتقالات.

وكانت للعمليات العسكرية تداعيات مباشرة على أمن واستقرار دول الجوار السوري، لبنان والعراق والأردن.

وأكد التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية منذ 2015، وقبله الدعم الإيراني بعشرات الآلاف من مقاتلي المجموعات الشيعية المسلحة اللبنانية والعراقية والأفغانية والباكستانية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، بقاء نظام بشار الأسد في الحكم وترجع

وإلى أسباب الأزمة السورية، في وقت مبكر هذه الحقيقة، ورأت أن من مصلحتها إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام الحاكم في دمشق.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويؤكد أبو الغيط أن سوريا قد تعود إلى الجامعة خلال القصة المقبلة في حالة حدوث توافق عربي على مشروع القرار، مشيراً إلى رغبة عدد من الدول في ذلك.

وبعد مرور عشر سنوات من الحرب في سوريا، لا يزال البلد يعاني من عدم استقرار داخلي وتراجع المستوى المعيشي وأزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة، مع عزلة سياسية.

وقدمت دول عربية في بداية الصراع السوري، الدعم لفصائل المعارضة السورية منذ أواخر 2011، بعد أشهر من توجه الثورة السورية إلى الخيار المسلح لمواجهة القمع من طرف القوات الأمنية وحملات القتل والاعتقالات.

وكانت للعمليات العسكرية تداعيات مباشرة على أمن واستقرار دول الجوار السوري، لبنان والعراق والأردن.

وأكد التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية منذ 2015، وقبله الدعم الإيراني بعشرات الآلاف من مقاتلي المجموعات الشيعية المسلحة اللبنانية والعراقية والأفغانية والباكستانية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، بقاء نظام بشار الأسد في الحكم وترجع

تطمينات دولية بتمويل رواتب العسكريين في لبنان بدل المساعدات العينية

جوزيف عون: توجد سيناريوهات لمواجهة الأسوأ إذا طالت الأزمة



آخر قلاع الاستقرار

وأوضح المسؤول أن الإدارة الأميركية تدرك أن طهران تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً في لبنان عبر تنظيم حزب الله، وهي بالتالي ستبقى متمسكة بنفوذها في هذا البلد على الرغم من التقارب الممكن حصوله على مستوى المحادثات غير المباشرة مع طهران والمتعلقة بملفها النووي.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش، الذي أدى زيارة استغرقت ثلاثة أيام إلى لبنان انتهت الأرياء على استمرار الدعم الدولي للجيش اللبناني وباقي المؤسسات الأمنية، معتبراً ذلك "أساسياً لاستقرار لبنان".

وحث غوتريش بعد لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون "كل الدول الأعضاء على زيادة دعمها والاستمرار فيه".

وأفادت مصادر لبنانية مؤخراً بأن عدد الفارين من الخدمة في الجيش اللبناني تجاوز عتبة الخمسة آلاف بين ضباط وعسكريين، بينما لايس عدد خمسمئة في قوى الأمن الداخلي وتجاوز العشرات في بقية الأجهزة الأمنية.

وتأتي هذه الأرقام التي لا تزال غير مغلقة، ولكنها مرشحة للارتفاع، في وقت تزداد فيه المخاوف من انهيار كبير للمؤسسة العسكرية والأمنية في حال قررت الحكومة اللبنانية السماح بتسريح العسكريين من الخدمة للضغط على المصاريف الحكومية الشحيحة.

وفرنسا، دعمها العسكري واللوجستي للجيش اللبناني؛ وذلك لعدة اعتبارات على رأسها تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيار آخر حصن لأمن اللبنانيين، إلا أن الدعم الغربي موجه أيضاً لمواجهة تنامي القدرات العسكرية لحزب الله التي قد يستغلها لفرص أجنداته الداخلية والإقليمية.

ويرى محللون أن الاندفاع الغربية لانقاذ الجيش اللبناني من الانهيار ستظل غير كافية إذا بقيت مقصورة على المساعدات المالية العينية، مطالبين بضرورة تسريع المساعي الدولية لتوفير تمويل مباشر لرواتب العسكريين والأمنيين.

وأشار هؤلاء إلى أن انهيار المؤسسات العسكرية والأمنية يضع لبنان تحت سطوة الميليشيات التي تمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة تفوق إمكانيات ما لدى القوى اللبنانية الحاملة للسلاح.

وتتطلع الدول الغربية، بحسب مراقبين، إلى دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية؛ بغية ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تنامي قدرات حزب الله، بما يساهم في منع أي ضغوط من الأخير لتحقيق مصالح سياسية في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية (البنطاعون) إن إدارة جو بايدن ترغب في تفعيل قدرات الجيش اللبناني للنسدي لحزب الله واحتواء نفوذ إيران في لبنان.

بموقوفات قانونية ودستورية (لم يوضحها) لدى الجهات المانحة ويتم العمل على إيجاد حلول لها.

وتنامى الاستياء في صفوف الجيش اللبناني بسبب انهيار العملة، الذي أدى إلى إلغاء أغلب قيمة رواتبهم. وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019، في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

ويفرض الانهيار الاقتصادي ضغوطاً غير مسبقة على القدرات التشغيلية للجيش، مما يؤدي إلى القضاء على قيمة رواتب الجنود وتحطيم معنوياتهم. ويعرض هذا التدهور للخطر أحد مراكز القوى القليلة التي توحد اللبنانيين في وقت تتصاعد فيه التوترات الطائفية ومعدلات الجريمة وسط ارتفاع شديد في نسب الفقر.

وينظر إلى الجيش اللبناني منذ فترة طويلة على أنه مؤسسة تمثل نموذجاً نادراً يجسد الوحدة والفخر الوطني. وأدى انهيار الجيش في بداية الحرب الأهلية عندما انقسم وفقاً لاتساعات طائفية إلى تسريع انزلاق لبنان نحو سيطرة الميليشيات.

ويخشى المجتمع الدولي من أن تتسبب الأزمة الاقتصادية الحادة في تفكك الحصن الأخير لأمن اللبنانيين في ظل أجناس داخلية وخارجية تترصد باستقرار البلاد. وكثفت القوى الدولية مؤخراً، وعلى رأسها الولايات المتحدة

تعكس إشارة قائد الجيش اللبناني جوزيف عون إلى وجود سيناريوهات بديلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان في حال تفاقمت، تطمينات للعسكريين الذين يواجهون تحديات كبيرة أثرت على تأمين مستلزمات عيشهم وقدراتهم التشغيلية، ما يعكس التزاماً دولياً بتجديد المؤسسة العسكرية عن الأزمة الاقتصادية.

بيروت - استبعد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، في تصريحات لاقطة، انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

آمال إعادة إعمار غزة يبدؤها الانقسام الفلسطيني

غزة - تعمل اليات مصرية منذ أيام على تمهيد العمل لبدء تنفيذ مشاريع سكنية ضخمة في قطاع غزة، ما أدى إلى إنعاش آمال دفع إعادة الإعمار المتعثرة التي تهدد بعودة التوتر بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. إلا أن الانقسام الفلسطيني يشكل تحدياً رئيسياً يتمثل في هوية الجهة الفلسطينية التي ستشرف على إعادة الإعمار وإشكاليات التنسيق في ما بينها والتضارب بين أهدافها.

ويشير المسؤولون إلى تعقيدات تتعلق بحجم ما يمكن جمعه من تعهدات دولية في ظل تداعيات كورونا والاعتبارات السياسية المرتبطة بالانقسام الفلسطيني والخلافات بين حماس والسلطة الفلسطينية.

وترفض الأطراف الدولية أي تعامل مباشر مع حركة حماس التي تم تصنيفها منظمة إرهابية من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فيما هدفت الفصائل الفلسطينية مراراً بتفجير الأوضاع الميدانية في قطاع غزة في حال استمرار "المماطلة" في ملف إعادة الإعمار.

وتم الشروع في أعمال التنصيص في غرب مدينة غزة بمساحة حوالي 40

وكانت مصر رعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال في الأعنف منذ سنوات، وبدأت في العاشر من مايو الماضي وتواصلت إلى الحادي والعشرين من الشهر ذاته.

ويؤكد المسؤول الحكومي أنه بإسكان الانتهاء من عملية إعادة إعمار قطاع غزة خلال مدة لا تزيد عن عام واحد حال تم توفير الأموال اللازمة لإتمام هذه العملية.

والتي من المقرر أن يقام عليها واحد من ثلاثة مشاريع مدن سكنية بإشراف مصري وتتضمن أكثر من ثلاثة آلاف وحدة سكنية.

ويقول وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة ناجي سرحان إن بدء تنفيذ المشاريع المصرية جاء تمشيماً لبدء المرحلة الثانية من إعادة الإعمار بعد انتهاء المرحلة الأولى بإزالة الركام.

ويوضح سرحان أن المشاريع المصرية تتضمن إقامة ثلاث مدن سكنية تم تخصيص قطع الأراضي المقررة لها، إلى جانب مشاريع للبنية التحتية منها إقامة جسرين في شرق ووسط مدينة غزة.

وكانت مصر رعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال في الأعنف منذ سنوات، وبدأت في العاشر من مايو الماضي وتواصلت إلى الحادي والعشرين من الشهر ذاته.

ويؤكد المسؤول الحكومي أنه بإسكان الانتهاء من عملية إعادة إعمار قطاع غزة خلال مدة لا تزيد عن عام واحد حال تم توفير الأموال اللازمة لإتمام هذه العملية.

ويحتاج قطاع غزة في الأصل إلى توفير 100 ألف وحدة سكنية لحل مشكلة التكدس السكاني الحاصل بسبب

الزيادة المتسارعة في عدد السكان الذين تجاوزت أعدادهم مليوني نسمة ويعيشون ضمن مساحة إجمالية لا تزيد عن 365 كيلومتراً.

ويقول سرحان إن مشاريع الإعمار المصرية في التخفيف من حدة أزمة البطالة وانعدام فرص العمل، وذلك لإنعاش الاقتصاد المحلي المتدهور لاسيما في ظل الانقسام مع شركات فلسطينية على أن يكون العمال المنفذون من سكان القطاع.

ويقول سهيل السقا -وهو مدير شركة مقاولات محلية في غزة- إن "الشروع في تنفيذ مشاريع الإعمار المصرية مهم جداً للتخفيف من حدة البطالة التي تجاوزت نسبة الـ60 في المئة من سكان القطاع".

ويبرز السقا الأهمية الإضافية التي تنطوي عليها المشاريع المصرية، كونها تستهدف مناطق تعد مهمشة في قطاع غزة، مثل البلدات الشمالية، بعد أن كانت مشاريع الإعمار السابقة التي مولتها دولة قطر قد ركزت على مدينة غزة ومناطق الجنوب.

وكانت مصر بدأت بعد أيام من انتهاء الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بعمليات إزالة الركام، تمهيداً لتنفيذ المشاريع المساعدة على إعادة الإعمار التي خصصت لها القاهرة منحة مالية بقيمة نصف مليار دولار.

وكانت مصر رعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال في الأعنف منذ سنوات، وبدأت في العاشر من مايو الماضي وتواصلت إلى الحادي والعشرين من الشهر ذاته.

ويؤكد المسؤول الحكومي أنه بإسكان الانتهاء من عملية إعادة إعمار قطاع غزة خلال مدة لا تزيد عن عام واحد حال تم توفير الأموال اللازمة لإتمام هذه العملية.

ويحتاج قطاع غزة في الأصل إلى توفير 100 ألف وحدة سكنية لحل مشكلة التكدس السكاني الحاصل بسبب

وكانت مصر بدأت بعد أيام من انتهاء الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بعمليات إزالة الركام، تمهيداً لتنفيذ المشاريع المساعدة على إعادة الإعمار التي خصصت لها القاهرة منحة مالية بقيمة نصف مليار دولار.

وكانت مصر رعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال في الأعنف منذ سنوات، وبدأت في العاشر من مايو الماضي وتواصلت إلى الحادي والعشرين من الشهر ذاته.

ويؤكد المسؤول الحكومي أنه بإسكان الانتهاء من عملية إعادة إعمار قطاع غزة خلال مدة لا تزيد عن عام واحد حال تم توفير الأموال اللازمة لإتمام هذه العملية.

ويحتاج قطاع غزة في الأصل إلى توفير 100 ألف وحدة سكنية لحل مشكلة التكدس السكاني الحاصل بسبب

وكانت مصر بدأت بعد أيام من انتهاء الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بعمليات إزالة الركام، تمهيداً لتنفيذ المشاريع المساعدة على إعادة الإعمار التي خصصت لها القاهرة منحة مالية بقيمة نصف مليار دولار.

وكانت مصر رعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال في الأعنف منذ سنوات، وبدأت في العاشر من مايو الماضي وتواصلت إلى الحادي والعشرين من الشهر ذاته.

ويؤكد المسؤول الحكومي أنه بإسكان الانتهاء من عملية إعادة إعمار قطاع غزة خلال مدة لا تزيد عن عام واحد حال تم توفير الأموال اللازمة لإتمام هذه العملية.

ويحتاج قطاع غزة في الأصل إلى توفير 100 ألف وحدة سكنية لحل مشكلة التكدس السكاني الحاصل بسبب

وكانت مصر بدأت بعد أيام من انتهاء الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بعمليات إزالة الركام، تمهيداً لتنفيذ المشاريع المساعدة على إعادة الإعمار التي خصصت لها القاهرة منحة مالية بقيمة نصف مليار دولار.



بشار الجعفري
تتعامل مع طاقم أربع
عشرة سفارة عربية في
دمشق

وتستند معظم الدول العربية التي أعادت علاقاتها مع سوريا على افتراض غير واقعي بسيطرة النظام على معظم المناطق الحيوية في سوريا ونجاح قواته في فرض الأمن والاستقرار.

وإلى أسباب الأزمة السورية، في وقت مبكر هذه الحقيقة، ورأت أن من مصلحتها إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام الحاكم في دمشق.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

وأشارت تلك الأوساط إلى أن من شأن هذا التغيير أن يحدّد تماماً الجيش اللبناني عن تداعيات الأزمة الاقتصادية ويضمن له مواصلة أنشطته دون صعوبات ودون مخاطر.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.

ويذكرت أوساط الجيش اللبناني خطاب قائد الجيش الحذير المتكرر من مغبة انهيار المؤسسة العسكرية في بلاده بعدما دأب منذ أكثر من عامين على التحذير من هذا المنزلق، في خطوة قالت أوساط سياسية لبنانية إنها جاءت بعد تلقيه تطمينات دولية بذلك.



ناجي سرحان
إعادة الإعمار لن تتجاوز
عاماً حال توفرت
الأموال

والتزامن مع ذلك بدأت قطر تمويل إعمار وحدات سكنية متفرقة، بدعم مالي يصل إلى 50 مليون دولار في المرحلة الأولى، فيما بلغت خسائر الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة نحو 420 مليون دولار.

وخلال جولة القتال الأخيرة حولت هجمات إسرائيل مناطق بأكملها في قطاع غزة إلى أكوام من الدمار، ووصف الكثير من السكان ما جرى في مناطق سكنها بأنه أقرب إلى زلزال مدمر.

ولدى سكان قطاع غزة تجارب مريرة مع عمليات إعادة الإعمار بالنظر إلى تكرار جولات العنف مع إسرائيل وما يرافقها من تدمير.

وشنت إسرائيل ثلاث حروب على قطاع غزة في الفترة من 2008 إلى 2014



إعادة الإعمار رهن التزام حماس بالهدنة

الرئيس الموريتاني يعرض وساطته على المغرب والجزائر

وتشهد العلاقات الجزائرية - المغربية توترا منذ عقود، بسبب قضية الصحراء الغربية على وجه الخصوص، والحدود بين الجارتين مغلقة منذ عام 1994.

وقررت الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط في أغسطس الماضي، وفسر وزير الخارجية الجزائري رمضان لمعامرة ذلك بوجود أسباب عميقة أدت ببلاده إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة، تعود حسب قوله إلى العام 1963.

وسبق أن اتهمت الجزائر جماعات إرهابية بالوقوف خلف حرائق الغابات الضخمة التي شهدتها البلاد، وقالت إن "إحدى هذه الجماعات الإرهابية مدعومة من المغرب".

كما أعلنت في الثاني والعشرين من سبتمبر إغلاق مجالها الجوي أمام كل الطائرات العسكرية والمدنية المغربية، وبررت في بيان رسمي قرارها بمواصلة الرباط "استفزازاتها وممارساتها العدائية"، دون توضيح طبيعة هذه "الاستفزازات".



محمد ولد الفزواني
بلادنا يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في استعادة الروابط

وتدعم الجزائر جبهة البوليساريو الانفصالية التي تسعى لاستقلال الصحراء الغربية التي يراها المغرب جزءا من إقليمه.

واستعدت الجزائر سفيرها في المغرب للتشاور، وجاءت الخطوة بعد أن أعرب مبعوث المغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال عن دعمه لتقرير المصير لمنطقة القبائل الجزائرية.

وسبق أن دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى العمل سويا على "تطوير العلاقات الأخوية"، مخاطبا الجزائريين بأن "الشر والمشاكل لن تاتيهم أبدا من المغرب. وجاء ذلك خلال خطاب القاه العاهل المغربي بمناسبة "عيد العرش" الذي يصادف الذكرى الثانية والعشرين لتربعه على عرش البلاد، بحسب وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

وشدد الملك محمد السادس على أنه من منطلق حرص المغرب على توطيد الأمن والاستقرار خاصة في جواره المغربي "إقنا نجد الدعوة الصادقة لأشقائنا في الجزائر للعمل سويا، دون شروط من أجل بناء علاقات ثنائية أساسها الثقة والحوار وحسن الجوار".

وقال إن الوضع الحالي للعلاقات مع الجزائر "لا يرضينا، وليس في مصلحة شعبينا، وغير مقبول من طرف العديد من الدول"، داعيا إلى فتح الحدود بين البلدين، موضحا "فناعتي أن الحدود المفتوحة هي الوضع الطبيعي بين بلدين جارين وشعبين شقيقين".

نواكشوط - أبدى الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني استعداده للوساطة لحل الأزمة بين الجزائر والمغرب، مؤكدا أنه يامل "أن يأتي اليوم الذي تعود فيه اللحمة إلى اتحاد المغرب العربي، وتحقيق التكامل المنشود، تحقيقا لإرادة الشعوب وتجسيدي لأحلام الآباء المؤسسين".

وأكد الرئيس الموريتاني استعداد بلاده للعب دور في استعادة اللحمة بين دول المغرب العربي، في إشارة إلى الأزمة بين الجزائر والمغرب.

وقال في حوار مع مجلة الاقتصاد والإعمال اللبنانية حول حالة الاتحاد المغربي "يمكن تصور حجم الكلفة التي تدفعها شعوب المنطقة جراء عدم قيام اتحاد مغربي قوي وفعال ومتكامل، ونحن ندرک الصعوبات التي تواجه هذا الحلم".

وأضاف "ناسف للعقبات التي تقف في طريقه، كما نحن قلقون من عوامل التوتر التي تظهر من حين لآخر، وتغير بشكل دائم عن أن بلدنا يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في استعادة اللحمة بين البلدان المغربية، وقد ظلت مواقفنا تصب في هذا الاتجاه دائما"، لافتا "إلى أن نعتقد أن الحكمة هذين البلدين الشقيقين اللذين تربطنا بهما علاقات طيبة للغاية، نحن مستعدون إذا طلبا منا ذلك".

وقال "أملنا أن يأتي اليوم الذي تعود فيه اللحمة إلى اتحاد المغرب العربي، وهو أمل يعيش عليه كل مواطني هذه المنطقة والمسؤولين فيها، ولا شك أنه سيتحقق يوما ما، بفضل إرادة قادة هذه البلدان وقدرتهم على تطويق الخلافات وتحقيق التكامل المنشود، تحقيقا لإرادة الشعوب وتجسيدي لأحلام الآباء المؤسسين".

والاشتغال الموريتاني بتداعيات الأزمة المغربية - الجزائرية على الأوضاع الإقليمية لم يكن وليد اللحظة، حيث أجرى في وقت سابق وزير الخارجية بلاد شنتقبط اتصالا هاتفيا مع المشرفين على إدارة الجهاز الدبلوماسي لكلا البلدين المغربيين، الأمر الذي اعتبره البعض محاولة من الجارة الجنوبية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

وكان الرئيس الموريتاني قد قال في مطلع شهر أكتوبر الماضي في حوار للصحيفة الفرنسية لوبينيون حول الأزمة بين الجزائر والمغرب "لا نعتقد أن هناك نية أو مؤشرات نحو المزيد من التصعيد ولا تريد ذلك".

وأضاف "يجب أن نعلم على حكمة هذين البلدين الشقيقين اللذين تربطنا بهما علاقات طيبة للغاية، نحن مستعدون إذا طلبا منا أن تلعب دورا مسهلا، أظهرت موريتانيا حياجا إيجابيا في قضية الصحراء منذ اتفاق الجزائر في الخامس من أغسطس من عام 1979، مما وضع حدا للقتال مع البوليساريو".

وحذر ولد الغزواني من أن الوضع الحالي بين المغرب والجزائر ستكون له آثار سلبية على الاندماج المغربي الذي يعاني أصلا جراء الأزمة الليبية.

عقبات عديدة أفشلت مسار الانتخابات الرئاسية في ليبيا

لجنة برلمانية لإعداد خارطة طريق بعد الرابع والعشرين من ديسمبر



طرابلس - قرّر مجلس النواب الليبي تشكيل لجنة برلمانية تعنى بإعداد مقترح خارطة طريق جديدة، في خطوة لاستعداد من جديد لإجراء الانتخابات الرئاسية الشهر القادم، بعدما تعثر مسارها السابق بسبب الفوضى الانتخابية وتصادم التوتر السياسي بين مختلف الأطراف.

وقال مجلس النواب الليبي الخميس، إنه أصدر قرارا بتشكيل لجنة تضم عشرة من أعضائه لإعداد مقترح خارطة طريق لما بعد الرابع والعشرين من ديسمبر. وأضاف المجلس عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن اللجنة ستقدم تقريرها إلى مكتب هيئة الرئاسة خلال أسبوع "لعرضه على مجلس النواب خلال جلسته القادمة".

وكانت هيئة رئاسة مجلس النواب الليبي قررت الأربعاء تشكيل لجنة برلمانية، تتكون من عشرة نواب، تتولى العمل على إعداد مقترح لخارطة طريق ما بعد الرابع والعشرين من ديسمبر، وذلك بعد اقتراح مفوضية الانتخابات تأجيل الانتخابات إلى يوم الرابع والعشرين من يناير من العام المقبل.

وأضاف المجلس عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن اللجنة ستقدم تقريرها إلى مكتب هيئة الرئاسة خلال أسبوع "لعرضه على مجلس النواب خلال جلسته القادمة".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

وفيما أكدت المفوضية براعتها من "الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس"، شددت أيضا على أنها تضع السلطين التشريعية والقضائية "أمام مسؤولياتها والتزاماتها في الأخذ بإجراءات تفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق، بما يحقق آمال شعبنا وتطلعاته نحو غد أفضل، يزخر بالسلام والتنمية والرخاء".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

وفيما أكدت المفوضية براعتها من "الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس"، شددت أيضا على أنها تضع السلطين التشريعية والقضائية "أمام مسؤولياتها والتزاماتها في الأخذ بإجراءات تفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق، بما يحقق آمال شعبنا وتطلعاته نحو غد أفضل، يزخر بالسلام والتنمية والرخاء".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

وفيما أكدت المفوضية براعتها من "الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس"، شددت أيضا على أنها تضع السلطين التشريعية والقضائية "أمام مسؤولياتها والتزاماتها في الأخذ بإجراءات تفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق، بما يحقق آمال شعبنا وتطلعاته نحو غد أفضل، يزخر بالسلام والتنمية والرخاء".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

وفيما أكدت المفوضية براعتها من "الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس"، شددت أيضا على أنها تضع السلطين التشريعية والقضائية "أمام مسؤولياتها والتزاماتها في الأخذ بإجراءات تفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق، بما يحقق آمال شعبنا وتطلعاته نحو غد أفضل، يزخر بالسلام والتنمية والرخاء".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

واعتز المفوضية المشكلات التي واجهت إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، إلى قصور التشريعات الانتخابية، وما يتعلق بدور القضاء في الطعون، معتبرة مرحلة الطعون بأنها شكلت المنعطف الخطير في مسار العملية الانتخابية.

وفيما أكدت المفوضية براعتها من "الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس"، شددت أيضا على أنها تضع السلطين التشريعية والقضائية "أمام مسؤولياتها والتزاماتها في الأخذ بإجراءات تفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق، بما يحقق آمال شعبنا وتطلعاته نحو غد أفضل، يزخر بالسلام والتنمية والرخاء".

وكانت اللجنة المشكلة من مجلس النواب الليبي، لمتابعة العملية الانتخابية أكدت في وقت سابق "استحالة" إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد، خلال موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وأدى قانون الانتخابات المتنازع عليه وما ارتبط به من شخصيات مثيرة للجدل تعان نفسها مترشحة، إلى توتر على الأرض وبدأ سينااريو التنازل بلوح في الأفق منذ أسابيع.

وساهمت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش الذي كان يعمل من جنيف وبدا بشكل واضح أنه عاجز عن إدارة الملف الليبي، قبل شهر في زيادة الإرتياك، ورأي مراقبون أن كوبيتش كان موقفا باستحالة

إجراء الانتخابات وأراد عدم تحمل مسؤولية ذلك.

وعينت الأميركية ستيفاني وليامز التي عملت في 2020 مبعوثة، مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، حيث قامت في الأيام الأخيرة بترتيب الاجتماعات بين مختلف الجهات الليبية وتناقلت بين مدن عدة، في محاولة واضحة لإنقاذ الملف الليبي المعقد والمتهاك بفعل التدخلات والاستقطاب.

وأوضح جليل حرشاوي من مركز المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة ومقره سويسرا، لوكالة فرانس برس أنه "كانت هناك أخطاء مشتركة وأخطاء من جانب الأمم المتحدة وموقف من سوء النية الشديد من جانب الممثلين الليبيين".

وكانت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا اقترحت تأجيل الانتخابات شهرا آخر، وإجراء الاقتراع يوم الرابع والعشرين من يناير القادم، بعد تعثر مرحلة الطعون بسبب النزاعات القانونية السياسية، وهو ما أدى إلى استحالة إجرائها في موعدها المقرر الجمعة.

وحادت العملية الانتخابية عن مسارها بشكل خطير عندما سن البرلمان بقيادة عقيلة صالح قانونا انتخابيا مثيرا للجدل في سبتمبر.

ووصف المجلس الأعلى للدولة إصدار القانون بأنه إجراء "أحادي"، وبأن صالح يهدف إلى عرقلة الانتخابات المقبلة بتعمده إصدار "قانون معيب".

وتعثرت الاستعدادات للانتخابات، بسبب نزاعات قانونية حول أهلية بعض المترشحين الأوفر حظا، وهم سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر وعبد الحميد الدبيبة، كما سيطرت الأجواء المتوترة على الميدان بعد تهديد ميليشيات مسلحة بمنع الانتخابات، ما أثار مخاوف من إمكانية أن يؤدي إجرائها إلى ضرب الاستقرار وتهديد عملية السلام في البلاد.

ويؤيد جلال حرشاوي، أنه بذلك "فقدت الأمم المتحدة أي مجال أو فرصة للمناورة، بما فعله المبعوث الدولي السابق الذي لم يبذل الكثير من الجهد مع علمه أن هناك ثغرات ولا توجد قوانين انتخابية".

ويضيف حرشاوي أن "ليس هذا هو السبب الوحيد وراء هذا الفشل الرابع؛ هناك خلافات حول الأهلية، الطبيعة المباشرة أو غير المباشرة للتصويت، وعدم فهم صلاحيات الرئيس هناك مشكلات في الصميم".

ويؤيد هاميش كينير من معهد "فريسك ماكفروت"، وجهة النظر التي تميل إلى فشل المبعوث الدولي السابق إلى ليبيا يان كوبيتش، وتسيبه في هذا الارتباك الذي رافق عملية سن القوانين المنظمة للانتخابات.

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

صعوبات استخراج جواز التلقيح تطرح غياب الرقمنة في تونس

وستكون حينها مسؤولة مباشرة أمام المواطن، لأنها ستغير أسلوب العمل والمراقبة وبالتالي هي ثقافة معادية للتأجيل.

وأردف المليكى "من يريد الرقمنة وخدمة ذات جودة عالية، عليه أن يكون شخصا ذا ثقافة، ولكن الأمل بقي مجرد شعار سياسي خدمة لمصالح الأحزاب والعناصر المتحكمة في المشهد".

ووضعت الحكومة التونسية برنامجا للتنمية الإدارية يشمل عصرنة الإدارة من أجل تقديم خدمات عمومية من دون تعقيدات وذات جودة عالية للمساهمة الفاعلة في التنمية.

وصدر في أكتوبر 2020، في المجلة الرسمية للجمهورية التونسية، أمر حكومي يتعلق بضبط شروط وصنع وإجراءات تطبيق أحكام المرسوم المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات بين الهياكل والمتعاملين معها، لضمان السرعة والنجاحة وتخفيف الأعباء على المتعاملين مع الهياكل والمؤسسات العمومية بما يحقق التحول الرقمي للدولة.

ويؤسس هذا النص القانوني إلى إحداث تحول كبير في ثقافة الإدارة وطريقة تعاملها مع المواطن والمؤسسة.

وشملت الدراسة التي تهدف إلى تقييم واقع الرقمنة في تونس، 500 إدارة تابعة لوزارات وبلديات وجامعات، وأبرزت أيضا أن 150 إدارة من أصل 500 لديها نجاعة في النفاذ إلى مواقعها من قبل المواطنين، ما خلق أزمة ثقة بين المواطن والإدارة على غرار عدم توافر ضمانات تأمين المعطيات الشخصية.



حاتم المليكى
الرقمنة ستغير طبيعة الإدارة وستكون مسؤولة أمام المواطن

وقال الناشط السياسي حاتم المليكى "الرقمنة واحدة من المشكلات الكبرى التي تعاني منها تونس (الفجوة الرقمية)، لأن طبيعة العمل والهيكلة في الإدارة التونسية تحول دون الرقمنة". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "استعمال الرقمنة سيغير طبيعة الإدارة،

أن تكون أجهزة الدولة رقمنة بما يواكب تطورات القطاع الخاص، في سبيل اختزال الوقت ومواكبة التقدم التكنولوجي".

وأضاف لـ "العرب"، "هناك غياب لمراهنة حقيقة على الرقمنة في تونس، وظلت مجرد شعارات توضع لتجميل الواجهة السياسية، حيث لم يكن هناك مشروع حقيقي لذلك، مع عدم توفر قائمة بيانات واضحة حتى في إحصاء عدد المشتغلين في الوظيفة العمومية".

وقال "من غير المعقول ألا تتم رقمنة الإدارة أو الأرشيف، وظلت الإدارة محافظة على أساليبها التقليدية، لأن الرقمنة تخرج بعض الأطراف في علاقة بتقليص عدد المشتغلين بالإدارة".

وتابع "الآلية الرقمنة تجعل من الشفافية نسقا غير قابل للتحليل أو التمس، وهناك رجال أعمال يتبرعون بمبالغ مالية لأحزاب سياسية في كنف السرية"، لافتا "تحتاج إلى قفزة نوعية والرقمنة هي أحد شروط ذلك".

وكتشفت دراسة أنجزتها شركة "إدرا تي"، أن 90 في المئة من المواقع الإلكترونية للإدارات التونسية غير مؤمنة، بينما تحمل عشرة في المئة فقط من الإدارات التونسية شهادات الأمان.

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل المعجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبيا".

وقال لوكالة فرانس برس، إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلة النظام السياسي سيكون معقدا لأي مبعوث خاص للأمم المتحدة مهما كانت موهبته"، مضيفا أن "الانتخابات ليست الحل

الخلافات مع بروكسل تضع وارسو على حافة «بوليكست»

المفوضية الأوروبية تعتزم اتخاذ إجراء قانوني جديد ضد بولندا

يمثل تمرد بولندا على القوانين الأوروبية ومخالفتها لقواعد التكتل الأوروبي صداعاً مزمناً في رأس بروكسل التي اضطرت إلى استخدام سلاح العقوبات ضد وارسو، إلا أن ذلك السلاح قد يضع بولندا على حافة الخروج من الاتحاد الأوروبي مع تنامي زخم الانفصال.

بروكسل - يتزايد التوتر في

علاقة بولندا ببروكسل على خلفية إجراءات وارسو مؤخراً على المستوى القضائي، التي يرى الأوروبيون أنها تقوض القيم والدستور الأوروبيين، فيما لم تعد قضية «بوليكست»، على نسق انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي «بريكست»، مجرد تكتلات، في أعقاب سنوات من توتر العلاقة المتصاعد منذ انضمام البلد في 2004 إلى النادي الأوروبي.

وتعتزم المفوضية الأوروبية اتخاذ إجراء قانوني ضد بولندا بسبب «المخاوف الجادة المتعلقة بالمحكمة الدستورية البولندية». وهو إجراء إن تم حسب مراقبين سيضع بولندا على حافة الخروج من الاتحاد الأوروبي مع اشتداد زخم دعوات الانفصال.

ويذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».



حمى بريكست تنتقل إلى بولندا

لكي يحدث «بوليكست»، يجب أن يتم إطلاقه من قبل وارسو. وفي الوقت الحالي، تجد فكرة الانفصال زخماً وحاضنة سياسية لكنها لم ترق بعد إلى مستوى التفعيل، لأن بولندا ضمن الاتحاد الأوروبي يحظى بشعبية كبيرة، حيث أظهرت الاستطلاعات أن أكثر من 80 في المئة من البولنديين يفضلون البقاء داخل الاتحاد الأوروبي.

وعندما انضمت بولندا إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2004، حصل البولنديون على حريات التنقل والسفر في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، واستفاد اقتصاد بلادهم أيضاً من أسباب الانفتاح.

ومع ذلك، لا يزال بعض البولنديين يخشون أن تتغير الأمور نحو الأسوأ، فهم قلقون من أنه إذا تم حجب أموال الاتحاد الأوروبي عن بولندا بسبب نزاعات حول سيادة القانون والمعايير الأوروبية، فقد يشعر البولنديون في النهاية «أنه لم يعد من مصلحتهم الانتماء إلى التكتل».

وتستنكر الحكومة البولندية من يشرون الفكرة الخاصة بخروج بولندا من التكتل (بوليكست)، وتصفها بـ«الأخبار الكاذبة». وكانت الحكومة البولندية، التي يقودها حزب القانون والعدالة اليميني المحافظ، في صراع مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي في بروكسل منذ توليها السلطة في عام 2015.

وقال ريزارد تيرليكي نائب زعيم حزب القانون والعدالة مؤخراً، إنه إذا لم تسر الأمور بالطريقة التي تريدها بولندا، «فستعين علينا البحث عن حلول جذرية»، مضيفاً «أظهر البريطانيون أن دكتاتورية وبيروقراطية بروكسل لا تناسبهم وأرادوا ظهورهم وغادروا التكتل».

وقال ماريك سوسكي عضو قيادي آخر في الحزب، إن بولندا «ستقاتل بروكسل المحملة تماماً كما حاربت المحتلين النازيين والسوفييت في الماضي».

ليس للاتحاد الأوروبي آلية قانونية لطرد عضو من التكتل. هذا يعني أنه

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكانت أعلى محكمة أوروبية قد قضت في شهر أكتوبر الماضي بأن تدفع بولندا مليون يورو (1.2 مليون دولار) يومياً للمفوضية الأوروبية لعدم التزامها بأحكام الاتحاد الأوروبي بشأن الغرفة القانونية التي أثارت الكثير من الجدل.

وذهب برلمانيون أوروبيون إلى ضرورة معاقبة بولندا، معتبرين أن «الاتحاد الأوروبي مجتمع قيم وسيادة القانون»، بحسب ما ذهب الهولندي عن مجموعة الأحزاب المحافظة جيورين لينيرس، معيدا التذكير بأن «المعاهدة (الأوروبية) تنص على أنه يجب حماية الحقوق المكفولة للأوروبيين أينما كانوا يعيشون داخل الاتحاد الأوروبي».

واعتبر لينيرس أن الخطة البولندية تقرب البلد من الحالة البريطانية التي خرجت بموجبها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن القول إن معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع القانون البولندي، يعني أن المحكمة الدستورية في وارسو بقرارها غير القانوني، تضع البلد على مسار الانفصال.

وباتت حالة الإحباط من تفتت وارسو من القوانين الأوروبية، تنعكس على مجموع الاتحاد الأوروبي، الباحث عن استراتيجيات موحدة لمواجهة مجموعة تحديات إقليمية وعالمية، ومن بينها المساعي لتعزيز السياسات الدفاعية المشتركة، ومواجهة أزمات طاقة ومال تلوح في الأفق، مع سياسة أميركية تبدو ضبابية للفترة، (وخصوصاً مع الانسحاب الأميركي الأخير من أفغانستان)، على تلك الصورة التي يصفها الأوروبيون باعتبارها تعكس انزياحاً في أولويات التحالف مع بريطانيا وعدد من دول أخرى في آسيا، ومحاولات باريس الظهور بمظهر القسادي الأوروبي، وسط حالة انتقال سلطة في برلين بعد الانتخابات الأخيرة.

ويخشى معارضو الحكومة القومية البولندية أن يكون حكم المحكمة البولندية قد وضع البلاد على طريق «بوليكست» محتمل، أي خروج من الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة كما فعلت بريطانيا مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

محكمة تركية ترفض الإفراج عن كافالا

إسطنبول - قضت محكمة في مدينة

إسطنبول التركية الخميس باستمرار احتجاز الناشط في الأعمال الخيرية ورجل الأعمال عثمان كافالا في السجن، في قضية يراقبها عن كثب حلفاؤها الغربيون كاختبار لاستقلال القضاء التركي.

ويخضع كافالا (64 عاماً) للاحتجاز على ذمة محاكمته في إسطنبول منذ عام 2017، حيث يواجه اتهامات بالتجسس ومحاولات الإطاحة بالحكومة على صلة باحتجاجات جيزي 2013 ومحاولات الانقلاب عام 2016. وينفي كافالا كل التهم الموجهة إليه.

ويتجاهل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحكام الأوروبية ضد كافالا والسياسي الكردي صلاح الدين دميرطاش الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد.

وكان مجلس أوروبا أعلم تركيا رسمياً بأنه يعتزم مطالبة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالنظر في ما إذا كانت إنقرة قد أخفقت في الوفاء بالتزاماتها القانونية بعدم إفراجها عن كافالا.

كما ذكر المجلس تركيا بأنها ملتزمة بحكم سابق للمحكمة الأوروبية كان طالبها بإطلاق سراح كافالا بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، ودعا المجلس إنقرة إلى عرض وجهة نظرها بشأن هذه القضية قبل التاسع عشر من يناير القادم لتجنب عقوبات أوروبية.

ويتيح النظام الأساسي لمجلس أوروبا تعليق حق دولة عضو في التصويت أو حتى طردها كإجراء عقابي أخير. لكن ما زالت هذه القضية بعيدة عن الوصول إلى هذه المرحلة علماً أن هناك آلية لحل نزاعات من هذا القبيل.

وتحول سجن كافالا إلى إحدى القضايا الأبرز في تركيا في عهد أردوغان، الذي يدبر البلاد منذ عقدين لكنه يواجه حالياً أزمة اقتصادية شديدة. وتمت تبرئة كافالا للمرة الأولى في فبراير 2020 لكنه أوقف قيد التحقيق في اليوم التالي ثم أعيد سجنه بتهمة «دعم محاولة الانقلاب الفاشلة ضد أردوغان في يوليو 2016».

وإلى رفض تركيا الإفراج عن كافالا إلى توتر العلاقات مع الغرب. وفي أكتوبر، قالت عشر سفارات بينها الفرنسية والإلمانية والأميركية، في إعلان فريد من نوعه إن مواصلة اعتقال كافالا «يلقي بظلاله» على الديمقراطية في تركيا ونظامها القضائي.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.

وتتباين التصريحات الرسمية حول المهاجرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات واضحة حول الوضع الرسمي للمهاجرين، فمن المعروف أن البعض منهم «يلا أوراق» ويعيشون في البلاد دون وثائق إقامة أو عمل قانونية ويتم رفض تصاريح إقامتهم في الغالب.

ومنذ مدة طويلة تستمر الطوابير التي تضم أطفالاً دون مراقبين أمام مركز الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء في بروكسل.



سامي مهدي

طلبنا المساعدة من مكتب دعم اللجوء في الاتحاد الأوروبي

ومشكلة المهاجرين الذين ليست لديهم أوراق إقامة لا تزال قائمة، ولم تنته هذه الأزمة التي دفعت العشرات إلى الإضراب عن الطعام الشهر الماضي.

وبعد أربعة أشهر من تعليق الإضراب، لا يزال حوالي خمسين مهاجراً يقيمون في كنيسة وسط بروكسل. إنه إذ على الرغم من المناقشات مع السلطات، مازال معظمهم ينتظرون تسوية أوضاعهم.

ويعتقد أن قرابة 150 ألف لاجئ «يلا أوراق» يعيشون في بلجيكا معظمهم في بروكسل، بينهم من لم يحصل على رد لطلب حصوله على تصريح إقامة منذ اثني عشر عاماً على تقديم طلبه.

ويعتقد أن قرابة 150 ألف لاجئ «يلا أوراق» يعيشون في بلجيكا معظمهم في بروكسل، بينهم من لم يحصل على رد لطلب حصوله على تصريح إقامة منذ اثني عشر عاماً على تقديم طلبه.

ويعتقد أن قرابة 150 ألف لاجئ «يلا أوراق» يعيشون في بلجيكا معظمهم في بروكسل، بينهم من لم يحصل على رد لطلب حصوله على تصريح إقامة منذ اثني عشر عاماً على تقديم طلبه.

واشنطن تخفف العقوبات عن طالبان لتسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان

واشنطن - أقرت الولايات المتحدة رسمياً إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع حركة طالبان من العقوبات الأميركية.

واعتبرت وزارة الخزانة الأميركية عن قول ما إذا كان الترخيص الجديد سيغني مدفوعات الأمم المتحدة من العقوبات المفروضة على طالبان.

وبعد تصنيف طالبان كجماعة إرهابية لسنوات، أمرت واشنطن بتجميد أصولها في الولايات المتحدة كما منعت الأميركيين من التعامل معها.

وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء ثلاثة تراخيص عامة تهدف إلى تسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان.

وأضاف في تصريحات للصحافيين «ما يمكننا أن نحاول فعله، وما سنعمل عليه، هو تخفيف الأزمة الإنسانية عبر إتاحة الموارد للشعب الأفغاني، وهذه التراخيص العامة ستتيح لنا السماح للمنظمات التي تضطلع بهذا العمل بفعل ذلك تحديداً».

وتفاقت الأزمة الاقتصادية في أفغانستان بعد سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس مع انهيار الحكومة السابقة المدعومة من الغرب وانسحاب آخر القوات الأميركية.

ولقصد الولايات المتحدة ومناحون آخرون المساعدات المالية وُجد أكثر من تسعة مليارات دولار من الأصول الخاصة بأفغانستان بالعملة الصعبة.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 23 مليون شخص، أي نحو 55 في المئة من السكان، يواجهون مستويات بالغة

من الجوع وإن حوالي تسعة ملايين معرضون لخطر المجاعة مع ازدياد برودة الشتاء.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان «سنواصل دعم جهود شركائنا لزيادة المساعدة وتقديم الإغاثة الضرورية خلال هذا الاحتياج الشديد الراهن».

وفي مسعى منفصل لمعالجة الأزمة، صدق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار يعفي المانحين ومنظمات الإغاثة والمؤسسات المالية التي تشارك في المساعدة الإنسانية من تجميد الأصول الذي تفرضه الأمم المتحدة على قادة طالبان وكيانات مرتبطة.

وقال جيفري ديلورينتس وهو مستشار كبير للبعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة وهو يبحث على إقرار ذلك الإجراء إن الإعفاء «يهدف فقط إلى توفير المساعدة الإنسانية والأنشطة الأخرى التي تدعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية في أفغانستان والتي سيراجعها المجلس خلال عام واحد».

ويأتي اعتماد هذا القرار بعد أشهر من المناقشات في مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع حول كيفية درء الانهيار الاقتصادي في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على زمام الأمور في البلاد، وما تلا ذلك من تجميد من قبل الدول الغربية للمليارات من الدولارات التي كانت تستخدمها الحكومة السابقة لضمان توفير الخدمات الأساسية.

وتسمح رخصتان للمسؤولين الأميركيين ومسؤولي منظمات دولية معينة، مثل الأمم المتحدة، بالدخول في معاملات تشمل طالبان أو شبكة حقاني، ما دامت تلك المعاملات من أجل أنشطة أعمال رسمية.

وتتمتع الرخصة الثالثة للمنظمات غير الحكومية بحماية من العقوبات الأميركية المفروضة على طالبان وشبكة حقاني في ما يخص العمل في أنشطة معينة، منها البرامج الإنسانية.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية إنه سيتعين على طالبان اتخاذ إجراءات لمنع اقتصاد أفغانستان من الانكماش أكثر من ذلك.

معاناة بلجيكا مستمرة مع أزمة إيواء طالبي اللجوء

بروكسل - تواصل السلطات البلجيكية معاناتها مع أزمة إيجاد أماكن إيواء لطالبي اللجوء في العاصمة بروكسل رغم التدابير الإضافية التي اتخذتها.

وانتقد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بلجيكا ووصف نظام الإيواء الذي خصصته للاجئين بـ«الضعيف».

وكشف المرصد في تقرير له أن «المئات من طالبي اللجوء ما يزالون يبيتون في الشوارع أمام مركز التسجيل الوحيد في بروكسل من أجل تقديم طلبات اللجوء والحصول على ماوي»، وقال إن ذلك «يبرهن مرة أخرى على ضعف نظام الإيواء البلجيكي وعدم قدرته على صون حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء في الاستقبال والحماية».

ومطلع الشهر الحالي عقدت الوكالة الفدرالية البلجيكية لاستقبال طالبي اللجوء اتفاقاً مع الفنادق لحجز غرفها الخالية من أجل طالبي اللجوء.

وفي السابع عشر من ديسمبر الجاري طلب وزير الدولة لشؤون الهجرة واللجوء سامي مهدي من مكتب دعم اللجوء في الاتحاد الأوروبي مساندة جاهدة (كونتينر) وموظفين، ولكن رغم ذلك، لا تزال طوابير طويلة أمام مركز استقبال طالبي اللجوء.

وفي تصريح الأربعاء بالبرلمان، قال مهدي «يوجد دائماً المزيد من الأشخاص مطلع الأسبوع، من المستحيل إيجاد أماكن للذكور، لكن لم يعد الأطفال غير المراقبين في الشوارع».

ويأتي اعتماد هذا القرار بعد أشهر من المناقشات في مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع حول كيفية درء الانهيار الاقتصادي في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على زمام الأمور في البلاد، وما تلا ذلك من تجميد من قبل الدول الغربية للمليارات من الدولارات التي كانت تستخدمها الحكومة السابقة لضمان توفير الخدمات الأساسية.

وتسمح رخصتان للمسؤولين الأميركيين ومسؤولي منظمات دولية معينة، مثل الأمم المتحدة، بالدخول في معاملات تشمل طالبان أو شبكة حقاني، ما دامت تلك المعاملات من أجل أنشطة أعمال رسمية.

واشنطن - أقرت الولايات المتحدة رسمياً إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع حركة طالبان من العقوبات الأميركية.

واعتبرت وزارة الخزانة الأميركية عن قول ما إذا كان الترخيص الجديد سيغني مدفوعات الأمم المتحدة من العقوبات المفروضة على طالبان.

وبعد تصنيف طالبان كجماعة إرهابية لسنوات، أمرت واشنطن بتجميد أصولها في الولايات المتحدة كما منعت الأميركيين من التعامل معها.

وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء ثلاثة تراخيص عامة تهدف إلى تسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان.

وأضاف في تصريحات للصحافيين «ما يمكننا أن نحاول فعله، وما سنعمل عليه، هو تخفيف الأزمة الإنسانية عبر إتاحة الموارد للشعب الأفغاني، وهذه التراخيص العامة ستتيح لنا السماح للمنظمات التي تضطلع بهذا العمل بفعل ذلك تحديداً».

وتفاقت الأزمة الاقتصادية في أفغانستان بعد سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس مع انهيار الحكومة السابقة المدعومة من الغرب وانسحاب آخر القوات الأميركية.

ولقصد الولايات المتحدة ومناحون آخرون المساعدات المالية وُجد أكثر من تسعة مليارات دولار من الأصول الخاصة بأفغانستان بالعملة الصعبة.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 23 مليون شخص، أي نحو 55 في المئة من السكان، يواجهون مستويات بالغة

من الجوع وإن حوالي تسعة ملايين معرضون لخطر المجاعة مع ازدياد برودة الشتاء.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان «سنواصل دعم جهود شركائنا لزيادة المساعدة وتقديم الإغاثة الضرورية خلال هذا الاحتياج الشديد الراهن».

وفي مسعى منفصل لمعالجة الأزمة، صدق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار يعفي المانحين ومنظمات الإغاثة والمؤسسات المالية التي تشارك في المساعدة الإنسانية من تجميد الأصول الذي تفرضه الأمم المتحدة على قادة طالبان وكيانات مرتبطة.

وقال جيفري ديلورينتس وهو مستشار كبير للبعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة وهو يبحث على إقرار ذلك الإجراء إن الإعفاء «يهدف فقط إلى توفير المساعدة الإنسانية والأنشطة الأخرى التي تدعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية في أفغانستان والتي سيراجعها المجلس خلال عام واحد».

ويأتي اعتماد هذا القرار بعد أشهر من المناقشات في مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع حول كيفية درء الانهيار الاقتصادي في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على زمام الأمور في البلاد، وما تلا ذلك من تجميد من قبل الدول الغربية للمليارات من الدولارات التي كانت تستخدمها الحكومة السابقة لضمان توفير الخدمات الأساسية.

وتسمح رخصتان للمسؤولين الأميركيين ومسؤولي منظمات دولية معينة، مثل الأمم المتحدة، بالدخول في معاملات تشمل طالبان أو شبكة حقاني، ما دامت تلك المعاملات من أجل أنشطة أعمال رسمية.

وتتمتع الرخصة الثالثة للمنظمات غير الحكومية بحماية من العقوبات الأميركية المفروضة على طالبان وشبكة حقاني في ما يخص العمل في أنشطة معينة، منها البرامج الإنسانية.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية إنه سيتعين على طالبان اتخاذ إجراءات لمنع اقتصاد أفغانستان من الانكماش أكثر من ذلك.

واشنطن - أقرت الولايات المتحدة رسمياً إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع حركة طالبان من العقوبات الأميركية.

واعتبرت وزارة الخزانة الأميركية عن قول ما إذا كان الترخيص الجديد سيغني مدفوعات الأمم المتحدة من العقوبات المفروضة على طالبان.

وبعد تصنيف طالبان كجماعة إرهابية لسنوات، أمرت واشنطن بتجميد أصولها في الولايات المتحدة كما منعت الأميركيين من التعامل معها.

وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء ثلاثة تراخيص عامة تهدف إلى تسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان.

وأضاف في تصريحات للصحافيين «ما يمكننا أن نحاول فعله، وما سنعمل عليه، هو تخفيف الأزمة الإنسانية عبر إتاحة الموارد للشعب الأفغاني، وهذه التراخيص العامة ستتيح لنا السماح للمنظمات التي تضطلع بهذا العمل بفعل ذلك تحديداً».

وتفاقت الأزمة الاقتصادية في أفغانستان بعد سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس مع انهيار الحكومة السابقة المدعومة من الغرب وانسحاب آخر القوات الأميركية.

ولقصد الولايات المتحدة ومناحون آخرون المساعدات المالية وُجد أكثر من تسعة مليارات دولار من الأصول الخاصة بأفغانستان بالعملة الصعبة.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 23 مليون شخص، أي نحو 55 في المئة من السكان، يواجهون مستويات بالغة

من الجوع وإن حوالي تسعة ملايين معرضون لخطر المجاعة مع ازدياد برودة الشتاء.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان «سنواصل دعم جهود شركائنا لزيادة المساعدة وتقديم الإغاثة الضرورية خلال هذا الاحتياج الشديد الراهن».

وفي مسعى منفصل لمعالجة الأزمة، صدق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار يعفي المانحين ومنظمات الإغاثة والمؤسسات المالية التي تشارك في المساعدة الإنسانية من تجميد الأصول الذي تفرضه الأمم المتحدة على قادة طالبان وكيانات مرتبطة.

وقال جيفري ديلورينتس وهو مستشار كبير للبعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة وهو يبحث على إقرار ذلك الإجراء إن الإعفاء «يهدف فقط إلى توفير المساعدة الإنسانية والأنشطة الأخرى التي تدعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية في أفغانستان والتي سيراجعها المجلس خلال عام واحد».

ويأتي اعتماد هذا القرار بعد أشهر من المناقشات في مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع حول كيفية درء الانهيار الاقتصادي في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على زمام الأمور في البلاد، وما تلا ذلك من تجميد من قبل الدول الغربية للمليارات من الدولارات التي كانت تستخدمها الحكومة السابقة لضمان توفير الخدمات الأساسية.

وتسمح رخصتان للمسؤولين الأميركيين ومسؤولي منظمات دولية معينة، مثل الأمم المتحدة، بالدخول في معاملات تشمل طالبان أو شبكة حقاني، ما دامت تلك المعاملات من أجل أنشطة أعمال رسمية.

وتتمتع الرخصة الثالثة للمنظمات غير الحكومية بحماية من العقوبات الأميركية المفروضة على طالبان وشبكة حقاني في ما يخص العمل في أنشطة معينة، منها البرامج الإنسانية.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية إنه سيتعين على طالبان اتخاذ إجراءات لمنع اقتصاد أفغانستان من الانكماش أكثر من ذلك.

واشنطن - أقرت الولايات المتحدة رسمياً إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع حركة طالبان من العقوبات الأميركية.

واعتبرت وزارة الخزانة الأميركية عن قول ما إذا كان الترخيص الجديد سيغني مدفوعات الأمم المتحدة من العقوبات المفروضة على طالبان.

وبعد تصنيف طالبان كجماعة إرهابية لسنوات، أمرت واشنطن بتجميد أصولها في الولايات المتحدة كما منعت الأميركيين من التعامل معها.

وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء ثلاثة تراخيص عامة تهدف إلى تسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان.

وأضاف في تصريحات للصحافيين «ما يمكننا أن نحاول فعله، وما سنعمل عليه، هو تخفيف الأزمة الإنسانية عبر إتاحة الموارد للشعب الأفغاني، وهذه التراخيص العامة ستتيح لنا السماح للمنظمات التي تضطلع بهذا العمل بفعل ذلك تحديداً».

تأجيل الاستحقاق الانتخابي يُعزز خيبة أمل الليبيين

وقال طريش "أتوقع عودة الحرب لأن كل فصيل يخدم مصالحه الخاصة، ومعارضو الانتخابات يحظون بدعم الجماعات المسلحة".

مع ذلك، كان الأمل في التهئة مقبولا إلى حد كبير لاسيما بعدما التوصل في أكتوبر من العام الماضي إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار اعتبره المجتمع الدولي تاريخيا. ثم أسفرت المحادثات الليبية التي بدأت بعد شهر عن اتفاق يقضي بإجراء انتخابات رئاسية في ديسمبر. ولضمان الانتقال السلمي والديمقراطي للسلسلة، عينت حكومة مؤقتة يرأسها عبد الحميد الدبيبة ما أدى إلى عودة الحياة السياسية إلى طبيعتها. وراى المراقبون الليبيون الأكثر تشكيكا في الأمر خطوة كبيرة إلى الأمام.

وبالرغم مما سبق من تهدة وحوار سياسي ودعوات وتحركات نحو مصالحة وطنية، ظلت التوترات بين مختلف الجهات الفاعلة في الصراع تغذي الواقع السياسي، وتفاقت مع إصدار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب في سبتمبر الماضي، قانون انتخاب مثيرا للجدل، في غياب دستور للبلاد الغتته حكومة الدكتور السابق معمر القذافي.

تأجيل الانتخابات يثير مخاوف من العودة إلى الحرب بعد عام ونصف العام من الهدوء في بلد عود الجميع على المفاجآت

ويرى الموظف في شركة اتصالات محمد طريش أن "العقبة الرئيسية أمام هذه الانتخابات هي البرلمان الحالي"، مؤكدا أنه يريد "استفتاء على الدستور" لوضع "أسس متينة" قبل إعادة إطلاق موعد جديد للانتخابات.

وبعد عشر سنوات من الحرب والتجاذبات السياسية، يتخوف أغلب الليبيين من المستقبل الضبابي الذي قد يضاعف معاناتهم في بلدهم المنهك.

وتأثرت العاصمة طرابلس التي كانت ذات يوم جاذبة للعديد من العمال الأجانب، بشكل خطير بالاشتبكات ويفتقد الدولة على الرغم من بدء تعافها مؤخرا عبر إعادة حكومة الدبيبة إطلاق مشاريع إعادة الإعمار في الأشهر الأخيرة. ويقول إبراهيم علي (50 عاما) وهو رجل أعمال من طرابلس إنه يعتقد أن "العودة إلى الحرب وشيكة". وفي هذا السيناريو "المواطن وحده هو الذي يدفع الثمن".

وفي الطرف الآخر من البلاد، تؤثر الأزمة المستمرة على حياة سكان بنغازي (شرق) مهد الثورة بالقدر نفسه. وكان محمد الجدي في الثلاثينات من عمره في فبراير 2011، عندما ثارت ثاني أكبر مدينة في ليبيا ضد نظام القذافي خلال ما يعرف بـ"الربيع العربي". ويتذكر هذا المهندس كيف شارك في الثورة من بنغازي قبل أن تمتد على كل ليبيا "من أجل الحرية والازدهار". لكنه يقول واصفا الوضع الحالي إن "ظروفا المعيشية تدهورت ورواتبنا لم تتغير رغم التضخم ونعيش الآن في بيئة غير مستقرة".

والى جانب أنه "محبط من تأجيل الانتخابات، يعتقد الجدي أن "فاعلي الصراع الذين شاركوا في أغلب الأحيان في السباق الرئاسي، كانوا يعملون أن فرصهم في الفوز كانت منخفضة، وبالتالي حدث هذا العائق".



غاضبون من أجل وطننا

طرابلس - بعد أيام من الترقب والحماس للمشاركة في أول عملية انتخاب ديمقراطية كان يحلم بها الليبيون طوال عقود من الحكم الفردي، يشمر الكثير من الليبيين بخيبة أمل جديدة سببها تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان يفترض إجراؤها الجمعة.

ولم تحدد المفوضية العليا للانتخابات بعد موعدا جديدا للاستحقاق الانتخابي، أو توضح كيفية المضي قدما لتجنب العودة إلى مربع العنف، لكنها اقترحت تأجيل الاقتراع الذي كان من المقرر إجراؤه في الرابع والعشرين من ديسمبر لمدة شهر واحد في عملية الانتقال التي ترعاها الأمم المتحدة، والتي يفترض أن تخرج هذه الدولة الثرية الواقعة في شمال أفريقيا من الفوضى التي أعقبت سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011. وبموجب قانون انتخاب الرئيس ومع استمرار عمل ليبيا بوثيقة دستورية مؤقتة منذ 2011، لا توجد نصوص قانونية توضح وتحدد صلاحيات الرئيس الذي سيتم انتخابه، لاسيما مع استمرار الخلاف حول مسودة الدستور المقترحة، التي ظلت حبيسة الأدراج ورهينة الخلافات ولم تعرض على الاستفتاء الشعبي منذ سنوات.

وإثر صدور قرار تأجيل الانتخابات، طالبت السفارة الأميركية لدى ليبيا الأطراف الفاعلة بالإسراع في معالجة العقبات التي تواجه العملية الانتخابية. وقالت في بيان إنه "يتعين على القادة الليبيين، ونيابة عن الشعب، معالجة العقبات القانونية والسياسية لإجراء الانتخابات".

وعبرت عن مشاركتها قلق وخيبة أمل الليبيين الذين ينتظرون أن تتاح لهم فرصة التصويت من أجل مستقبل بلادهم.

ويبدو أن الانتقال السياسي في ليبيا مستمر بلا نهاية، وهو ما يثير استياء الليبيين أنفسهم الذين اظهروا حماسا واسعاً لهذه الانتخابات كما يكشف توزيع حوالي 2.5 مليون بطاقة ناخب، من أصل سبعة ملايين عدد سكان البلاد. وكان نحو 98 مترشحا سجلوا أسمائهم لخوض السباق الرئاسي، بعضهم اعتبر غير مقبول في مناطق من البلاد أو بالنسبة إلى فصائل مسلحة قوية. وفي غياب اتفاق واضح على القواعد، ناهيك عن سيفرضا أو بفصل في النزاعات، لم تتمكن مفوضية الانتخابات واللجنة الانتخابية البرلمانية والقضاء المتشرد من الاتفاق على قائمة نهائية للمرشحين المؤهلين لخوض الانتخابات.

ولا يخفي التاجر نبيل طريش (51 عاما) الذي كان جالسا في مقهى في طرابلس، فزع، وقال "استلمت بطاقتي الانتخابية وكنت أنتظر هذه الانتخابات". وتابع أن "تأجيلها بالنسبة لي تكسة وخيبة أمل".

وسبق الفشل السياسي سلسلة من الحوادث وتصاعد في التوتر على الأرض، على خلفية الخلافات المستمرة بين العسكريين المتناقصين حول انتخابات خاضها العديد من المرشحين المثيرين للانقسام.

ويثير هذا الوضع مخاوف محلية ودولية من العودة إلى الحرب بعد عام ونصف العام من الهدوء، خاصة وأنه ليس هناك أي شيء مضمون في بلد عود الجميع على المفاجآت ومخالفة التوقعات، وتتدخل فيه قوات أجنبية بالسلاح والمرتزة في حين لا ترغب دول في عودة استقرار البلد.

التوترات والمصالح العليا تشكّل مواقف الدبلوماسية المغربية في 2021

الهجوم أفضل وسيلة للدفاع عن المكتسبات الدبلوماسية للمغرب



تغيير الخطط ضروري من حين إلى آخر

العدل الأوروبية في سبتمبر الماضي، إلغاء قرارين لمجلس الاتحاد، بتفاهتين مع المغرب حول الصيد البحري والزراعي، تشلمان سواحل ومنتجات إقليم الصحراء المغربية، بعد شكوى تقدمت بها البوليساريو ضد الاتفاقيتين.

لكن في التاسع والعشرين من سبتمبر (يوم صدور الحكم)، قرر المغرب والاتحاد الأوروبي اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار العلاقات التجارية بينهما واستقرارها، عقب إلغاء محكمة العدل الأوروبية الاتفاقيتين. جاء ذلك في بيان مشترك بين جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية، ووزير الخارجية المغربي بوريطة. وأبرز الطرفان أنهما سيتخذان الإجراءات اللازمة لضمان الأضرار القانوني، الذي يضمن استمرار واستقرار العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية.

الرباط استمرت في قيادة الوساطة لحل الأزمة الليبية وتعزيز علاقاتها مع دول أوروبا وعقد شراكات مع غيرها

وفي نوفمبر الماضي، قال بوريطة في كلمة بالبرلمان، إن الرباط ينبغي أن تتخلص من منطق المساومة الذي تنهجه أوروبا من حين إلى آخر. وأضاف أن أي اتفاق مستقبلي ينبغي أن يكون في إطار احترام السيادة المغربية كمنطلق لأي اتفاق، مشفدا على ضرورة إيجاد بدائل أخرى لاتفاقيات جديدة تحترم السيادة المغربية.

وبالتزامن مع هذه التطورات، طالب برلمان مغاربة مؤخرا، بتطوير التعاون مع دول الجوار وإعادة النظر في العديد من الاتفاقيات بين المملكة والاتحاد الأوروبي، مراعاة لمصالح المغرب الحيوية.

وطالب البرلمانيون في تقرير منتصف نوفمبر الماضي "بتعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع شركاء المغرب التقليديين إلى جانب الانفتاح على فضاءات جديدة وواعدة بكل من القارة الآسيوية وأميركا اللاتينية". وبالعقل، تتحرك الدبلوماسية المغربية نحو تعزيز شراكاتها وتنويعها، وقد نقل التقرير عن بوريطة قوله إنه عقد خمسين لقاء وأجرى مباحثات مع 32 وزير ووزيرة خارجية لدول أفريقية، في إطار السعي المتواصل لتعزيز دينامية العلاقات والنهوض بها خلال هذه السنة، وتم فتح سفارتين جديدتين للمملكة في كل من غينيا بيساو وبوروندي، ليصبح بذلك عدد سفارات البلاد في القارة ستا وثلاثين سفارة.

مهمة للمغرب في تسوية النزاع حول إقليم الصحراء، وذلك عقب أشهر من التوتر بين البلدين.

ورحب المغرب الأرباء بما قال إنها مواقف بناءة لألمانيا تتيح استئناف التعاون الثنائي وعودة سفارتي البلدين للعمل بشكل طبيعي.

وقالت وزارة الخارجية المغربية في بيان، إنها ترحب بالإعلان الإيجابي والمواقف البناءة لألمانيا، مما يتيح استئناف التعاون الثنائي وعودة سفارتي البلدين للعمل بشكل طبيعي.

وفي سبتمبر، استندت محكمة إسبانية غونزاليس ليا، على خلفية استضافة مدريد زعيم البوليساريو الذي تتهمه الرباط بـ"ارتكاب جرائم ضد الإنسانية". وزاد من حدة الأزمة، تدفق نحو 8 آلاف مهاجر تجاه مدينة سبتة الواقعة أقصى شمال المغرب وتديرها إسبانيا، بين 17 و20 مايو الماضي.

وبعد أن استندت الخارجية الإسبانية سفيرة الرباط لديها كريمة بنيعيش للاحتجاج على تدفق الآلاف من المهاجرين إلى سبتة، استندت المغرب في الثامن عشر من مايو سفيرتها لدى مدريد للتشاور. وتعتبر الرباط أن سبتة "نغرا محتلا" من طرف إسبانيا، التي أحاطتها بسيياج من الأسلاك الشائكة بطول نحو 6 كيلومترات.

واتهمت وزيرة الدفاع الإسبانية مارجريتا روبلز، المغرب آنذاك، بـ"إبتراز إسبانيا واستغلال الأطفال"، وذلك على خلفية التوترات بين البلدين في سبتة. ورغم أن أزمة البلدين كانت من بين أسباب تغيير وزيرة خارجية إسبانيا السابقة أرانتسا غونزاليس ليا، فإن التوتر لا يزال قائما بينهما، خصوصا أن السفارة المغربية لم تعد بعد إلى مدريد.

علاقات قوية

لم تنعكس الأزمة بين الرباط وكل من مدريد وبرلين سلبا على علاقة المغرب مع الاتحاد الأوروبي، رغم بعض التصريحات الأوروبية الداعمة لإسبانيا بين الفينة والأخرى.

وفي التاسع عشر من مايو الماضي، اتهم مارجريتا روبلز، وزيرة خارجية إسبانيا، نائب رئيسة المفوضية الأوروبية، المغرب بـ"إبتراز" أوروبا عبر ملف الهجرة. فيما قضت محكمة

وفي مايو الماضي استدعى المغرب سفيرته لدى برلين زهور العلوي للتشاور، جراء ما وصفه بموقف ألمانيا السلبي بشأن الصحراء ومحاولة استبعاد الرباط من الاجتماعات الإقليمية حول ليبيا.

وقبل استدعاء السفارة المغربية في برلين، قطع المغرب علاقاته مع السفارة الألمانية في الرباط مطلع مارس الماضي، جراء خلافات عميقة تهم قضايا مصرية، لم يتم توضيحها وقتها بالضبط. وفي الثامن من ديسمبر الجاري، قالت السفارة الألمانية في الرباط عبر موقع فيسبوك، إن من مصلحة كلا البلدين عودة العلاقات الدبلوماسية الجيدة والموسعة تقليديا.

وتابعت السفارة "في الأيام القليلة الماضية، كما في الماضي، نشرت معلومات كاذبة حول العلاقات الألمانية المغربية بطرق مختلفة". وجاء منشور السفارة بين نحو أربعة أيام من قول وزير الخارجية المغربي، في كلمة بمجلس المستشارين (الفرقة الثانية للبرلمان)، إن علاقة الرباط وبرلين يجب أن تراعي الوضوح والمعاملة بالمثل.

وبعد ذلك بابا، أفسد بيان للخارجية الألمانية في الرابع عشر من ديسمبر، أن مخطط الحكم الذاتي يشكل "مساهمة

فيما تعززت علاقات المغرب مع دول كثيرة، شهدت علاقاته الدبلوماسية بدول أخرى مثل ألمانيا وإسبانيا والجزائر توترات حرجة.

ففي العام 2021، استدعى المغرب سفيرته لدى ألمانيا وإسبانيا، الأولى بسبب موقف برلين السلبي بشأن قضية إقليم الصحراء المغربية ومحاولة استبعاد الرباط من الاجتماعات الإقليمية حول ليبيا. أما الثانية فجاء استضافة مدريد زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي، التي تنازع المغرب على الإقليم، وذلك للعلاج من كورونا بهوية مزيفة في أبريل الماضي، وهو ما أثار غضب الرباط.

ورغم أن قضية إقليم الصحراء هي المحدد الذي تحرك بموجبه الدبلوماسية المغربية، فإن الرباط اختارت خطه "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع"، بدل أسلوب ردود الفعل المتبعة في السنوات الماضية.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها في إقليم الصحراء، بينما تدعو البوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم. وخلال العام الجاري، قرر النظام الجزائري قطع العلاقات مع المغرب وعلق المجال الجوي أمام الطائرات المغربية، لكن المغرب لم يتجاوب مع منطق التصعيد واختار الدعوة إلى التهئة وإعادة العلاقات وتأكيد التزامه بالعلاقات الثنائية التي تقوم على المصلحة المشتركة وحسن الجوار.

شهدت العلاقات الدبلوماسية للمغرب توترات مع بعض الدول على خلفية ملف الصحراء المغربية، الذي حققت فيه الرباط منذ أواخر العام الماضي نجاحات غير مسبوقة، فأقمتها أحداث مفاجئة من بينها موجة هجرة كبيرة، وهو ما دفع الخارجية المغربية إلى تغيير نهجها في التعامل واتباع الهجوم كأفضل وسيلة للدفاع عن مواقفها والمصالح العليا للمملكة والشعب المغربي.

الرباط - يطوي العام الجاري صفحاته بعد أيام قليلة في ظل مستجدات كثيرة عرفتها الدبلوماسية المغربية وخاصة في ما يتعلق بملف الصحراء، على المستوى السياسي والدبلوماسي والأمني، والذي دفع بالرباط إلى خلافات دبلوماسية وإلى مراجعة شراكاتها والتحرك نحو الانفتاح على فضاءات جديدة.

ولا يزال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في منصبه منذ العام 2017، وهو على رأس الدبلوماسية بالحكومة الجديدة، التي تم تعيينها في أكتوبر الماضي.

واحتفى المغرب طوال العام 2021 بافتتاحات تفصيلية عدد من الدول الأفريقية والعربية في كبرى مدن الأقاليم الجنوبية، ومن بينها مالابو التي كانت تعترف سابقا بالبوليساريو قبل أن تسحب اعترافها بالجبهة في 2017. وجاء ذلك إثر إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الإقليم، وهو ما استمرت في اعتماده إدارة الرئيس جو بايدن من بعده.

واستمرت الرباط طوال العام في قيادة الوساطة الدبلوماسية لحل الأزمة الليبية باستضافة ملتقى الحوار الليبي، فضلا عن تعزيز علاقاتها مع الدول الأوروبية، وعقد شراكات أخرى خارج الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر أول شريك اقتصادي للبلاد. كما شهدت التحركات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل زخما كبيرا خلال العام الجاري وذلك بعد أن استأنف البلدان علاقاتهما الدبلوماسية منذ أواخر العام الماضي.

خلافات وأزمات

فيما تعززت علاقات المغرب مع دول كثيرة، شهدت علاقاته الدبلوماسية بدول أخرى مثل ألمانيا وإسبانيا والجزائر توترات حرجة.

ففي العام 2021، استدعى المغرب سفيرته لدى ألمانيا وإسبانيا، الأولى بسبب موقف برلين السلبي بشأن قضية إقليم الصحراء المغربية ومحاولة استبعاد الرباط من الاجتماعات الإقليمية حول ليبيا. أما الثانية فجاء استضافة مدريد زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي، التي تنازع المغرب على الإقليم، وذلك للعلاج من كورونا بهوية مزيفة في أبريل الماضي، وهو ما أثار غضب الرباط.

ورغم أن قضية إقليم الصحراء هي المحدد الذي تحرك بموجبه الدبلوماسية المغربية، فإن الرباط اختارت خطه "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع"، بدل أسلوب ردود الفعل المتبعة في السنوات الماضية.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها في إقليم الصحراء، بينما تدعو البوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم.

وخلال العام الجاري، قرر النظام الجزائري قطع العلاقات مع المغرب وعلق المجال الجوي أمام الطائرات المغربية، لكن المغرب لم يتجاوب مع منطق التصعيد واختار الدعوة إلى التهئة وإعادة العلاقات وتأكيد التزامه بالعلاقات الثنائية التي تقوم على المصلحة المشتركة وحسن الجوار.

حل التنظيم الدولي للإخوان ورقة جبهة إسطنبول الأخيرة لحسم الصراع

من يتحكم في الأموال يستطع السيطرة على مفاتيح الحل والعقد في الجماعة



قواعد مستتة بين جهات متصارعة

التالي لفرعه ووجود أغلب قياداته المؤثرة في السجون وهروب الباقي إلى الخارج، مع الانقسام العميق الضارب في جسد التنظيم، ما يعني أنها ليست خطوة ضامنة لاستعادة وحدة الجماعة وبعث حركية التنظيم وشحن طاقة المنتمين إليه للاستمرار في نشاطاته المختلفة.

ومن المرجح أن ينحصر تأثير هذه الخطوة في تثبيت هيمنة الجناح المصري المتمركز في تركيا وإزاحة عبء الفروع الدولية عن كامله والتخلص من تغول قادة غير مصريين طالما سعوا لإنهاء هيمنة الرموز التاريخية عليه وإحلال قيادات غير مصرية محلها.

ولن تعيد هذه الخطوة ثقة الأطراف الدولية والداعمين الإقليميين في التنظيم الذي فقد عوامل جذب ودوافع التعاون معه، وسوف يبقى أثرها محصوراً في سياقات تحديد الفائز من المتصارعين على السيطرة على القيادة للتحكم في ترسانة الجماعة المالية والاقتصادية.

وبات المال عامل الحسم الرئيسي في الصراع المحتدم بين جهتي إسطنبول ولندن، ومن يحبس هذا الملف لصالحه يستطع حسم الصراع، وهو في النهاية الغاية النهائية التي من أجلها تنسف إحدى الجهتين ما تبقى من مركزية التنظيم وتعيد هيكلته وتضوع لأتعة تنظيمية جديدة وتسحب النفوذ كاملاً من الجبهة الأخرى.

ويزيد محمود حسين بذلك من أوراق القوة بيده متفوقاً على منير الذي بات في موقع ضعيف لا يملك معه إلا ردود الأفعال، فالأول يرفض تسليم أصول الجماعة من شركات وعقارات ومصانع واستثمارات ويتحكم في ولاء القيادات المصرية بالقبض على هذه الورقة وما يوفره ذلك من دعم مالي ووظائف.

ويطرح حل الآن يبدو قابلاً للتنفيذ لإنهاء ازدواجية التنظيم والانفصال عن الجسم الدولي بتجميد التنظيم الدولي وطرح هيكل جديد للجماعة تحت قيادة جديدة يمكن أن تلقى قبولاً من أطراف عديدة.

الرقم السياسي الصعب

اثبت حسين أنه هو الذي يدير الجماعة بالفعل منذ عام 2014 مستغلاً غياب القائم بأعمال المرشد ونائبه الأول محمود عزت، وأكد أنه رقم صعب داخل الجماعة، وأن إعلان إبراهيم منير نفسه قائماً بأعمال المرشد وما تبع ذلك من قرارات لم يغير في الأمر شيئاً، فلا يزال حسين قادراً على تمرير قراراته وتحدي سلطة منير الرمزية، وربما قادراً على إزاحته بسهولة وتجميد كيانه الدولي الذي يتعزز عليه.

وإذا نجحت جبهة إسطنبول في تجميد نشاط التنظيم الدولي للجماعة لن يتغير الكثير على مستوى واقع التنظيم شبه المنهار في ظل التساقط

جبهة حسين لفكرة إلغاء أو تجميد نشاط التنظيم الدولي القديمة الآن، بعد قرار تسمية مصطفى طلبة، إلى تثبيت موقف محمود حسين الراض لتسليم الأصول والأموال ليس فقط برفض تسليم السلطة وقرارات الحرمان من الصلاحيات وإنما أيضاً بحشد تكتل مناضح لاستمرار كيان التنظيم الدولي وقطع الطريق على أية فعاليات تدعو إليها جبهة إبراهيم منير الأيام المقبلة.

يراهن محمود حسين على تبنيه لمقترح قديم كان يلقي قبولاً وتوافقاً بين العديد من قيادات الإخوان وجرى تداوله عام 2014، بعد إزاحة الإخوان من السلطة

في مصر، ويتعلق بحل التنظيم الدولي للجماعة بغرض تقليص نفوذ وهيمنة القيادات الإخوانية غير المصرية على التنظيم، واجمعت القيادات المصرية عليه في حينه لولا إعاقة مكتب لندن له بالتنسيق مع فروع التنظيم الدولية وأذرعها في بعض الدول العربية.

ويستغل حسين ما يعاني منه التنظيم الدولي للإخوان حالياً من تفكك وتنشيط نتيجة الأزمات الكبيرة التي واجهت مركزه في تركيا وتلتها معاناته الكبيرة في بعض الدول الأوروبية والعربية، حيث أعلنت فعلياً غالبية الفروع فك ارتباطها بإخوان مصر وتبرأت من فشل وعجز الجماعة الأم بعد تصنيفها تنظيمياً إرهابياً في مصر ودول أخرى.

وعجزت الجبهتان عن تحقيق أفضلية لافتة وكسب جولات الصراع بينهما استناداً إلى دعم جهات وقوى مستفيدة من التنظيم على الأرض بعد الفصل في خدمة مصالح بعض القوى الإقليمية والدولية الداعمة للجماعة.

هذا علاوة على عجز كليهما عن إحداث فارق من منطلق دعم القواعد وكسب ولاءات الصفوف الدنيا، حيث يعاني كلاهما من فقدان ثقة الشباب وتوجه إليهما نفس الاتهامات بالفساد المالي وإيصال شباب الجماعة إلى ما هم عليه من انهيار كامل داخل مصر وخارجها بعد الزج بهم في صراعات قضت عليهم وأثرت سلباً على مستقبلهم وأوضاع أسرهم.

وعمدت جبهة إسطنبول إلى محاولة حسم الصراع من خلال الإمساك بالورقة الوحيدة المتبقية التي من شأنها ترجيح كفة جبهة على أخرى وهي ورقة المال الكبيرة بتقليص نفوذ فروع التنظيم في معاقلة باوروبا أو الشرق الأوسط وفي قلبها المنطقة العربية، مقابل فشل الجبهة المتمركزة في تركيا في إدارة الصراع مع الدولة المصرية وصولاً إلى تفويض هيكل الجماعة التنظيمي ومصادر تمويله وأصوله الاقتصادية في مصر.

وسبق أن حاول إبراهيم منير الاستحواذ على ما بحوزة محمود حسين من أصول الجماعة وأموالها وأنشطتها الاستثمارية في تركيا وعدد من الدول، وهي أصول مسجلة باسم القيادات وليس باسم التنظيم وتقدر بالملايين من الدولارات عبر قرارات وقف قيادات جبهة إسطنبول وتجميد صلاحياتهم وإحالتهم إلى التحقيق، وهو ما قابله حسين بخطوات متتالية وصلت إلى التهديد بإزاحته ومجموعة قيادات التنظيم الدولي عبر اللعب بورقة المال وتصدير شخصيات وازنة في هذا الملف.

خطوة استباقية

بعد تلويح جبهة محمود حسين بورقة تجميد التنظيم الدولي بمثابة استباق لرد فعل متوقع من جبهة منير على قرار تشكيل لجنة بديلة يمثلها مصطفى طلبة للقيام بأعمال المرشد، بهدف تفريغ تحركات منير المتوقعة من مضمونها، سواء المتعلقة بالتواصل مع قوى إقليمية ودولية أو مع قيادات التنظيم العالمي للإخوان الداعمين له. ويهدف استحضار

يعاني التنظيم الدولي للإخوان المسلمين من تفكك نتيجة الأزمات الكبيرة التي واجهت مركزه في تركيا وفي بعض الدول الأوروبية والعربية، حتى أن قائد جبهة إسطنبول محمود حسين بات يسير نحو تبني قرار حل التنظيم وتعويضه بأخر جديد، مع تجميد مرشد الجماعة إبراهيم منير، مقابل قيادته للإخوان دون منازع وما تمنحه له من تحكم في ترسانة الجماعة المالية والاقتصادية.

الهيمنة على الهيكل الإداري الوحيد المتبقي والمتماسك في الجماعة، ما يمكنه من قيادتها بصورة خالصة له دون منازع.

معادلة السياسة والمال

تتعادل الجبهتان المتصارعتان على مستوى الفشل في تنفيذ المهام التي أوكلت لكليهما طوال السنوات الماضية، حيث يعاني التنظيم الدولي من أزمات كبيرة تهدد بتقليص نفوذ فروع التنظيم في معاقلة باوروبا أو الشرق الأوسط وفي قلبها المنطقة العربية، مقابل فشل الجبهة المتمركزة في تركيا في إدارة الصراع مع الدولة المصرية وصولاً إلى تفويض هيكل الجماعة التنظيمي ومصادر تمويله وأصوله الاقتصادية في مصر.

تنظيم الإخوان يعاني من أزمات كبيرة تهدد بتقليص نفوذه في معاقلة باوروبا أو الشرق الأوسط والمنطقة العربية



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - طرق القيادي بجماعة الإخوان محمود حسين، الذي يقود جبهة إسطنبول في صراع القيادة ضد جبهة لندن، على الحديد وهو ساخن قاصداً عدم إعطاء القائم الحالي بأعمال المرشد إبراهيم منير فرصة الرد عليه وإرباك حساباته إلى أقصى مدى ممكن. وبعد تشكيل حسين لجنة بديلة عن منير ومجموعته لإدارة التنظيم مؤخراً جرى الإعلان عن تحركات من قبل قيادات الإخوان في تركيا لإصدار قرار جديد آخر بحل التنظيم الدولي للإخوان.

وتهدف هذه الخطوة إلى تجميد نشاط التنظيم الدولي للإخوان لشل حركة إبراهيم منير الذي يرأسه، وتجريد جبهته مما تبقى من شرعية تنظيمية وحركية، خاصة بعد الأثر الملموس الذي تركه القرار المتعلق بتسمية مصطفى طلبة قائماً بأعمال المرشد بدلاً عن منير، حيث تشير مركزية طلبة المالية والاقتصادية إلى إمكانية ضم فروع التنظيم في العالم إلى جبهة إسطنبول التي تتحكم فعلياً في نسبة كبيرة من الأصول المالية للتنظيم.

وأوجت الطريقة التي أدار بها محمود حسين المعركة بأنه كسب جولة في الصراع بتعيين مصطفى طلبة كقائم بأعمال المرشد (أي قائم بأعمال المرشد) بدلاً من إبراهيم منير، بما يمثل الأول من ثقل عبر إدارته لمجموعة ضخمة من استثمارات وأموال الجماعة.

وأصبح طموح حسين لا يتوقف عند حد الانفصال بجموعته والاستقلال عن التنظيم الدولي الذي يديره منير، بل تجاوز ذلك بالعمل على تجميده مقابل

صمت السلفيين عن تحريم تهنئة الأقباط يمنح دار الإفتاء إباحة تطوعية

الخطر، وأن المؤسسة الدينية تقوم بدور جمع شتات المذتهقين، وهذا يغذي الطائفية ولا يقضي عليها؛ فعندما تبادر بالنش في هذا الملف تثير حفيظة المتشددين الذين قد يضطرون إلى الرد بالعكس والتحريم.

والمعضلة الأخرى أن هناك شريحة قررت التعامل مع الفتاوى الرسمية باعتبار أن لها مآرب سياسية أو موجهة من الحكومة نفسها، وهذه مشكلة معقدة لأن المؤسسة الدينية الرسمية فقدت جانباً من بريقها في الشارع، وصار البعض يصفها جزءاً من السلطة، وعندما تبادر بالطرق إلى قضية بعينها لتبجحها في المطلق تثير الشكوك.

وتجرب بعض الأصوات المعتدلة أن التركيز على الفتاوى المرتبطة بالأقباط، من جانب رجال الدين، يعكس نجاح المخطط الذي رسمه المتشددون بأن جعلوا دار الإفتاء المصرية في حالة توضيح دائم لعلاقة أصحاب الديانات ببعضهم البعض.

وتجرب بعض الأصوات الدينية إصدار المؤسسة الرسمية مثل هذه النوعية من الفتاوى الموسمية بأنها رد فعل على استفسارات وردت إليها من الجمهور، مع أن ذلك لا يبرئ الأثر ولا دار الإفتاء من تهمة المشاركة في بث الاحتقان ولو عن حسن نية.

ويرتبط صمت السلفيين هذا العام برغبة جديدة في إظهار حسن نواياهم لتحقيق أهداف سياسية ترتبط بالخوف من التصعيد الأمني ضد كل ما يرتبط بالتيارات المتشددة، في ظل الضربات التي توجهها أجهزة الأمن إلى جماعة الإخوان واقتناع السلفيين بأن خطاب الكراهية لم يعد مقبولاً عند غالبية المسلمين.



وذكر سعيد صادق لـ "العرب" أن "الفتاوى التطوعية بإجازة تهنئة الأقباط تقدمهم للمجتمع كأنهم بحاجة إلى ترضية، وهذا ضد التعاليم وبعيد عن الانتماء العقائدي، ويعرقل تكرار هذه النغمة نجاح الحكومة في تكريس مفهوم المواطنة والتسامح، ويات على رجال الدين الكف عن الاضطلاع بدور الوصاية والشروع في تدين الشارع".

وتعتقد دوائر سياسية أن الإباحة التطوعية بتهنئة الأقباط تصدر رسالة سياسية قاتمة توحى بأن العلاقة بين المسلمين والأقباط وصلت إلى منسوب

علاقات البشر بقوى، أيا كان فحواها، ينسف مفهوم الدولة المدنية لصالح الدينية.

وأكد سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أنه "من غير المنطقي عندما تخفت أصوات المطرفين تعلق أصوات الذين يدعون نشر الوسيلة ليثيروا مفهوم الكراهية بصورة أخرى، كأنهم محملون بمسؤولية سياسية لترضية الأقباط مع أن رضا هؤلاء يكون بوقف الفتاوى التي تنتم بالتحريم".

وكان الأقباط يتشوقون إلى مرحلة يعيشون فيها سلام دون أن يكونوا جزءاً من فتوى أصدرها متطرفون أو مؤسسة دينية رسمية، لأن تكرار التطرق إليهم وإلى علاقاتهم بالمسلمين يجعلهم في نظر البعض متهمين على الدوام، مع أن المجتمع نفسه لا يتعامل معهم وفق هذه النظرة الضيقة.

قالت سارة جميل (فتاة مسيحية) لـ "العرب" إن "الكثير من الأقباط ليسوا سعداء بما تبجحه المؤسسة الدينية من تهنتهم ولا يفضلون أن يكون التقارب معهم مرهونا بفتوى، لأن ذلك يكرس صورة ذهنية سلبية، مع أن الناس في الشارع ليسوا بحاجة إلى مثل هذه الوصاية ولا يتأثرون بالتحريم أو الإباحة الدينية للتقارب مع الأقباط".

وهو ما أثار استهجان الكثيرين من تبرع رموز دينية بفتح هذا الملف الشائك.

ويبدو أن بعض المؤسسات الدينية الرسمية يستهويها أن تكون وحدها الجهة التي ترسم علاقات الناس ببعضهم البعض، بغض النظر عن العقيدة، ليحدد رجالها تعاملات البشر في الحياة الشخصية والعامية، ويقعون أسرى للفتوى، مع أن التعاليم يستوجب صمت فتاوى الإباحة قبل التحريم، فكلاهما تظرف.

ويرى معارضون لإصدار الفتاوى الموسمية المرتبطة بأعياد المسحدين أنه لا يُقبل أن يوازي صمت السلفيين منح الفتوى لنفسه حق التبرع بالإباحة التطوعية، لأن المجتمع يفترض أنه تجاوز مراحل التشدد، وما يحدث حالياً من بعض الرموز الدينية يعيد إحياء التطرف الذي تعمل الحكومة على مواجهته.

ويقول هؤلاء إن المجتمع المصري يمكنه أن يعيش في سلام ومحبة شريطة أن تتوقف الفتاوى التي تنغص عليه من المتشددين أو المؤسسة الرسمية نفسها..

وتؤمن أوسع شريحة في المجتمع بأن توظيف المناسبات الدينية لبث السموم الفكرية في أذهان الناس، ولو بإباحة تهنئة الأقباط، يكرس التطرف ويعيد إحياء ملفات طائفية لها انعكاسات سلبية على الاستقرار الأمني والسياسي؛ فربما

وجد مفتي الديار المصرية شوقي علام الأربعاء فتواه بإباحة تهنئة الأقباط كجزء أصيل في مصر، ودعا إلى ترويج هذا المفهوم بين عموم الناس، نافياً علاقة عن الخوض في هذا الملف الشائك في الوطن.

وأصبحت فتاوى تهنئة الأقباط بأعيادهم عادة موسمية، وفي كل مرة يبادر السلفيون بتحريم ذلك على المسلمين، واعتادت المؤسسة الدينية الرد بالعكس، لكن هذه المرة صمت المطرفون

القاهرة - لم يفلح صمت السلفيين والفتاوى المتشددة عموماً عن تحريم تهنئة الأقباط بأعياد المياد هذا العام في إسكات رموز المؤسسة الدينية عن الخوض في هذا الملف الشائك في مصر، حيث تطوعت المؤسسة بالإشارة إلى إباحة تهنئة غير المسلمين بأعيادهم قبل أيام قليلة من أعياد الميلاد، ما أثار حالة من الاستياء لأن المجتمع المصري نفسه تجاوز هذه المرحلة.



التهنئة بالأعياد خلاف تجاوزته المصريون

كي لا ننسى أن القضية الفلسطينية قضية أردنية كبرى

شاكر رفاعية
كاتب أردني

نوايا ولن يبدأ العمل به إلا بعد دراسته اقتصاديا العام المقبل. حتى لو كانت الصفقة مجدية من الناحية الاقتصادية أو إنها أفضل البدائل المتاحة، وهي ليست كذلك، فإن ربط قضية المياه المصرية بالنسبة إلى المملكة باتفاق استراتيجي مع إسرائيل يعني أول ما يعنيه أن الأردن مرتاح للعلاقة مع الدولة العبرية ولا يشعر بقلق من مشاريعها المستقبلية. انتهت سنوات بنيامين نتانياهو في قيادة إسرائيل وظل السلام خلالها "باردا" مع الأردن، لكن شيئا لم يتغير مع تشكيل الحكومة برئاسة نفتالي بينيت، وهو أحد أشرس المدافعين عن فكرة "الدولة اليهودية" من البحر إلى النهر، والتي تعني بديها إنهاء وجود الفلسطينيين على أراضيهم.

هذه المفارقة الواضحة في التعامل مع إسرائيل ترتبط بمفارقة أخرى تدور حول الهوية والمواطنة. فهل يمكن لأبناء بلد ما أن يرفضوا "الهوية الوطنية الجامعة" نعم. وهذا لأن المصطلح متقل بالشبهات وبالجماز الذي لا يعكس الواقع في دولة مثل الأردن.

لا توجد هويات فرعية بالمعنى الحقيقي في الأردن، المتجانس دينيا وقوميا واجتماعيا ولكنه المختلف في "المنابت والأصول". هذه الموقلة التي تمكن الأردنيين عموما من تجاوز تأثيراتها السلمية على تماسك المجتمع وساهموا جميعا على مدى عقود في بناء علاقة راسخة بين الأردنيين المتحدرين من شرق النهر ومن غربه.

الطرح العام لمفهوم الهوية الوطنية الجامعة يعني على الأقل أن ثمة خلافا أو جدلا أو فرقة، وهو ما لم يشك منه أحد أو يلتفت إليه بين الجدية. لكن أول ما يخطر على بال أي أردني هو أن المصطلح يرتبط بعلاقة الشرق أردنيين مع الأردنيين من أصول فلسطينية.

آخر ما يحتاجه البلد الآن هو النقاش الذي يفرض إلى جدل حول العلاقة الداخلية بين الأردنيين من مختلف الأصول. هذا الجدل الذي يخدم المشروع التوسعي المهيمن على العقل السياسي لإسرائيل، ليس بعيدا عن فكرة الوطن البديل.

يفترض أن الأردن، وهو يحتفل بمئة عام على تأسيس الدولة، استقر على مفهوم واضح للمواطنة المرتبطة بالدستور والقانون، وبمن له الحق في الجنسية وبمن هم لاجئون فلسطينيون ينتظرون "الحل النهائي" الذي لا مقدمات له في الأفق المنظور أو المتوقع.

من المفهوم أن هامش التحرك السياسي الأردني في التعامل مع إسرائيل محكوم بمعاهدة وادي عربة التي اختزلت القضية الفلسطينية بالنسبة إلى المملكة بالقدس و"الرعاية الهاشمية" للأماكن المقدسة في المدينة التي تريدها إسرائيل "عاصمة أبدية". ولم تتخل يوما عن هذا الهدف.

لكن لا يمكن بأي حال فصل القضية الفلسطينية عن الأردن، الذي يتأثر وينبغي أن يؤثر بها في ما يخدم الفلسطينيين والأردنيين معا ويحافظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمملكة والمرور من هذا التحدي التاريخي بأقل الخسائر.

عمليا، مطلوب تبييض السلاح الإيراني في لبنان سياسيا، أي تحويله إلى السلاح الشرعي الذي

العرب

حال سويسرا الشرق .



YASER AHMAD 2021

2022.. سنة تكريس نهاية لبنان!

لـ"حركة الوفاق" المحظورة في البحرين بصفة كونها حركة "إرهابية". ليس صدفة انعقاد هذا المؤتمر الصحافي في بيروت عشية القمة الـ42 لدول مجلس التعاون الخليجي التي انعقدت في الرياض. الهدف واضح، لبنان جرم بدور في الفلك الإيراني ليس إلا وعلى دول مجلس التعاون الست استيعاب ذلك. لا رحمة إيرانية بلبنان واللبنانيين الذين بات عليهم العيش في ظل هذا الواقع الذي لن يغيره سوى تغيير يحصل في طهران وليس في أي مكان آخر...

ستزداد الضغوط الإيرانية على لبنان كلما زاد الوضع الداخلي الإيراني سوءا، اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.

السؤال الذي سيطرح نفسه عاجلا أم آجلا، هل سيكون من مجال لإعادة صياغة لبنان في حال حصول التغيير في إيران يوما؟ الجواب عن هذا السؤال أن الأمل ضئيل جدا في تعافي لبنان، بصيغته الحالية، يوما. يحتاج لبنان إلى معجزة. المشكلة أن زمن المعجزات ولئى لعل أكثر ما يكشف مدى استحالة ميشال عون وجبران باسيل بما ارتكبه في حق البلد استفاقة رئيس الجمهورية أخيرا على وجوب انعقاد مجلس الوزراء، فجأة صار ضروريا انعقاد مجلس الوزراء فيما يرفض ميشال عون استيعاب خطورة الحكومة التي فرضها على اللبنانيين بفضل سيطرة "حزب الله" الذي يمتلك أجدنة خاصة به.

سيتبقى مستقبل لبنان معلقا لفترة طويلة. من المفيد، بين حين وآخر نظر اللبنانيين إلى ما يدور في المنطقة. ليس ما ينير إلى أن الجار السوري في وضع أفضل، مظلما أن مصير لبنان معلق، مصير سوريا معلق في الوقت ذاته، يستحيل إخراج النظام السوري، وهو نظام أقلوي لا شرعية له أصلا، من برائن إيران. يستحيل في المدى المنظور التفكير في صيغة جديدة لسوريا الواقعة تحت خمسة احتلالات، يتقدم الاحتلال الإيراني هذه الاحتلالات، كون النظام واقع في أسر وأسر أدواته.

ستكون سنة 2022 الاستحقاقات اللبنانية، سيتحقق اللبنانيون في تلك السنة من أن بلدهم تغير وأن مصيره في مهب الريح لا أكثر.

لبنان جرم بدور في الفلك الإيراني ولا رحمة إيرانية بلبنان واللبنانيين الذين بات عليهم العيش في ظل هذا الواقع الذي لن يغيره سوى تغيير يحصل في طهران وليس في أي مكان آخر

يتحكم لبنان. يحصل ذلك كله في وقت ليس سموحا فيه إجراء تحقيق في العمق في جريمة تفجير مرفأ بيروت. يبدو واضحا أنه ليس في استطاعة القاضي طارق بطيار طرح الأسئلة الجذبة المتعلقة بالجبهة التي خزنت نيترات الأمونيوم في أحد غنابر مرفأ بيروت. ليس سموحا، في طبيعة الحال، معرفة من كان يحمي ذلك العنبر، طوال سنوات، ومن كان يستطلع إخراج كميات من نيترات الأمونيوم منه بين حين وآخر كي تستخدم في الحرب على الشعب السوري.

ينتظر لبنان في السنة الأخيرة من "العهد القوي"، الذي هو عهد "حزب الله"، موعد تنفيذ الحلقة الأخيرة من المسلسل الانقلابي الذي بدأ فعليا باغتيال رفيق الحريري ثم خروج الجيش السوري من لبنان ليحل الاحتلال الإيراني مكان الاحتلال السوري. حققت إيران في فترة وجيزة انتصارين لها عبر "حزب الله"، أولهما ملء الفراغ الأمني والعسكري الناجم عن الانسحاب السوري في نيسان - أبريل 2005 والآخر حرب صيف 2006 التي أسفرت عن انتصار للحزب على لبنان تمهيدا لغزوتي بيروت والجبل في أيار - مايو 2008.

يتوقع أن تكون سنة 2022 سنة استكمال لعملية تتويج الانتصار الإيراني على لبنان. لم يعد مستبعدا أن تكون السنة المقبلة، التي تبدأ بعد أيام قليلة، سنة الفراغ على كل المستويات بدءا بموقع رئيس الجمهورية. ستكون سنة إعداد "الساحة" لقيام نظام جديد، ليس معروفا شكله، في لبنان. نظام جديد يغير الهوية التي رافقه طوال قرن كامل إقليميا ودخليا... كي يكون ضاحية فقيرة من ضواحي طهران في أحسن الأحوال.

ستكون 2022 أيضا سنة تكريس العزلة العربية للبنان، اللهم إلا إذا حصل تغيير كبير في إيران نفسها. يؤكد العزلة اللبنانية الإصرار الإيراني على تنخيل "حزب الله" لمؤتمر صحافي في بيروت

يتحكم لبنان. يحصل ذلك كله في وقت ليس سموحا فيه إجراء تحقيق في العمق في جريمة تفجير مرفأ بيروت. يبدو واضحا أنه ليس في استطاعة القاضي طارق بطيار طرح الأسئلة الجذبة المتعلقة بالجبهة التي خزنت نيترات الأمونيوم في أحد غنابر مرفأ بيروت. ليس سموحا، في طبيعة الحال، معرفة من كان يحمي ذلك العنبر، طوال سنوات، ومن كان يستطلع إخراج كميات من نيترات الأمونيوم منه بين حين وآخر كي تستخدم في الحرب على الشعب السوري.

ينتظر لبنان في السنة الأخيرة من "العهد القوي"، الذي هو عهد "حزب الله"، موعد تنفيذ الحلقة الأخيرة من المسلسل الانقلابي الذي بدأ فعليا باغتيال رفيق الحريري ثم خروج الجيش السوري من لبنان ليحل الاحتلال الإيراني مكان الاحتلال السوري. حققت إيران في فترة وجيزة انتصارين لها عبر "حزب الله"، أولهما ملء الفراغ الأمني والعسكري الناجم عن الانسحاب السوري في نيسان - أبريل 2005 والآخر حرب صيف 2006 التي أسفرت عن انتصار للحزب على لبنان تمهيدا لغزوتي بيروت والجبل في أيار - مايو 2008.

يتوقع أن تكون سنة 2022 سنة استكمال لعملية تتويج الانتصار الإيراني على لبنان. لم يعد مستعدا أن تكون السنة المقبلة، التي تبدأ بعد أيام قليلة، سنة الفراغ على كل المستويات بدءا بموقع رئيس الجمهورية. ستكون سنة إعداد "الساحة" لقيام نظام جديد، ليس معروفا شكله، في لبنان. نظام جديد يغير الهوية التي رافقه طوال قرن كامل إقليميا ودخليا... كي يكون ضاحية فقيرة من ضواحي طهران في أحسن الأحوال.

ستكون 2022 أيضا سنة تكريس العزلة العربية للبنان، اللهم إلا إذا حصل تغيير كبير في إيران نفسها. يؤكد العزلة اللبنانية الإصرار الإيراني على تنخيل "حزب الله" لمؤتمر صحافي في بيروت

يتحكم لبنان. يحصل ذلك كله في وقت ليس سموحا فيه إجراء تحقيق في العمق في جريمة تفجير مرفأ بيروت. يبدو واضحا أنه ليس في استطاعة القاضي طارق بطيار طرح الأسئلة الجذبة المتعلقة بالجبهة التي خزنت نيترات الأمونيوم في أحد غنابر مرفأ بيروت. ليس سموحا، في طبيعة الحال، معرفة من كان يحمي ذلك العنبر، طوال سنوات، ومن كان يستطلع إخراج كميات من نيترات الأمونيوم منه بين حين وآخر كي تستخدم في الحرب على الشعب السوري.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تشارف سنة 2021 على نهايتها. لم يعد مستبعدا أن تكون سنة 2022 سنة تكريس نهاية لبنان، الذي عرفناه في ضوء الفراغ الذي سينجم عن نهاية عهد ميشال عون من جهة وقدرة "حزب الله"، أي إيران، على تحديد من يكون رئيس الجمهورية اللبنانية من جهة أخرى.

سيكون التحدي كبيرا أمام اللبنانيين الغارقين في الفقر والعوز. يتخلل هذا التحدي سؤال في غاية البساطة: هل في الإمكان إيجاد صيغة جديدة للبنان في ضوء الخلل الذي حصل على كل المستويات والذي جعل البلد جزءا من الماضي. لبنان الذي عرفناه لم يعد موجودا. هل يمكن أن يولد لبنان جديد قابل للحياة في ظل ميليشيا مذهبية مسلحة تسعى لتحويل ما كان يسمى "سويسرا الشرق" إلى جرم يدور في الفلك الإيراني؟

لم يعد النظام اللبناني قابلا للحياة. هذا ما يفترض في اللبنانيين إدراكه والتعاطي معه بشجاعة بدل السعي لحجب نور الشمس بواسطة غربال. كيف يمكن لنظام سياسي أن يبقى قابلا للحياة بوجود ميشال عون وجبران باسيل في قصر بعدا فيما الحاكم الفعلي هو "حزب الله" الذي أوصل الثنائي إلى الرئاسة. هناك ثمن لا مفر من دفعه عندما يقرر الثنائي الرئاسي استعادة حقوق المسيحيين، هذا إذا كانت لديهم حقوق تختلف عن حقوق المواطن اللبناني العادي، بواسطة سلاح في خدمة "الجمهورية الإسلامية".

لم يعد من مجال للتخايل على الواقع الذي يفترض في اللبنانيين مواجهته بدل السعي إلى الهرب منه. يقول الواقع إن كل القومات التي قام عليها البلد لم تعد موجودة. قضى الثنائي ميشال عون - جبران باسيل على كل مؤسسات الدولة بعد تجاهلهم للنتائج المترتبة على تمكن إيران من التحكم بموقع رئيس الجمهورية اللبنانية المفترض أن يكون المؤمن على تطبيق الدستور...

بالنسبة إلى "حزب الله"، وهذا ما على اللبنانيين استيعابه قبل غيرهم، أن أوان حصول التغيير الكبير والنهائي في لبنان عبر إيجاد وضع "شرعي" لسلاح "حزب الله" الإيراني. هذا ما يفترض الحملة على اتفاق الطائف. عمليا، مطلوب تبييض السلاح الإيراني في لبنان سياسيا، أي تحويله إلى السلاح الشرعي الذي



تركيا تخترق حلفاء مصر في شرق ليبيا



فايز السراج، وأن اختراقاً خطيراً لنفوذ مصر السياسي بدأت معاملة في الظهور. تشير هذه التطورات إلى أن أنقرة راجعت تصوراتها في ليبيا، وأن ثمة دوافع تشجعها على توسيع نطاق نفوذها سياسياً بعد أن استنزفت الورقة العسكرية جانباً كبيراً من أغراضها، ما يعني أن حضورها سوف يترافق وقد يصطحب معه تأثيراً في عملية سياسية تمر بانعدام وزن تجعلها مفتوحة على كل الاحتمالات. لتعزيز دور القاهرة في ليبيا وسد المنافذ أمام تركيا التي لم يسفر الحوار معها عن مقارنة واضحة من الواجب أن تسبق تحركاتها الدبلوماسية منافسيها بخطوات وتفرض عليهم اللحاق بها قبل أن يتم رسم مستقبل الحيوية لمصر.

واستقبلت قبل أيام أعضاء في مجلس النواب من شرق ليبيا ممن كانوا على خصومة شديدة معها في السابق وعارضوا تدخلاتها العسكرية وقاوموا عبر البرلمان أطماعها الاقتصادية والبحرية. توجي زيارة هؤلاء مؤخرًا بنتائج مهمة، الأولى، أن هناك تكتيكاً جديداً يتبناه تركيا للحفاظ على مصالحها في ليبيا لم يعد يعتمد على الخيار العسكري وحده. والثانية، أن علاقة مصر السياسية بقوى كانت تربطها بها علاقات جيدة بنتائج القصور. في الحالتين، توجد تغيرات يمكن أن تؤثر سلباً على مصالح مصر إذا عرفنا أن الوفد البرلماني الليبي ناقش سبل عودة الشركات التركية إلى العمل في المنطقة الشرقية عقب فترة من القطيعة بسبب الدعم العسكري لقوات حكومة الوفاق السابقة برئاسة

على التحكم في السلطة، وتعلم أن من يملك أوراقاً أكثر تأثيراً يتمكن من الحفاظ على مصالحه السياسية. أثمرت تحركات مصرية سابقة في الحصول على نتائج جيدة حيال وضع قضية التدخلات الخارجية الأمنية وانتشار المرتزقة والاهتمام بعملية توحيد المؤسسة العسكرية على أجندة المجتمع الدولي. بدأت تركيا صاحبة اليد الطولى في هذه المجالات تفرمل تغولها عسكرياً وتقلع أدواتها الأخرى عقب تيقنها من أن هندسة الأوضاع في ليبيا ترسمها النجاحات السياسية قبل الأمنية، لذلك زادت من افتقارها على قوى كانت على خلاف معها. وتعلم أنقرة أن التركيز على التوجه السياسي يعيقها من الدخول في أزمات مع قوى إقليمية تحظى ودها حالياً، ولجأت إلى العمل عليه بكتافة،

بالتجاوب مع الإشارات التي وصلت إليهم من تركيا. لم يحقق تعيين قائم بالأعمال المصري في طرابلس الغرض منه في توثيق العلاقات مع العديد من القوى السياسية في منطقة الغرب أو غيره من مناطق ليبيا، وتأكيد فكرة أن القاهرة تتقف على مسافة واحدة من الجميع وتدعم أمن الدولة الليبية واستقرارها ووحدتها، وهو التوجه الذي يحرص الرئيس عبدالفتاح السيسي على دعمه في تصريحاته بشأن ليبيا والمفترض أن تعكسه بجلاء التصرفات الدبلوماسية على الأرض وتكون له مردودات لدى الليبيين الذين يتطلعون إلى دور كبير لمصر في الفترة المقبلة. وتولى منصب القائم بالأعمال المصري السفير محمد ثروت ثم تامر مصطفى، وهما لا تتوافر لهما خبرة كافية بليبيا تمكنهما من فك الغانز التعقيدات الراهنة، ولم توفر وزارة الخارجية مقراً مناسباً لممارسة المهام الدبلوماسية هناك.

لا يزال السفير تامر مصطفى يدير عمله من أحد الفنادق في طرابلس بما لا يتسق مع مكانة بلاده ودورها وأهدافها وطموحاتها، ولم يجتهد الرجل في استثمار ما راكمه زملاء سابقون له ويسهم في توسيع الحضور السياسي لمصر في ليبيا، قبل أن تتلف تركيا الكثير من الثمار السياسية وتجذب إليها قوى كانت على النقيض منها. تحتاج المرحلة المقبلة المزيد من جهود القاهرة التي تتناسب مع حجم التطورات المتسارعة في الأزمة التي دخلت نفقا جديداً مع صعوبة إجراء الانتخابات في موعدها، فالوقف يتطلب ترتيبات مغايرة للفهم حول موعد جديد في وقت. وتشجعت بعض الجهات التي حققت غرضها في تأجيل الانتخابات للدفع نحو استمرار الأوضاع على ما هي عليه إلى حين رسم خارطة تساعدها

رسمتها بشأن تأمين الحدود وتقويض التهديدات التي أرادت العيث بالأمن القومي. وكان على المعنيين بالملف السياسي البناء على هذه النتيجة والقيام بانفتاح كبير على جميع القوى الليبية واستثمار العلاقات الجيدة مع قوى إقليمية ودولية معنية بالأزمة. ومع أن الشق السياسي أكثر بروزاً في الأزمة الليبية حالياً، لكن المتابع للتطورات الأخيرة يجد أن التفاعل المصري أقل من التوقعات التي راهنت على قدرة القاهرة في المساهمة بدرجة كبيرة في تسوية بدأت ملامحها تلوح في الأفق مؤخرًا.

في الوقت الذي تتقدم فيه أنقرة على المستوى السياسي في شرق ليبيا لوحظ تراجع القاهرة والحلفاء الذين تعاونت معهم لم تعد علاقاتهم قاصرة عليها وقبلوا بالتجاوب مع إشارات وصلتهم من تركيا

اشتبكت تركيا مع التطورات السياسية وقامت بعملية استدارة تتواءم مع المعطيات الدولية التي أولت منحى التسوية أهمية كبيرة، وانتهزت الفرصة لتطوير علاقاتها مع الشرق، والذي تملك فيه القاهرة حلفاء سياسيين وعسكريين كباراً، واستقبلت شخصيات قريبة من القيادة المؤثرة فيه تمهيداً لاستقبالهم لاحقاً. في الوقت الذي تتقدم فيه أنقرة على المستوى السياسي في الشرق لوحظ أن القاهرة تتراجع في هذا الإقليم. والحلفاء الذين تعاونت ونسقت معهم لم تعد علاقاتهم قاصرة عليها وقبلوا



محمد أبوالفضل
كاتب مصري

تلقيت دعوة من مجموعة تنتهي لعدد من الأحزاب المصرية السبت الماضي للحديث معهم عن التطورات في ليبيا، وكانت الدعوة مفتوحة للحديث في كل شيء بحرية مع نخبة من الشباب بدت حريصة على معرفة المزيد من تفاصيل ما يجري على الساحة الليبية، وكان اهتمامهم بالغاً، ما جعل الحوار يأخذ طابعاً شيقاً في الأخذ والرد. ميزة هذه الحوارات أن الحديث فيها يكون صريحاً ولا تحكمه ضوابط ضيقة أو حساسيات يمكن أن تقيد حرية التحليل والنقاش، وما شجع على ذلك وجود دراية واضحة لديهم بأن ليبيا تمثل ضلعاً مهماً في الأمن القومي المصري ومن الضروري أن تكون الأدوات الدبلوماسية مؤثرة بصورة كبيرة. دار الحديث وسط تطورات مشاركة تشهدها ليبيا، لا أحد يستطيع القطع بالوجهة التي يمكن أن تستقر عليها في المستقبل القريب، والشئ المهم الذي حرصت على توصيله للشباب، ومنهم أعضاء في البرلمان المصري، أن تعزيز دور القاهرة في ليبيا يحتاج إلى رؤية سياسية شاملة والتفاصيل التي تعلمها أجهزة الدولة المختلفة والنشطة والخيوط التي تملكها من الواجب أن تساعد في بلورة الرؤية المطلوبة. تشعب الحوار وتطرق إلى قضايا متباينة تتعلق بما يدور في ليبيا والقوى المتصارعة، لكن ظل الهاجس المصري وآليات التعامل مع الأزمة والفاعلين فيها هو المحور الرئيسي في المناقشة، ولتعميم الفائدة للقارئ العربي يمكن تناول جملة من النقاط التي دار حولها الحوار وتطوير بعضها وفقاً للمستجدات. نجحت مصر في التعامل مع الأزمة الليبية أمينا وحققت الأهداف التي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بعد أن كشف هشاشتنا.. كورونا يغير حياتنا

الأمور إلى ما كانت عليه، فالسلوكيات الجديدة التي فرضها علينا الوباء لن تتحول تلقائياً إلى عادات جديدة. ولكن، ألم يشهد العالم ظهور سلوكيات جديدة مع انتشار مرض الإيدز في ثمانينات القرن الماضي، تحولت معها المجتمعات التي كانت حينها تشهد ذروة في العلاقات الجنسية المتعددة إلى مجتمعات أكثر ميلاً للمحافظة؟ ورغم أن الأجيال الجديدة لم تختبر المخاوف التي أثارها انتشار مرض الإيدز، إلا أنها ورثت عن الأجيال التي سبقتها الميل للحذر والمحافظة في العلاقات الجنسية.

لكي تتحول الممارسات إلى عادات يجب أن تبقى بيننا لفترة من الزمن. وحتى هذه اللحظة نحن نتعاشق من تلك التغيرات منذ عامين، ويبدو أن علينا أن نعدنا التعامل معها لفترة ليست قصيرة، وهذا كفيل بنحوها إلى عادات تبقى معنا. الانتصار على الجائحة لن يؤدي إلى عودة تلقائية للموظفين للعمل من المكاتب، هناك حسابات ربح وخسارة ستجربها الشركات، وستكون غالباً لصالح العمل من المنزل. ولن يختلف الأمر في التسوق عبر الإنترنت، بعد أن اكتشف البائع والشاري مزاياها، التي تكاد تخلو من العيوب. ولن تعيد المصارف فتح فروع أغلقتها أو تعيد التعامل المباشر. فتجربة التعامل عبر الإنترنت أثبتت فعاليتها ونجاحها. هناك اليوم من يتحدث عن أقول نجم العملة الورقية؛ العالم كله سيتحول إلى العملة الرقمية بعد أن خبر مزاياها. حتى فيما يتعلق بالسفر والتنقل، لماذا نعود إلى الأسلوب التقليدي بعد أن اكتشفنا مزايا عقد المؤتمرات افتراضياً؟ ولن تتخلى المطارات والفنادق عن الإجراءات الاحترازية، ولن تختفي الروبوتات التي ظهرت فجأة، بل سيتراد انتشارها. هناك ألف دليل ودليل على أن العالم لن يعود إلى سابق عهده بعد تراجع الوباء والانتصار عليه، والتغيرات التي أحدثها كورونا أثبتت ورسختها التكنولوجية. واختفاء الفايبروس لن يؤدي إلى اختفاء التكنولوجيا. إنها ببساطة، ليس فقط لتبقى، بل لتعزيز من وجودها.

أيضا دليلاً على ترابطنا، وساعدنا على اكتشاف مدى حاجتنا إلى بعضنا، من الناحية الاقتصادية والصحية والحياة الاجتماعية. وترى ماري كلير فيلغال مديرة البحث الاقتصادية في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي المتخصصة في الاقتصاد السلوكي إن الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كورونا بقدر ما أظهرت هشاشتنا، أثبتت قدرتنا على التكيف. وبعض النظر عن موقفنا كفراد من الإجراءات المتبعة، سواء بالرفض أو القبول "نكرتنا الأزمة بمسؤولياتنا الفردية في المصير المشترك للمجتمع.. لم نصبح أكثر تعاطفاً أو أكثر كرماً، لكن لا يستطيع أحد أن ينفي أننا تعلمنا قواعد ومعايير سلوكية جديدة في المجتمع، وأصبحنا أكثر حرصاً وحذراً لأنفسنا وللآخرين".

ترافق ظهور الوباء مع تنامي تأثيرات الثورة الرقمية على حياتنا، ونهبنا إلى الفوائد التي يمكن أن نجنيها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومن الخوارزميات وعلم البيانات. لا نتحدث هنا عن فوائد التكنولوجيا المتعلقة بمواجهة كورونا فقط، بل عن الفوائد التي يمكن أن نجنيها المجتمعات عموماً من التكنولوجيا، خاصة على الصعيد الأمني والاقتصادي. بدأ ذلك واضحاً على الصعيد المهني. التباعد فرض علينا البحث عن طرق جديدة للعمل، وكانت التكنولوجيا جاهزة لتقننا. أول شيء اكتشفناه أن نسبة كبيرة من الأعمال التي نقوم بها في المكاتب يمكن أن نجريها الموظفون من منازلهم. دون حاجة إلى التنقل، وتم استبدال السفر لدواعي العمل بمؤتمرات افتراضية. هذا أدى إلى خلق قيود جديدة على التنسيق، ولكن نقول ماري كلير "ولد المزيد من المرونة في أساليبنا التنظيمية". الأزمة التي تسببت في تقييد السفر، وأظهرت الحاجة إلى التركيز على مصادر توريد محلية، عززت أيضاً من انفتاحنا على الخارج. وهذا ما سهلته التكنولوجيا الرقمية. هناك من يرى أن هذا التغيير السلوكي عابر، سيزول مع زوال الجائحة، لتعود

لا يحسد السياسيون على الموقف الذي وجدوا أنفسهم فيه، وباتوا اليوم كمن يسير في حقل من الألغام، لا يعلمون متى ينفجر لغم تحت أقدامهم. في الأيام الأولى لظهور الوباء وتفشيه، قرأنا الحيرة والارتباك في مواقف صناع القرار؛ المستشارية الألمانية أنجينا ميركل، تحدثت منذ الأيام الأولى عن احتمال إصابة 70 في المئة من الألمان بالفايروس، وطلب رئيس الوزراء البريطاني من الناس أن يودعوا أحبابهم، أما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي اعتاد إطلاق التصريح ونقيضه، خلال 24 ساعة، فتعامل مع وباء كورونا بنفس الأسلوب؛ يطلق التصريح ليتبعه بتصريح معاكس. بعد 9 مليارات جرعة لقاح على مستوى العالم، هل حقا أن الوضع سيستقر عليه؛ وهل يمكن أن تلوم السياسيين على إطلاقهم تصريحات تأتي أحيانا متناقضة، وأحيانا أخرى تحجب الصواب؟ لا حاجة للبحث عن إجابة لهذا السؤال. الأيام القليلة القادمة ستكشف عن الإجابة. ما لا شك فيه، أن جائحة كوفيد - 19 غيرت حياتنا. وبقدر ما كان الوباء دليلاً على هشاشتنا على المستوى العالمي، كان

جرعة التفاؤل التي تلقاها العالم انتهى مفعولها بظهور متحور أوميكرون. وعلى السياسيين ألا ينتظروا وصول أخبار مطمئنة من العلماء. علميا، الفترات المتعددة في المتحور الجديد تتيح له الانتحاح بالخلايا البشرية بصورة أكثر فعالية من المتحورات الأخرى للفايروس، ولديه قدرة أكبر على مقاومة جزيئات النظام المناعي. الأمر الذي ترجمه السياسيون وصناع القرار إلى موجة جديدة من الإغلاق على مستوى العالم، لتخبط موجة التفاؤل في الأسواق وهبوط في منحنى الأسواق. عمالقة تصنيع الأدوية سارعوا للإعلان عن الشروع في تطوير لقاح جديد للمتحور، ولكن من يضمن عدم ظهور سلالة أخرى بعد هزيمة أوميكرون؟ لبعض يبدو ذلك مجرد عبث وخسارة للفلسف تذهب إلى جيوب المستثمرين في قطاع شركات الأدوية. ولكن، سياسياً، طرح مثل هذه الأسئلة غير مقبول، وظيفة السياسيين هي بث الأمل، حتى في أحلك الظروف، وهذا ما سارع إلى فعله الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي خاطب الأميركيين قائلاً إن الوضع تحت السيطرة.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

الشئ الوحيد المؤكد اليوم في حربنا على كورونا هو أنه غير حياتنا إلى الأبد. وبعد عامين، المعركة مع الفايروس ما زالت في بدايتها. في كل مرة يظن العالم فيها أنه كسب الحرب على الوباء، أو كاد يكسبها، يظهر متحور جديد يعود بنا إلى نقطة الصفر. ومع بدء احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وانتشار متحور أوميكرون الجديد، يبدو الرؤساء وصناع القرار في دول العالم في حيرة من أمرهم. الحرية الشخصية أول ضحايا الفايروس، وأولها حرية التنقل في البلد الواحد وبين دول العالم. هذا ليس وقت الاحتفال؛ هو لسان حال الجميع. البيانات المنشورة حتى الآن تشير إلى أن إجمالي الإصابات وصل إلى 276 مليوناً و243 ألف حالة. هناك 5 ملايين ونصف المليون تقريباً فقدوا حياتهم عبر العالم، رغم أن عدد جرعات اللقاح المضاد لكورونا التي أعطيت عبر العالم تجاوزت 8 مليارات و770 مليون جرعة.



الصين تذكي معركة الهيمنة على تجارة المعادن النادرة

تأسيس كيان عملاق للتحكم في السوق العالمي

أثار إعلان بكين تأسيس كيان عملاق لإدارة تجارة المعادن النادرة تكتهات المحليين بأنها تسعى لتعزيز مركزها المهيمن كمصدر يحتكر هذا السوق، لأنها ستمتعن في خنق شريان العديد من شركات التكنولوجيا وخاصة الأمريكية، والتي تحتاج إلى سنوات لتعويض الاعتماد الشديد على الإمدادات الصينية.

● **بكين** - احتدمت النقاشات داخل الأوساط التجارية العالمية فور كشف الصين الخميس أنها وافقت على إنشاء واحدة من أكبر شركات عناصر التربة النادرة، للحفاظ على هيمنتها في سلسلة التوريد العالمية للمعادن الاستراتيجية. ويقول خبراء إن دوافع اهتمام الصينيين بتوسيع استثماراتهم في هذه المعادن تزداد بؤادر المعركة التجارية مع الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، حيث ستكون الشركات التي تدخل في صناعتها مثل هذه المواد أكبر متضرر.

وتبدو الأوضاع مقبلة على انقلابات جذرية نتيجة تأسيس كيان عملاق وهو المجموعة الصينية للمعادن النادرة، أساسا إلى استثمارات عامة ضخمة، بهدف احتكار المواد الضرورية للتقنيات المتقدمة من أجل زيادة قدرتها على التسخير في الأسواق العالمية.

والدولة الآسيوية العملاقة هي أكبر منتج للمعادن النادرة في العالم، وهي تتكون من 17 عنصرا تستخدم في أغلب الصناعات الحديثة من الهواتف الذكية وشاشات البلازما والمركبات الكهربائية وفي الأسلحة أيضا، مما يعطيها تفوقا في هذا المجال.

وأعلنت الحكومة في مرسوم إنشاء المجموعة الجديدة ومقرها في مقاطعة جيانغشي بشرق البلاد، والتي ستكون تحت الإشراف المباشر للجنة مراقبة وإدارة الأصول المملوكة للدولة التابعة لمجلس الدولة.

وتم تأسيس المجموعة بشكل مشترك من قبل ثلاث شركات، وهي شركة الأومنيوم الصينية وشركة مينيميتالس الصينية وشركة قانتشو للتربة النادرة. وبالإضافة إلى تلك الشركات ستكون المجموعة مؤسستان بحثيتان، وهما مجموعة معهد أبحاث الحديد والصلب الصينية وشركة مجموعة غرينيب المحدودة، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا".

وتعمل بكين منذ سنوات على إعادة هيكلة هذه الصناعة في إطار ست شركات تسيطر عليها الدولة، وتامل من خلال عملية الدمج في الاحتفاظ

بهيمنتها على إنتاج الفلزات الأرضية النادرة ذات الأهمية الاستراتيجية، والتي تسيطر على 70 في المئة من إنتاجها. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الصين بقوة لفرض هيمنتها على تلك الصناعات التي تسعى إلى تأمين طرق للإمدادات، في حال تم فرض قيود عليها.

وخلافا لما يوحي به اسم المجموعة فإن المعادن النادرة وفيرة نسبيا. لكن خصائصها الكهرومغناطيسية وهي حيوية في الشركتين المتبقيتين قبل العام المقبل على أقصى تقدير.

وإستورد الاتحاد الأوروبي 98 في المئة من حاجاته من الصين، وفق ما جاء في تقرير للمفوضية الأوروبية الصادر في سبتمبر الماضي.

وتعطي هذه الأرقام إشارة إنذار أخرى في ظل عملية التحول في مجال الطاقة، حيث يرى الخبراء أن النمو المتزايد في الطلب على المعادن المتعلقة بالتكنولوجيا الخضراء، يشكل ضغطا على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.



لدينا الخامات الثمينة للتحكم في التقنيات المتقدمة

أبوظبي تعزز مكانة صناعة الطيران في اقتصاد الإمارة

الاتحاد للطيران تدخل في شراكة مع القابضة لدعم كفاءة خدماتها اللوجستية



راقب فن التحكم في هبوط الطائرة على المدرج

وتخضع الاتحاد للطيران لإعادة هيكلة تحت إدارة جديدة يقودها دوغلاس بعد إخفاؤها في السنوات العشر الماضية في منافسة شركتي طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والخطوط الجوية القطرية، حيث وسعت القيود الإغلاق البون فيما بينها بدرجات متفاوتة.

وأضاف دوغلاس "كان للعامين الماضيين أثر بالغ على القطاع وسيكون للاتفاقيات دور في طريقة إعادة تنظيم الاتحاد للطيران وترتيب أولوياتها، إلى جانب شركاتها التابعة، لضمان نجاح طويل الأمد".

وتابع "ستتيح لنا الاتفاقية التركيز أكثر على الاتحاد للطيران والاستفادة من التعافي الذي يشهده الطلب على السفر الجوي، الأمر الذي سيعود بالفائدة أيضا على موظفيها والملايين من المسافرين معنا سنويا، فضلا عن الفائدة التي ستعود على القطاع في أبوظبي".

والتغ التحاد، بعد تقسي الجائحة العام الماضي، العشرات من الرحلات الجوية وطلبت من بعض موظفيها تقديم موعد إجازات مدفوعة في الوقت الذي تعالج فيه الأزمة التي أضرت بالطلب العالمي على السفر.

كما أوقفت الشركة تحليق طائرات من بينها 10 طائرات إيرباص أي 380 العملاقة، كما استغنت عن 19 طائرة بوينغ 777 - 300.

لكنها استأنفت في أغسطس الماضي توسيع نطاق شبكة رحلاتها نحو وجهات إضافية مع بداية تخفيف قيود السفر وفتح الحدود في العديد من البلدان. كما شرعت خلال نوفمبر الماضي في توسيع طاقة التوظيف في

رأبدا في تطوير شبكة الربط العالمية لأبوظبي وتعزيز مكانتها الاستراتيجية. وأوضح السعودي أن ثمة الكثير من الفرص المحتملة للنمو واستقطاب شريحة أوسع من العملاء من شركات الطيران، مع السعي قدما نحو المزيد من التوسع على صعيد قطاع الطيران في أبوظبي.

وبمجرد إتمام الصفقة ستستفيد الشركات الفرعية للاتحاد للطيران من انضمامها إلى محفظة لوجستية واسعة النطاق تضم مطارات أبوظبي ومجموعة موانئ أبوظبي.

وستشمل الصفقة كلا من الاتحاد الهندسية، والاتحاد لخدمات المطار والشحن، والاتحاد لخدمات المطار والمناولة الأرضية، والاتحاد لتدريب الطيران، والاتحاد للخدمات اللوجستية والأمنه للتدريب الفني.

وبالإضافة إلى ذلك تشمل الصفقة انضمام شركتين من الاتحاد للطيران إلى أدنيك وهما شركة الاتحاد لخدمات المطار والتموين، والتي ستنضم إلى كابيتال للضيافة، والاتحاد للعمليات التي ستنضم إلى سياحة 365 وشركة الترويج للسياحة التابعة لأدنيك.

وستدعم أي.دي.كيو عبر شريكها الواسعة ومواردها وخبراتها النمو المستقبلي لتلك الشركات، الأمر الذي سيعود بالفائدة على الاتحاد للطيران وغيرها من شركات الطيران الأخرى في مطار أبوظبي الدولي، فضلا عن تعزيز النظام الإيكولوجي للطيران في الإمارة.

وقال توني دوغلاس، الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران، إن "الشراكة مع القابضة ستدعم المرحلة التالية من عملية التحول التي تشهدها أعمالنا".

قفزت طموحات صناعة الطيران لدى حكومة أبوظبي إلى مستوى جديد بعد الإعلان عن مجموعة من الخطوات التي ستعزز دورها في اقتصاد الإمارة مستقبلا، تتمثل في صفقة سيتم على أساسها تحويل الاتحاد للطيران ملكية بعض خدماتها المساندة لدعم كفاءة أعمالها.

● **أبوظبي** - أعلنت الاتحاد للطيران وشركة القابضة (أي.دي.كيو) الخميس عن صفقة لم يتم الكشف عن بنودها بالتفصيل من شأنها دعم خطط التحول في شركة النقل الجوي الحكومية، إلى جانب مشاريع النمو المستقبلية لقطاع الطيران المدني في أبوظبي.

وبموجب الاتفاقية سيصبح عدد من خدمات الطيران المساندة التابعة للاتحاد للطيران جزءا من شركة تأسست حديثا تابعة للقابضة ومتخصصة في خدمات الطيران.

وقال مكتب حكومة أبوظبي في بيان إن "الاتحاد للطيران حولت ملكية بعض خدماتها المساندة إلى شركة جديدة لخدمات الطيران تابعة للقابضة ومركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)".

وأضاف أن "الصفقة تتيح الاستفادة من المحفظة اللوجستية التي تتمتع بها أي.دي.كيو وتتيح للاتحاد للطيران الاستفادة من الفرص في سوق السفر العالمي كما تعزز منظومة الطيران".

ويقول المسؤولون إن الصفقة تعد بداية فصل جديد للاتحاد للطيران، إذ ستتيح للشركة مجالا أكبر للتركيز على أعمالها الأساسية، والاستجابة بشكل أسرع للفرص المتاحة في السوق مع تعافي الطلب العالمي على السفر من تبعات الجائحة.

● **محمد حسن السويدي**

ثمة فرص للنمو وجذب شريحة أوسع من شركات الطيران

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى محمد حسن السويدي، الرئيس التنفيذي للقابضة، قوله "مع الإضافة المقترحة بضم خدمات مساندة الطيران ذات الخبرة العالية إلى شركتنا الجديدة ستكون أي.دي.كيو في أتم الاستعداد لتطوير منصة متكاملة للخدمات الجوية، تستند إلى الأداء والأساس المالي المتين".

وتسعى أي.دي.كيو للاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة أمام أعمال خدمات الطيران بفضل محفظة النقل والخدمات اللوجستية التي تلعب دورا

أي بوكس تضم البورصة السعودية لمؤشر السندات الحكومية

● **الرياض** - دخلت مناخ الأعمال في السعودية مرحلة جديدة مع ضم بورصة تداول بنجاح إلى مؤشر أي بوكس للسندات الحكومية، في خطوة تستهدف مضاعفة تدفق الأموال وتعزيز المكانة المالية والاستثمارية للبلاد.

وأعلن المزود العالمي للمؤشرات أي.أتش.سي ماركيت انضمام السوق المالية السعودية لمؤشر أي بوكس للسندات الحكومية بتوقع أن تزيد من جاذبية بورصة للاستثمار في أدوات الدين بداية من بدء نشاطها في نهاية يناير المقبل.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن انضمام البورصة المحلية إلى مؤشر أي بوكس يأتي نتيجة التطورات الموسعة في تطوير سوق الصكوك وأدوات الدين بالبلد الخليجي.

وقالت شركة أي.أتش.سي في بيان إن "السوق المالية السعودية استوفت متطلبات الانضمام للمؤشر، التي تتضمن العديد من المعايير مثل انفتاح السوق

من العام الماضي وحتى الربع الثالث من هذا العام. ومن أبرزها إدراج أدوات الدين الحكومية لمؤشر أي بوكس الذي يقيس السندات الحكومية الموقومة بالعملة المحلية لأكثر من 30 دولة أن تكون جزءا من مؤشرات أسواق الصكوك وأدوات الدين التي يتبعها المستثمرون العالميون.

ومن المتوقع أن تنضم 27 أداة دين حكومية مدرجة في السوق المالية السعودية للمؤشر، التي ستشكل ما نسبته 0.19 في المئة من وزنه. كما ستشكل ما نسبته 2.2 في المئة من مؤشر أي بوكس للسندات الحكومية للدول الناشئة التابعة له.

وتتسلح هيئة سوق المال السعودية باستراتيجية تشمل تطوير سوق الصكوك وأدوات الدين وإيجاد بيئة جاذبة لجميع فئات المستثمرين المحليين والدوليين، والتي أسهمت برفع ملكية المستثمرين الأجانب للصكوك وأدوات المصدرين الراغبين في طرح أدوات

الدين، ومن أبرزها إدراج أدوات الدين الحكومية لجمع فئات المستثمرين في السوق المحلية عام 2018، والسماح للمستثمرين الأجانب بالاستثمار المباشر في أدوات الدين خلال العام الماضي. كما تم خلال العام نفسه إعفاء المصدرين الراغبين في طرح أدوات

دين طرحا عاما من سداد المقابل المالي المحصل للهيئة عند تقديم طلب التسجيل ودراسة الطلب وعند التسجيل وذلك حتى نهاية عام 2025. وقامت هيئة سوق المال في السعودية خلال هذا العام بالموافقة على التعليمات الخاصة بمراكز إيداع الأوراق المالية الدولية التي أتاحت قناة إضافية للمستثمرين الأجانب للاستثمار في سوق الصكوك وأدوات الدين المحلية.

وخلال العام الماضي تم إنشاء مؤشر جديد خاص في سوق الصكوك وأدوات الدين السعودية، وقد تم إطلاق المؤشر الجديد على المنصة الإلكترونية لبورصة تداول.

وخلال العام الماضي تم إنشاء مؤشر جديد خاص في سوق الصكوك وأدوات الدين السعودية، وقد تم إطلاق المؤشر الجديد على المنصة الإلكترونية لبورصة تداول.

27 أداة دين حكومية مدرجة في تداول ستضم للمؤشر بعد استيفاء معايير انفتاح السوق

وجاء ذلك بعد عدة إجراءات خلال المدة الماضية لتطوير سوق الصكوك وأدوات الدين، ومن أبرزها إدراج أدوات الدين الحكومية لجمع فئات المستثمرين في السوق المحلية عام 2018، والسماح للمستثمرين الأجانب بالاستثمار المباشر في أدوات الدين خلال العام الماضي. كما تم خلال العام نفسه إعفاء المصدرين الراغبين في طرح أدوات

القطاع الخاص جزء أساسي في عملية الإصلاح الاقتصادي بالمغرب

توسيع شراكة الشركات مع القطاع العام أحد مفاتيح إنجاح النموذج الجديد للتنمية



الثقة منتج لا يقدر بثمن عند البدء في أعمالك

وسيموتو اليابانية المتخصصة في صناعة قطاع غيار السيارات وتوظف 28 ألف شخص وشركة ستيلا نتيس للسيارات توظف قرابة 4 آلاف شخص في إطار شراكتهما مع أنابيك وجوميا المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وأيضاً ليديك التي توظف 3200 مستخدم، واعتبر البلغيثي العلوي المدير العام لجوميا أن توسع مجموعته سيقضي خلق فرص عمل عديدة بالمدن التي تراهن عليها هذه الشركة.

وترتبط تصورات أصحاب الشركات حول مستقبل سوق العمل في إطار الشراكات بين القطاعين العام والخاص بتطوير الكفاءات، وكيفية تجاوز الفجوات بين المناطق وتحفيز الإدماج أكثر.

ويرى الفينة أن نمو الاقتصاد المغربي يمر عبر تطوير القطاع الخاص وهذا لن يتم إلا من خلال تطوير مناخ الأعمال ووضع أهداف استراتيجية في هذا المجال.

المطروحة من أجل تنمية سوق العمل.

ووفق التقديرات يبلغ رقم معاملات قطاع التعهيد بالبلد نحو 14 مليار درهم (1.5 مليار دولار)، ونظراً للتطور السريع الذي يعيش على إيقاعه القطاع الخاص يفترض توفير الكفاءات التي تحافظ على ريادته ومكانة المغرب في هذا المجال.

وفي خضم الأزمة الصحية وفر القطاع الخاص قرابة عشرة آلاف فرصة عمل جديدة، ويبدو أنه مستعد الآن لمضاعفة هذا العدد، ولكن ما يلزم هو توفير الكفاءات لإدماجها في الشركات. ويقول يوسف الشرايبي رئيس الفيدرالية المغربية لترويج الخدمات إن استمرارية نشاط شركات القطاع الخاص ولكي تواجه التحديات، فإن عليها توفير المزيد من "الكفاءات القادرة على رفع التحدي".

ونمة العديد من الشركات تقود قاطرة التوظيف في البلاد، فمثلاً توظف مجموعة مناجم نحو 15 ألف شخص،

من أجل ملاءمتها مع حاجيات أصحاب المشاريع المغربيين بشكل قانوني.

ولهذا يرى السكوري أنه من الضروري تمديد برنامجي "إدماج" و"تحفيز"، بعدما اقتربت مدة نهايتهما التي تتزامن مع نهاية 2021، موضحاً أن برنامج "إدماج" يجب أن يبلغ 100 ألف شخص السنة المقبلة.

1.7
مليون شركة بمختلف الاختصاصات تنشط في القطاع الخاص المغربي وفق الإحصائيات

وإلى جانب ذلك، تظهر مسالة التعهيد (أوت سورسينغ) والتي تتضمن استخدام واستئجار كفاءات وقوى وأفراد ووسائل وخدمات من مؤسسات أو شركات أو جهات ثالثة أجنبية أو محلية، كأحد الخيارات

مخطط للنهوض بسوق العمل خلال الفترة بين 2017 و2021، والذي وضعته بطريقة تشاكرية من خلال التعاقد مع الإدارات المعنية بكامل مناطق البلد ومع القطاع الخاص لتسهيل تنفيذ.

كما أطلقت أيضاً برامج مندمجة ومتكاملة لضمان ملاءمة أكبر منظومة الترتيب والتدريب مع سوق العمل، ولتوفير التاهيل والمواكبة للباحثين عن فرص وظيفية وإطلاق مبادرات في هذا الجانب مع دعم الشركات وتقوية حماية الوظائف.

ويناهز حجم شركات القطاع الخاص 1.7 مليون شركة أي بمعدل 5 شركات لكل مئة فرد. وهذا الوضع، يدفع الحكومة حسب خبراء، في إطار سياساتها العامة بشأن سوق العمل إلى دعم هذا القطاع للمساهمة في التخفيف من حدة البطالة. وتؤكد الوكالة أنها حريصة على إطلاق مهمة تتعلق بـ عرض خدمات التشغيل الذاتي لفائدة أصحاب المشاريع في الوسط الريفي وبلورة بنود مرجعية

تتزايد القناعة لدى أوساط الأعمال في المغرب على أن القطاع الخاص بات ركيزة أساسية لتوسيع آفاق سوق العمل في البلاد لمواجهة تحديات البطالة وخاصة في ظل البرامج التي تطرحها الحكومة لتحفيز الشركات وأصحاب المشاريع الذاتية على تنمية أعمالها.

عنه في هذه المعادلة الداعمة للتكاملية في هذا المجال.

وتشير بيانات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن عدد العاملين المصرح بهم في القطاع الخاص بلغ العام الماضي قرابة 3.47 مليون شخص، حيث تشكل صناعة النسيج النصيب الأكبر بتوظيف 189 ألف شخص. أما القطاع العام فيشغل أكثر من 570.7 ألف شخص باستثناء الجيش وبعض الإدارات التابعة لوزارة الداخلية.

ويرى محمد عشيقي المدير العام للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات أن تحقيق هذا الرهان يكمن من خلال الإنسجام بين السياسات التي تبورها الدولة ومبادرات القطاع الخاص عبر خلق فرص عمل والثروة والقيمة المضافة.

وفي إطار دعم ريادة الأعمال، أطلق التجاري وفا بنك، أكبر مصرف بالبلاد، عرض "الطلاق الماويل" لتمويل أصحاب أفكار مشاريع أو أصحاب مشاريع خاصة أو شركات صغيرة تم إنشاؤها منذ أقل من 5 سنوات، من أجل دعم مشروعاتهم أو تطوير نشاطاتهم المهنية.

وتتجسد الشراكة مع القطاع العام هنا في أن الدولة ستصرف القسط المتبقي من أي قرض دون فوائد لمدة خمس سنوات إذا كان مبلغ القرض أقل من 300 ألف درهم (نحو 32 ألف دولار) مع الإعفاء من طلب أي ضمانات وتسديد دفعة واحدة.

لكن الخير إدريس الفينة أكد لـ "العرب" أن هناك عدداً من العوائق تعاني منها الشركات المتعثرة ما ينعكس على الاستثمار وخلق الثروة والتشغيل والتصدير وجني إيرادات بالعملة الصعبة. وأوضح أن العراقيل تتلخص في السياسة الضريبية والمصارف التي لا تساند تمويل الشركات، إلى جانب ما هو مرتبط بغلاء العقارات التي "لم تتمكن إلى حدود اليوم من إيجاد الأستراتيجية الملائمة لجعله عامل جذب عوض عامل إعاقة ومجال مضاربة وعنصر تقويض للنشاط الاقتصادي وتوسع المدن".

واعتمدت الحكومة السابقة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل، وكذلك

محمد مامونبي العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يجمع خبراء التوظيف في المغرب على أن الاعتماد على القطاع الخاص لتوفير فرص العمل يشكل عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق الأهداف الأساسية للإصلاحات التي تطمح إليها الحكومة للحد من البطالة والمساعدة في تجسيد برامج التنمية واقعا. ويعتقد يونس السكوري وزير الإدماج الاقتصادي أن العديد من الباحثين عن العمل أضحووا يفضلون خوض غمار ريادة الأعمال في القطاع الخاص لأن "هناك من لا يريد أن يكون أجيراً".

يونس السكوري
الحكومة تعمل على إعداد الكفاءات لمواكبة سائر التحولات
إدريس الفينة
السياسات الضريبية والبنوك وغلاء العقارات تعيق الشركات

وأوضح خلال ندوة نظمها الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات حول "الشراكة بين القطاعين العام والخاص" أن الحكومة تعمل جاهدة على وضع سياسات قوية لسوق العمل واستباق حاجيات القطاعات والاستثمارات في ما يخص الموارد والكفاءات وإعدادها لمواكبة سائر التحولات التي تعرفها المنظومة الإنتاجية.

ولتشجيع الكفاءات على البحث عن فرص عمل بالقطاع الخاص أبرز السكوري أن التغطية الاجتماعية التي ستتمثل أصحاب المشاريع الذاتية ستعزز هذا المنحى كما ستدعم إمكانية تطور هذه الشريحة إلى شركات صغيرة. ومن الواضح أن جهود الدولة وحدها ليست كافية للنهوض بسوق العمل، إذ أن تدخل القطاع الخاص أمر لا محيد

الديون الخضراء تنمو بوتيرة تخالف تأثيرها في الواقع

المركزي البحري يمدد سياسة التحفيز لستة أشهر

لمدة ستة أشهر، ثم مدد القرار لنهاية العام، ونظراً لاستمرار التداعيات قرر تمديد القرار 6 أشهر إضافية انتهت في يونيو الماضي، ثم مدد القرار إلى نهاية العام الجاري.

ومع تقشي السوق المرض في 2020، اتخذت الحكومة قرارات وإجراءات تتضمن إطلاق حزمة مالية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات تلك المشكلة على الأنشطة التجارية والاستثمارية.

رشيد الميراج
خيار مواصلة تأجيل أقساط القروض يدعم الأنشطة الاقتصادية

وتضرر الاقتصاد البحري بشدة من التبعات السلبية للجائحة أبرزها تراجع أسعار النفط مصدر الدخل الرئيس للبلاد، وهي تترقب مساعدات جديدة من جيرانها الخليجيين لمواجهة التحديات المالية.

وكانت السعودية والإمارات والكويت قد قدمت في العام 2018 حزمة مساعدات للبحرين قيمتها عشرة مليارات دولار لمساعدتها على تحقيق التوازن المالي.

وانكمش نمو البلد بنسبة 5.81 في المئة خلال العام الماضي، فيما واصل الانتكاش خلال الربع الأول من هذا العام بحوالي اثنين في المئة، ثم أظهر علامات التعافي حين حقق نسبة نمو عند نحو 5.7 في المئة في الربع الثاني.

المنامة - أعلنت البحرين الخميس أنها ستمدد سياسة التحفيز حتى منتصف العام المقبل لدعم الأفراد والشركات في القطاع الخاص لتخفيف تداعيات الأزمة الصحية، التي أدت لإجراءات الوقاية منه إلى تضرر معظم النشاطات الاقتصادية.

وأصدر مصرف البحرين المركزي، تعميماً إلى جميع بنوك التجزئة وشركات التمويل، لتوفير خيار تأجيل أقساط القروض المستحقة لكل الأفراد والشركات لستة أشهر إضافية تنتهي في الثلاثين من يونيو المقبل.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن المركزي قوله في بيان إن "التعميم نص على عدم احتساب رسوم على التأجيل أو زيادة في مبلغ القسط أو زيادة في سعر الفائدة أو الربح".

وذكر التعميم أنه سيتم احتساب أسعار الفائدة المقررة من قبل المصارف على هذه القروض خلال فترة التأجيل.

وقال محافظ المركزي رشيد الميراج، إن "توفير خيار تأجيل أقساط القروض المستحقة يأتي بهدف مواصلة دعم مختلف الأنشطة الاقتصادية، في ظل استمرار الظروف الاستثنائية العالمية لفايروس كورونا".

وأوضح أن "صدور التعميم جاء بعد التشاور والتنسيق مع القطاع المصرفي، الذي أسهم تعاونه مع العملاء من الأفراد والشركات في تعزيز دعم القطاعات الاقتصادية من خلال توفير السيولة عبر تأجيل أقساط القروض".

وقام المركزي البحريني بتأجيل أقساط القروض منذ مارس العام الماضي

وعلى سبيل المثال، تتضمن تعديلات مقترحة على معيار السندات الخضراء في الاتحاد الأوروبي بهذا من شأنه أن يحول دون "إنشاء سندات خضراء من فراغ" عن طريق إعادة التمويل المستمر.

ستانيسلو استيفيناك
الممولون يرسمون صورة مشوهة لمساهماتهم في التحول المناخي

ويقول الخبير ويس بريكر إنه إذا كان هدف الأوروبيين هو استخدام نسبة الأصول الخضراء التي سجلتها بالمشاريع الخضراء حتى يتمكن صانعو السياسات والمجتمع من فهم ما إذا "كنا ننتقل بوتيرة سريعة بما فيه الكفاية؛ فإننا نتلقى إشارة غير دقيقة من خلال عملية التضخيم".

وأضاف بريكر الذي يشارك في قيادة قسم حلول الثقة بمؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز "يعتمد الأمر على ما نريده من هذا الرقم، ومن يستخدمه، ولأي غرض".

وفضلاً عن ذلك، فإن فئات الأصول القائمة مثل السندات الخضراء لها تأثير مناخي يثير الشكوك، وغالباً ما توفر المال لإعادة تمويل المشاريع المستدامة المكتملة، ولا يُلزم السند جهة الإصدار باستخدام رأس المال المحرز في مشروع آخر صديق للبيئة.

وتتمثل إعادة تجميع الديون وهيكلتها مجدداً شكلاً راسخاً وقانونياً تماماً للهندسة المالية.

ورغم توفر أمثلة تبرز النتائج العكسية التي يمكن أن تنتج من هذه النماذج في حال تم تطبيقها دون قيود، كما حصل مع سوق الرهن العقاري الثانوي الذي انهار، إلا أن إعادة تجميع الديون يضيف السيولة ويجلب المزيد من المستثمرين إلى السوق حتى تنمو.

ومع أن المصارف تتعرض لضغوط من الجهات التنظيمية لجعل إقراضها أكثر التزاماً بالتحول الأخضر، لكن هذا النوع من إعادة التجميع بخدماً بشكل جيد.

ويرى محللون أن الانفصال عن الأعمال التجارية الخضراء الفعلية قد يعوق الجهود الرامية لتتبع مساهمتها في إزالة الكربون العاجلة اللازمة لتجنب كارثة مناخية. ولذلك يعزز صانعو السياسات جهودهم في مواجهة

احتمالية الغسيل الأخضر في سوق الديون حتى لا تصبح في المستقبل معضلة قد يصعب حلها.

نفسها تبرز مساهمتها في التحول المناخي بأنها أكثر جدوى مما هي عليه في الواقع".

ويتمحور التركيز الآن حول إعادة بيع القروض الخضراء، حيث يتم احتساب مساهمة قطاع التمويل في مشروع أساسي بقدر ما تتم إعادة تمويل الدين الأصلي.

وبعد إصدار القروض، يمكن للمصرفين تجميعها في سند واحد. ويمكن بعد ذلك بيعها إلى مؤسسة مالية أخرى، ومضاعفة الأصول المالية الخضراء في المراكز المالية للبنوك دون إضافة إلى المشاريع الخضراء الحقيقية.

وترى مايا غوديمير محللة التمويل المستدام في بلومبرغ إن.إي. أف أن ثمة صعوبة في وضع رقم على مستوى الحساب المزدوج الذي سيحدث بسبب الطبيعة الخاصة لسوق القروض. ولكنها تعتقد أن "المخاطرة تتحمل باننا نجاز في النهاية

بصورة أكثر إشراقاً حول إزالة الكربون الفعلية التي يتم تمكينها من قبل مؤسسات الائتمان".

لندن - يراقب المحللون باهتمام تأثيرات نمو سوق الديون الخضراء كونها واحدة من الطرق، التي باتت الحكومات والشركات في اتباعها لتحقيق الحياد الكربوني، والتي يبدو أنها ليست تسير في مسار عكسي.

وبينما لا تتوفر تقديرات رسمية تظهر الترابط بين التمويل الأخضر والمشروعات الفعلية، يحذر الخبراء من أن الأرقام التي يقدمها المصرفيون تطرح صورة مبالغ بها بشأن دورها في مكافحة التغيرات المناخية.

ومع تنامي ضغوط المستثمرين على الشركات والمؤسسات المالية لزيادة نشاطها الذي يأخذ المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في الحسبان، باتت خيار إصدار سندات لجمع المال لمشروعات اجتماعية أو مرتبطة بالمناخ أو باهداف الاستدامة، أكثر شعبية.

وأصدرت المصارف ومؤسسات التمويل حول العالم هذا العام رقماً قياسياً من السندات الخضراء بلغ نحو 180 مليار دولار، وهو أكثر من أي قطاع خاص آخر.

وذكر معهد التمويل الدولي في تقرير نشره في يوليو الماضي أن الإصدارات العالمية للديون المستدامة التي تجمع لأغراض بيئية واجتماعية، في طريقها لتجاوز التريليون دولار هذا العام وتهيمن عليها السندات الخضراء.

ويقول ستانيسلو استيفيناك الباحث في التمويل المستدام بمؤسسة إنسترات ومقرها أرسو، لوكالة بلومبرغ إن المؤسسات المالية "ترسم صورة عن



علينا فهم أخطار الذكاء الاصطناعي قبل فوات الأوان

جوزيف دانا
كبير المحررين في
إكسبوننتشال فيو



الاصطناعي لتحديد مواقع البشر وقتلهم يمكن أن يقضي في النهاية على الجنس البشري، ويشاركه الرأي أكثر من 400 باحث ألماني في مجال الذكاء الاصطناعي، والذين نقلوا مخاوفهم إلى الحكومة الألمانية في رسالة مفتوحة، ونصت تلك الرسالة بعبارات واضحة على "أنه لا ينبغي أبداً قتل البشر بطريقة آلية على أساس المعادلات الحسابية أو الخوارزميات، ويجب فرض حظر عالمي على هذا النوع من الأنشطة التي تعطى للسلاح الآلي، بصورة لا أدمية، حرية الخيار ما بين الحياة أو الموت".

ويكمن التحدي في أن اللوائح الحالية، سواء على الصعيد العالمي أو المحلي، لم تتم كتابتها بطريقة تراعي الإمكانيات الهائلة لأنظمة الذكاء الاصطناعي الآلية لتغيير مجرى الحروب، ولم تستجب القوى العسكرية الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل، للدعوات المتكررة إلى توقيع معاهدات دولية جديدة تنظم استخدام الأسلحة الذاتية، وفي الوقت نفسه يواصل مصنعو الأسلحة تطوير الآلات قتل ذاتية التحكم أكثر تقدماً، حيث طورت شركة "إس.تي.إم." وهي شركة تركية متخصصة في تصنيع الأسلحة، طائرات دون طيار، قادرة على القتل وذاتية القيادة، أكبر قليلاً من كرة الريكي، ويمكنها تنفيذ ضربات مستهدفة بناء على الصور وتكنولوجيا التعرف على الوجه.

وسيستمر هذا المسار طالما استمر معظم البشر في التفكير في الذكاء الاصطناعي من منظور عدائي مرتبط بالخيال العلمي أكثر من ارتباطه بالعلم الحقيقي، ونحن ببساطة في حاجة إلى مدونة جديدة لقواعد السلوك تحدد بالتفصيل طريقة استخدام الآلات وتقنيات النقل الجديدة هذه. وباحثو الذكاء الاصطناعي، مثل راسل، محقون في رفع أصواتهم عالياً لتتنبأ، لأننا نضع تقنيات يمكن استخدامها في يوم ما ضدنا.

وتتمثل الخطوة الأولى لحل المشكلة في خلق نقاش وحوار جديد حول الذكاء الاصطناعي، والذي من شأنه مساعدة المجتمع على فهم التغييرات العميقة والخفية في نفس الوقت، والتي تحدث في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي. ونحن بحاجة إلى فهم أفضل لقضية تغيير الذكاء الاصطناعي لمجرى حياتنا اليومية بصورة خفية مثل طريقة كتابتنا (مثل الخوارزميات التنبؤية على غوغل) وكيف نتلقى المعلومات (من خلال الخوارزميات الموجودة على منصات يوتيوب وتلفزيون).

وسيوّدي الفهم الأعمق للعلاقة الشائنة بين مصنعي الأسلحة وشركات التكنولوجيا إلى توسيع معرفتنا بالمخاطر المحتملة في مجال الذكاء الاصطناعي، والأخبار الأخيرة حول كيف استخدمت مجموعة "إن.إس.أو." الإسرائيلية تقنية القرصنة على الهواتف المحمولة ومراقبة اتصالات بعض قادة العالم هو أحد الأمثلة السيئة لكيفية تأثير التكنولوجيا على طبيعة فن القيادة والحرب.

لقد حان الوقت للاستماع إلى المفكرين والباحثين الذين صمموا برامج الذكاء الاصطناعي والذين استخدموا الذكاء الاصطناعي بشكل بناء، فسيساعدنا في التقدم إلى الأمام، والتحدى الذي نواجهه الآن هو ضمان إبقاء الجانب المظلم للذكاء الاصطناعي بعيداً عنا.

هناك مفهوم خاطئ حول الذكاء الاصطناعي وهو أنه سسيطر على العالم فجأة عن طريق استبدال العقل البشري بجحافل من الروبوتات، وربما يحصل هذا التصور في المستقبل البعيد، حيث سيصل الذكاء الاصطناعي إلى مستوى عال من التطور يمهده بدوره الطريق للسباق بين تلك العقول الاصطناعية، ولكن لا تزال تفصلنا عن هذا التصور فياف وقفار.

ويتطور الذكاء الاصطناعي خطوة بخطوة، ولا يعني هذا التقليل من الإنجازات الكبيرة التي خلقتها في قطاعي العلوم والتكنولوجيا، لكننا في حاجة إلى إعادة التفكير في صورة جماعية في كيفية فهمنا لتأثير الذكاء الاصطناعي. لقد منحنا التقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي أدوات أفضل، لكنها لم تغير طريقة تفكيرنا، ومن دون إشراف ورقابة، يمكن أن يشكل الأخير خطراً جسيماً على البشرية جمعاء، لاسيما عندما يتعلق الأمر بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الحروب.

ومن الصعب استيعاب مدى تغيير التكنولوجيا لنمط حياة المجتمعات البشرية، بسبب التطور التدرجي للذكاء الاصطناعي، وعلى مدى العقدين الماضيين تطور الذكاء الاصطناعي ليلعب دوراً جوهرياً في حياة البشر، وهذا يعني أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ساعدتنا وتساعدنا في استكشاف المجالات التي لم نتمكن من استكشافها سابقاً.

وفي مجال الكيمياء الحيوية، على سبيل المثال، يستخدم الباحثون الذكاء الاصطناعي لتطوير شبكات عصبية جديدة "تخيل" البروتينات بهياكل جديدة ومستقرة، ويوسع هذا التكيف العلمي الجديد قدرتنا على فهم تكوين البروتين. وفي تخصص آخر، يعمل الباحثون في جامعة أكسفورد مع شركة الذكاء الاصطناعي الشقيقة لغوغل "ديب مايند" على تطوير تقنيات جديدة أساسية في مجال الرياضيات، حيث أسسوا نظرية رياضية جديدة تُعرف باسم نظرية العقدة، من خلال ربط الثوابت الجبرية والهندسية للعقد.

حتى أن علماء ناسا وظفوا تطورات الذكاء الاصطناعي في مجال الفضاء، من خلال استخدام شبكة عصبية تسمى "إكسوماينر" على متن مركبة الفضاء كبلر، حيث استطاعوا اكتشاف 301 كوكب خارج نظامنا الشمسي. وتوضح هذه التطورات أننا لسنا في حاجة إلى انتظار الذكاء الاصطناعي ليخلق عقولاً اصطناعية واعية لرؤية تحولات عميقة في الحكومية الإلكترونية التي تستجيب الطوابير في العمل بنظام الوصول عبر شبكة الإنترنت إلى الوثائق والخدمات، ويعني أيضاً اتمتة الأجزاء الروتينية من عمل أي مدرس لتوفير المزيد من الوقت له ليستثمر في الطلاب.

ويُسهم هذا كذلك في تحسين معدلات رضا الموظفين والإبقاء عليهم، حيث يزدهر البشر في بيئات العمل المفعمة بالتحدي والتي تخلق فارقاً في حياة الأشخاص الآخرين. مع ذلك فإن إنجاز هذا الأمر يتطلب إشعار الموظفين بالاستقلالية لتجربة أشياء جديدة والتعلم من أخطائهم، لكن من الصعب أن ينجح أسبوع العمل الأقصر في ثقافة تتجنب مواجهة المخاطر.

هذا بالضبط ما تحتاجه الشركات والبلدان المبدعة الطموحة في القرن الحادي والعشرين لأن هذا النظام يفتح الباب على مصراعيه للابتكار والنمو. إن نجاح نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع يمكنه أن يُحسن من حياة العمال وأسرههم ويزيد من معدلات الإنتاجية الاقتصادية ومن قيمة واستدامة رأس المال البشري ويوفر للدول الأدوات التي تحتاجها لتكون أكثر إبداعاً وأكثر مواكبة للتغير مع تمكينهم من تحديد لبنات المستقبل.

الإمارات تخطو نحو المستقبل وتقلل أيام العمل

ثقافة لا تخشى التحديات ومواجهة المخاطر



حلول تكنولوجية تسمح بتبني نظام العمل لساعات أقل

المستفادة التي يمكن استقاؤها من الدول التي انتقلت بالفعل إلى نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع؟ أولاً، يقفد عمال المكاتب من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً في الاجتماعات وعوامل التشتت والانقطاع عن العمل ما يعني أنه إلى حد ما، نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع موجود بالفعل لكنه مخبأ فقط تحت ثانياً ضعف الفعالية.

إن جعل الاجتماعات أقصر وأكثر فائدة، وأن تكون أكثر وعياً بكيفية استخدامها للتكنولوجيا في العمل، واحترام الحاجة إلى وقت مركز غير مقطوع، يمكن أن يقطع بنا شوطاً طويلاً في تحويل تجربة أسبوع العمل الأقصر إلى تجربة ناجحة.

على مدار عامين أصبح العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع توجهاً عالمياً ولم يعد تحولاً نرصده في بلدان الشمال فقط

بالنسبة إلى الحكومات والمدارس، من المهم كذلك الحفاظ على مستويات عالية من مستويات توفير الخدمات. وهذا يعني الاستثمار في البرامج الحكومية الإلكترونية التي تستجيب الطوابير في العمل بنظام الوصول عبر شبكة الإنترنت إلى الوثائق والخدمات، ويعني أيضاً اتمتة الأجزاء الروتينية من عمل أي مدرس لتوفير المزيد من الوقت له ليستثمر في الطلاب.

ويُسهم هذا كذلك في تحسين معدلات رضا الموظفين والإبقاء عليهم، حيث يزدهر البشر في بيئات العمل المفعمة بالتحدي والتي تخلق فارقاً في حياة الأشخاص الآخرين.

مع ذلك فإن إنجاز هذا الأمر يتطلب إشعار الموظفين بالاستقلالية لتجربة أشياء جديدة والتعلم من أخطائهم، لكن من الصعب أن ينجح أسبوع العمل الأقصر في ثقافة تتجنب مواجهة المخاطر.

هذا بالضبط ما تحتاجه الشركات والبلدان المبدعة الطموحة في القرن الحادي والعشرين لأن هذا النظام يفتح الباب على مصراعيه للابتكار والنمو. إن نجاح نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع يمكنه أن يُحسن من حياة العمال وأسرههم ويزيد من معدلات الإنتاجية الاقتصادية ومن قيمة واستدامة رأس المال البشري ويوفر للدول الأدوات التي تحتاجها لتكون أكثر إبداعاً وأكثر مواكبة للتغير مع تمكينهم من تحديد لبنات المستقبل.

الناس بصحة أفضل ويحصلون على أيام إجازة مرضية أقل ويملكون الوقت لممارسة الألعاب الرياضية فضلاً عن قضاءهم المزيد من الوقت في الاستجمام والراحة.

وتصبح الشركات أكثر فعالية ويكون من الأسهل لها توظيف والاحتفاظ بالمواهب الجيدة مع توفر وقت أكبر للاستثمار في التطوير المهني.

وانتقال دولة الإمارات إلى نظام العمل لمدة أربعة أيام ونصف اليوم سيغير إجازة نهاية الأسبوع من الجمعة والسبت إلى السبت والأحد ونصف يوم طموحاً لمدة نصف يوم عن المبادرات المطبقة في الأماكن الأخرى لكن هناك العديد من العناصر التي تجعله نظاماً مبتكراً، وربما نمطاً قابلاً للتحويل.

أولاً: المزايا التي يوفرها هذا النظام والتي تغطي جوانب غير مسبوقة. معظم شركات نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع شركات ناشئة تضم أقل من مئة موظف، إن توظف الشركة الأكبر منها وهي "شركة ووا برازير" الكورية ما يقرب من 4.000 موظف، في حين أن نظام العمل لمدة أربعة أيام ونصف اليوم في الأسبوع بدولة الإمارات سيضيف مئات الآلاف من موظفي القطاع العام.

وليس العمال فقط من ستعثر حياتهم بنظام العمل لساعات أقل في الأسبوع، بل حياة أزواجهم وأسرههم كذلك وذلك أعداداً يمكنها أن تغير ثقافة أمة ومستوى جودة الحياة فيها.

وثانياً: ستستقبل المدارس كذلك هذا النظام ما يعني أن هناك 1.4 مليون طفل سيتعاملون مع نظام العمل لمدة أربعة أيام ونصف اليوم في الأسبوع (أو أربعة أيام في إمارات الشارقة) كنظام عمل عادي. وعلى المدى الطويل، سيحول ذلك النظام إلى نقطة تحول ثقافية كبرى.

وسيشجع هذا النظام الشركات كذلك على تحقيق التناغم وإقرار أسبوع عمل أقصر ومساعدة الموظفين التنفيذيين على ترويجه للمستثمرين المتشككين أو أعضاء مجلس الإدارة.

وأخيراً، يعد إقرار تطبيق نظام أسبوع العمل الأقصر جزءاً من مجموعة كبيرة من المبادرات الاستراتيجية التي تهدف لإعادة تشكيل اقتصاد دولة الإمارات وهو بحق أمر غير مسبوق.

وفي البلدان الأخرى يشير السياسيون بشكل غامض إلى الحفاظ على التنافسية أو الاستثمار في رأس المال البشري عند الحديث عن نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع، لكن لم يطبق أحد نظام أسبوع العمل الأقصر كجزء من مخطط أكبر لتحويل الاقتصاد والمجتمع باي دولة.

ولكن الفورات الاقتصادية لا تحدث بين ليلة وضحاها، والتطبيق أمر بالغ الأهمية. وعليه فما هي الدروس

تخطو الإمارات خطوات ثابتة نحو المستقبل وتوظف في سبيل ذلك كل الاكتشافات العلمية، وهي ترى أن البشرية تتجه إلى عالم تتناقص فيه الحاجة إلى بديل ساعات طويلة في العمل، هذا ما يؤكد أليكس بانج مؤسس شركة ستراتيجي أند ريسيت ومؤلف كتاب "استرح: لماذا نتجز المزيد عندما تعمل أقل".

ستارد، وشركات البرمجيات الناشئة ووكالات الدعاية الإعلانية، ومراكز الاتصالات.

وتلك هي الشركات التي تفكر في تحقيق التوازن بين العمل والحياة، وينتشر ويتفشى فيها الإنهاك من العمل، كما يعد خسارة أحد الرؤساء أو مصممي الرؤى تهديداً وجودياً لها، وفي الجانب الآخر، يمكن أن يكون من المفيد بناء ثقافة يزدهر تحت ظلها الجميع وتتطور بها الأجيال القادمة، ويجني الجميع ثمار ذلك لسنوات عدة.

وعلى مدار العامين الماضيين أصبح العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع توجهاً عالمياً، ولم يعد تحولاً نرصده في البلدان الشمالية ونيوزيلندا، بل إنه تاصل في كوريا واليابان وهما البلدان اللذان ابتكرا مصطلح "العمل حتى الموت".

وقد وصل ذلك النظام إلى قطاعات لا يمكن للمرء أن يتوقع أن تقلل من ساعات عملها، مثل المستشفيات ودور رعاية المسنين وشركات الحماة والمصانع.

ومن ثم تم الإعلان عنه للجمهور، فقبل عامين خضعت الشركات ساعات العمل بهدوء، خوفاً من ترويع المستثمرين والزبائن. والآن، يتم الإعلان عن ذلك في البيانات الصحافية ومنتشورات لينكد إن.

وبدلاً من تسببه بالشعور بالقلق، يعد نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع إشارة إلى المهنية والفعالية والقدرة على ممارسة التقمص الوجداني، وقد تتطلب المنافسة العمل لمدة 60 ساعة لتحقيق النتائج، لكننا نعرف كيف ننجح المهام خلال 32 ساعة دون الحاجة للضغط على موظفينا، ويمكننا صياغة الأمر على النحو التالي: أي موظف صانعاً، وأي شركة ستختار؟

وانتهيت الحكومات لأمر هذا النظام، وأغرب السياسيون في اسكتلندا وإسبانيا وكوريا والولايات المتحدة عن دعمهم لنظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع. وطبقت أيسلندا نظام ساعات عمل أسبوعية أقل على هيئات القطاع العام لديها في عام 2021.

وعليه لدينا الآن أدلة من حول العالم تثبت أن نظام العمل لساعات أقل في الأسبوع مفيد للعمال وللشركات وللتحولات الاقتصادية.

وبناء على هذا النظام يتحسن مستوى التوازن بين العمل والحياة، إذ يصبح العمال أكثر فعالية وكفاءة في العمل مع توفر وقت فراغ أكبر، ويتمتع



أليكس بانج
مؤسس ستراتيجي
أند ريسيت

تخطو دولة الإمارات العربية المتحدة في شهر يناير المقبل خطوة جديدة نحو مستقبل الأعمال، إذ من المقرر أن تنتقل هيئات القطاع العام والمدارس لنظام العمل القائم على أربعة أيام ونصف اليوم في الأسبوع.

ومثله مثل جميع الأفكار الابتكارية الأخرى، لم يكن ذلك التحول وليد اللحظة، فعلى مدار السنوات العديدة الماضية عكفت على تتبع الشركات التي انتقلت إلى نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع حول العالم، أو قللت مدة وريديتها وأيام عملها.

«استرح: لماذا نتجز المزيد عندما تعمل أقل» كتاب يتناول انتقال الصناعات ذات الطلب العالي وسريعة التغيير إلى نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع



في كتابي الذي صدر عام 2020 بعنوان "استرح: لماذا نتجز المزيد عندما تعمل أقل" تناولت بالبيان كيف انتقلت الصناعات ذات الطلب العالي، وسريعة التغيير التي يمثل فيها ضغط العمل العرف السائد إلى نظام العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع، مثل مطاعم ميشلان

بيوت الشعر في العالم العربي تجعل من القصيدة سلوكا مدينا

فضاءات تلم شمل الشعراء وتخرجهم من عزلتهم

انتشرت بيوت الشعر في العالم العربي من موريتانيا والمغرب إلى تونس ومصر والسودان وغيرها من المدن العربية التي باتت بيوت الشعر فيها مؤسسات شعرية تحاول جمع الشعراء، فيما تبقى دائما تحت طائلة المسألة حول أدوارها وأهميتها في الساحة الأدبية والثقافية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



أزمة الرعاية من طرف شخصيات تجزي العطاء، مما يضمن عيشا كريما للشعراء المهووبين.

كل هذه التظاهرات التي لم تلم شمل الشعراء، سهلت عملها ظاهرة بدأت تسود في العالم العربي، انطلاقا من الثمانينات، وهي ظهور ما يعرف بـ"بيت الشعر" في أكثر من مدينة عربية، وهي فضاءات يجتمع فيها الشعراء لإلقاء قصائدهم والتحاور فيها والتعريف بإنجازاتهم، واستضافة بعضهم بعضا فيما يشبه النوادي التي ترعاها وزارات الثقافة وتوفر لها الدعم غير المشروط، ويبعدا عن مقص الرقيب.

ظاهرة عربية

كما قال عبدالله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، في معرض حديثه عن مهرجان القيروان للشعر العربي، فإن بيوت الشعر في العالم العربي "تكرس فكرة ضرورة الاهتمام بالهوية الثقافية التي يعتبر الشعر أحد أبرز تجلياتها، كما تشكل فضاء للمبدعين العرب لتبادل تجاربهم وتقديم أفضل إبداعاتهم".

وتجدر الإشارة إلى أن دائرة الثقافة في الشارقة، كانت قد نظمت في اليوم العالمي للشعر في شهر مارس الماضي، اجتماعا مع بيوت الشعر في العالم العربي، عبر مواقع التواصل الإلكتروني، لمناقشة المسؤولين عن استعدادات البيوت لهذه الاحتفالية. وتحدث في هذا اللقاء الإلكتروني مشرفون ومدراء لبيوت الشعر العربية مثل جميلة الماجري من القيروان، مخلص الصغير من تطوان، عبدالله السيد من نواكشوط، عمر الصديق من الخرطوم، عبدالحق ميغرائي من مراكش، حسين القباجي من الأقصر، ومحمد البريكي من الشارقة، وآخرون.. وهو ما يؤكد أن بيوت الشعر لم تعد استثناء ثقافي يخص مدينة لوحد بل صار واقعاً مؤسساتياً أملت الحاجة إلى بل شمل الشعراء كي لا يبقوا متفرقين ومبتولين كالصعايك، وحتى هذه الفئة المرفوضة

بيوت الشعر في العالم العربي تكرر فكرة ضرورة الاهتمام بالهوية الثقافية التي يعتبر الشعر أحد أبرز تجلياتها

أما الذي لا يمكن إغفاله في مثل هذه اللقاءات فهو احتضانه للمواهب الشبابية التي من دونها لا يمكن الحديث عن التجديد، بالإضافة إلى المكافآت الجزئية التي من شأنها أن تكون محفزاً جوهرياً لجودة المنتج الشعري، علماً أن القصيدة العربية لم تتطور إلا في



الشعر يفتح على الفنون الأخرى

مثل الشارقة ومدينتي القيروان وتونس التي التحق فيها بيت الشعر بمدينة الثقافة، وكذلك توسعت بيوت الشعر العربية لتشمل نشاطات ذات طبيعة تنموية كبيت الشعر في نواكشوط الذي احتضن أخيراً ندوة أدبية تحت عنوان "حضور المرأة في الثقافة الموريتانية"، حضرت فيها أستاذة التاريخ في كل من جامعة نواكشوط والمدرسة العليا للتعليم والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، مريم باب الدين، وقدمتها أم الفضل أحمد أبوالمعالى.

مع بيوت الشعر بدأ يتغير مفهوم الشعر ويتطور في اتجاه نشاط فرجوي ذي مواصفات ركيحة ويأخذ معه فنونا أدائية أخرى لتجر من مجرد المنول على صفحات مقروءة ونادرة أو أمسيات متفرقة يحضرها عدد قليل من الناس ليصبح مزاراً ذا عنوان دائم لا يضعه أحد.

النموذج كرس مفهوم الشعر في الحواضر والمدن بعد أن ولد ريفياً ومرتبطيناً بالبواقي كما في نشأته الأولى. والفضل الآخر لبيوت الشعر هذه أنها كسرت عزلة القصيدة وجعلتها تخرج من دائرتها المغلقة لتفتح على فنون أخرى كالسقي والغناء، وحتى المسرح وبعض الفنون الأدائية، كما أنها جعلت الشعراء يلقون تحت سقف واحد بعد أن كانوا متفرقين ولا يتعارفون إلا عبر صفحات نادرة في الجرائد والمجلات التي قلما تهتم بالشعر في ظل غياب المناظر المتخصصة.

التعريف بالمشورات والدواوين الشعرية وظيفة تكفلت بها بيوت الشعر أيضاً، بعد أن كانت في عهدة وسائل إعلام لا تهتم إلا بالمشاهير والإعلام. صارت هذه الفضاءات وأقعا ملموساً وضرورة فرضت نفسها في المشهد الثقافي الرسمي لبلدان ومدن عربية كثيرة

تأسيسه - بحسب القيمين عليه - على أن يكون ذاكرة حيّة للشعر التونسي والعربي والإنساني، ويسعى من خلال أنشطته للتعريف بالشعر التونسي والمساهمة في نشره وتوزيعه وترجمته إلى مختلف اللغات ودفع حركة النقد والمساهمة في تطويرها. ويسعى لرفع الحودود بين الشعر ومختلف التعبيرات الفنية الأخرى. كما يهدف إلى استقطاب الشباب المهتم بالكتابة والفنون وتشجيعه على المبادرة وإشراكه في صياغة البرامج وإنجازها.

نشاط فرجوي

هذا النموذج التونسي الذي ما تنفك تنسج على منواله تجارب عربية كثيرة في مدن متعددة، وحتى في بلاد الهجرة واللجوء كما هو الحال مع "بيت القصيدة السوري" الذي ما يزال ينظم الأمسيات عبر منصات التواصل الاجتماعي، هذا

اجتماعياً عصر ما قبل الإسلام، كانت تلقى فيما يشبه النادي يؤمه عروة بن الورد المكنى بعروة الصعاليك. وعلى ذكر هذه التسمية "صعاليك" التي اقترنت بغالبية من الشعراء المحدثين خارج السرب والرافضين للألساق السائدة، فإن الشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد (1955 - 2016)، والذي حلحو للكثير تلقيه بـ"صعلوك الشعر التونسي" كان من أول المبادرين إلى تأسيس "بيت للشعر" في مدينة تونس والعالم العربي. وكان له ما يريد، إذ مكنته وزارة الثقافة التونسية من حيازة مبنى جميل وعريق في المدينة العتيقة ليتولى فيه تأسيس بيت الشعر وإدارته من سنة 1993 إلى سنة 1997.

يهتم بيت الشعر في تونس بتنظيم الأمسيات الشعرية والتظاهرات الفنية، ويستضيف أهم الشعراء والفنانين من داخل تونس وخارجها. ويعمل منذ

«الخميدو» رواية تركيبية تعود من المستقبل إلى الماضي بحثاً عن العرب

دمشق، في تيار نهر العنف المتدفق عبر التاريخ. وإلى جانب الخرائط العمرانية لدمشق الرومانية، ودوائر "رجم الهري" الغامضة في الجوانب السوري، والتي لا تستخدمها الروايات العربية عادة، لا تغيب الدقائق الشعرية في "الخميدو" في ما يبدو خيالاً أعلى للراوي، خيالاً هامساً يخفي ويعود، مشتهى وغير متروك جانباً لدى الجبين الذي صارت له قبل أعوام ثلاث مجموعات شعرية: "البراري" مطلع تسعينات القرن الماضي، "يعبر اليم" 2003 و"تنفس هوامها عني" 2010 الذي كان آخر الأعمال المنشورة له في دمشق.

يستحضر الجبين في "الخميدو" رغبة العرب الأندلسيين في الحفاظ على ثقافتهم من خلال الشيفرات التي ضمنوها لغعة كانت محظورة، بعد أن باتت ممنوعاً عليهم استخدام لغتهم العربية، في ذلك الزمن من قبل الإسبان الذين أقاموا لهم محاكم التفتيش وحملت الإيادة التي تبرز مرور الراوي على الفيلسوف المعاصر المنير للجدل يوفال نوح هراري وبحثه في الإنسان العاقل "سبابين" و"الهومو سبابين"، وكذلك تفكير الألمان حنة أرندت حول الشر وطبيعته وإسقاطه على اللحظة السورية.

وضع الناشر على الغلاف الأخير للرواية مقطعاً مقتبساً من الكتاب، يعكس جانباً من طبيعة النص الروائي يقول فيه الجبين "والآن عند عبورك هذه اللحظة، وأنت تقرأ، تكون قد مرت بك آلاف الكلمات من كتاب 'الخميدو' السوري هذا. كتاب اللغة السرية للمهزومين والمنصرين معاً. كتاب المجرمين والمقتولين. كتاب الملائكة والشياطين. الغابرين والآتين".

سابقها العام، فيقول الراوي قارئه نحو عوالم متصلة منفصلة في الآن ذاته، ليس فقط في مواقفها الأخلاقية والقيمية من الوجود والحدث الكبير الذي انزلت إليه سوريا، بل في نظرتها إلى الظواهر والمعتقدات واليوميات الإنسانية الحميمة، وكذلك في المواضيع التي اتخذتها لنفسها مما يدور والذي لا يمكن قصه بمشروط حاد لطبيب جراح كما يقول الجبين.



الرواية تتخذ الكتابة عن الذات جسراً لربط الروايات ببعضها البعض فيصبح البطل الكاتب جزءاً من الصورة لا مركزها

تتفرع الطرق في "الخميدو" وتعود إلى دمشق والفرات دوماً، حتى حين تقود خطى الراوي نحو ضريح سورين كيركيغارد في شمال القارة الأوروبية، أو حين تعود به في المستقبل إلى ما تحت سطح الأرض في سوق البرزورية العريق بدمشق، حيث المدرج الروماني الذي يطلق عليه الراوي اسم "كولسيوم

ويكتشف الجبين في الرواية المزيد من التفاصيل الدقيقة عن المجموعة النازية التي كانت تعيش في دمشق، وبعد أن كانت شخصية أوبس برورن في روايته "عين الشرق" شخصية مركزية يضيف الكاتب الكثير من المعلومات والوثائق عما لا يمكن تصوره من هندسة الوحشية التي تعرضت لها مدينة دمشق وسوريا كلها لاحقاً.

لا شيء في "الخميدو" يبدو منفصلاً عن لعبة اللغة الحساسة، فكل تركيب إنساني يأتي من معادلات اللغة، وكل تطور في الحدث يستند إلى تغيير في الدلالات، حتى في العلاقة بين أعمال الجبين السابقة: "يوميات يهودي من دمشق" و"عين الشرق" وروايته الجديدة "الخميدو"، تجر الكتابة عن الذات جسراً لربط تلك الروايات ببعضها البعض، ويصبح البطل الكاتب جزءاً من الصورة لا مركزها، صحبة أبطال لا يستطيع الحاجز الزمني أو المكاني منعهم من التشارك في حكاية أو في صراع أو في قصة حب تدور في الهامش.

كيف فهم رجال الدولة في هياكل السلطة السورية ما يجري في اللحظات الأولى من ربيع عام 2011، وكيف نظروا إلى ما يتوجب عليهم فعله؛ وكيف تعامل الثائرون، من شبان وشابات وسياسيين عانوا لعقود طويلة من البرمجة والحكم المهيمن على كافة أشكال الحياة، مع الثقافة كحامل حضاري لأي حراك مجتمعي؟ عمائر قديمة دارت بين جدرانها أحداث هامة غيرت وجه سوريا والشرق العربي، تعود لتشهد حوارات حول اللحظة المستجدة.

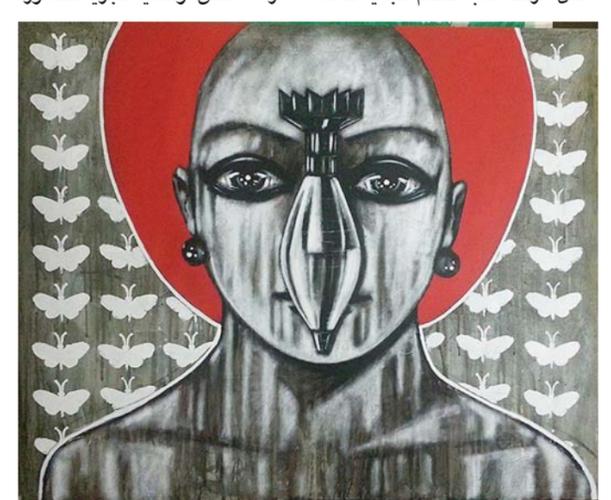
تزيد من هواجس العمارة غير التقليدية لرواية "الخميدو" أحداث تجري في الحواشي على هامش

بفكرة الانتحار، ورفيقاً من الباحثين في تاريخ العمارة منهكما في البحث عن مكان في دمشق القديمة، شخصيات متعددة ومتنوعة يجمعها مكان كانت تدور فيه صراعات وحشية في الماضي السحيق. متطرفون وحوادث دامية، مسيحيون ومسلمون ويهود ولادينيون، يكلمون العمل الأدبي الذي يمكن أن يوصف بالتركيبية أسوة بالأعمال الفنية البصرية، لإسما وأنه يعتمد الفنون منطلقاً للأفكار من خلال مهنة الراوي؛ صناعة مجسمات صغيرة لحرارة دمشق العتيقة، وكذلك من قراءة سيرة المكان باستحضار الشغوفين به، مثل المهندس عماد الأرمشي والبروفيسور دوريغ وأن ريسينيه وهشام الرفاعي.

تدور حوارات بين مختلف الشخصيات طيلة زمن الرواية المتداخل بين الماضي والمستقبل حول ما حل بالسوريين، أسئلة متلاحقة عن المآزق والنتائج ومتوقفة عند التفاصيل والأبطال وصناع اللحظة، فيظهر الشيخ أحمد الصياصنة شيخ الجامع العمري بدرعا في لحظة اقتحام الجامع، ثم بعد إعدام ابنه أسامة بدم بارد، ويأتي من الماضي الأبعد المتشدد السعودي جهيمان العتيبي قائد المجموعة التي احتلت المسجد الحرام في مكة، حيث الكعبة التي يسميها الجبين في الرواية "المكعب العقل" ومشهد قطع الرأس الرهيب في ذاكرة الطفل، قبل أن يظهر بين شخصيات الرواية كل من سلامة كيلة ومسيح شفيق وعبدالباسط الساروت، والمهندس العبقري باسل الصفدي واليوميات التي جمعتها بالراوي في مشروع الفكرة والعمارة والنسرة والذي تم إعدامه في سجون بشار الأسد.

رواية تجري أحداثها في المستقبل، كما يشير المؤلف في الصفحة الأولى من الكتاب، بعد سنوات طويلة من ربيع العام 2011، وتتخذ من دمشق مسرحاً رئيسياً لأحداثها، إلى جانب العديد من الأماكن في المنفى، كوينهاغن وديبي وتونس وعمان وباريس والقاهرة وإسطنبول ومدن ألمانية، حيث تلعب على خشبة ذلك المسرح شخصيات حقيقية وأخرى يتداخل فيها الخيال مع الواقع وسط موجات فكرية عصفت وتعصف بالمشهد العربي عموماً والسوري بوجه خاص.

نجد من بين الشخصيات طيبيا فلسطينياً سليل السلسان، وراقصة مصرية منسية من أيام الوحدة المصرية - السورية تعيش في حي عشوائي على أطراف دمشق، ومغنياً غجرياً مسحوراً



استعادة لما حدث في دمشق (لوحة للفنان مهند عربي)

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يحتفي بأفلام شادي عبدالسلام

● **الأقصر (مصر) -** أطلق مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية ملصق وشعار دورته الحادية عشرة التي من المقرر انطلاقها في الفترة الممتدة بين الرابع وإلى العاشر من مارس 2022 بمدينة الأقصر (جنوب مصر).
وقام بتصميم "أفبش" الدورة الجديدة الفنان المصري الشاب محمود إسماعيل، وهو عبارة عن دمج ما بين الحداثة والتطور التكنولوجي في الإنتاج السينمائي مع التمسك بعناصر التراث البصري الذي خلفه المصريون القدامى في إبراز للهوية المصرية وكذلك الهويات الأخرى للدول الأفريقية. وقد تم استحضار العناصر المرئية في "البوستر" للتعبير عن السينما من خلال "يد" المخرجين ممثلة في الكادر السينمائي مع بعض الإكسسوارات المعبرة عن الهوية المصرية ودول أفريقيا جنوب الصحراء، وجاءت الشمس كإحدى رموز الحضارة المصرية القديمة كما تظهر درجات الألوان الروح الشبابية المميزة للمهرجان.



أما شعار دورة 2022 فهو يدور حول "إعادة اكتشاف مصر"، الذي يهدف إلى عرض وتوضيح التراث المصري لكل مخرجي ومنتجي الأفلام في العالم، وتأتي هذه الرؤية بالتوازي مع الاحتفالات المصرية بالذكرى المئوية لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك بالأقصر، عاصمة مصر القديمة، على يد عالم المصريات البريطاني هاوارد كارتر عام 1922، وأيضا بمناسبة المئوية الثانية لذكور رموز اللغة المصرية القديمة من على حجر رشيد على يد عالم المصريات الفرنسي جان فرانسوا شامبلون عام 1822.

وستركز المائدة المستديرة الرئيسية للمهرجان في دورته القادمة على أهمية وجماليات مواقع التصوير الأجنبي في مصر للمساهمة في رفع الوعي العالمي تجاه البلد، وكذلك محاولة فك العوائق التي تقف عبة في طريق التصوير السينمائي الدولي، وبالتالي انعكس شعار "إعادة اكتشاف

المتحورة أوميكرون ترجئ حفلة «أوسكار شرفية»

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** تسبب وباء كورونا في تأجيل حفلة توزيع جوائز "أوسكار شرفية"، وهي مراسم تقام سنويا في لوس أنجلوس، حيث أعلنت منظمة مساء الأربعاء إرجاعهم الاحتفالية إلى موعد غير محدد بسبب مخاوف متصلة بتفشي المتحورة أوميكرون في ولاية كاليفورنيا. وكان مقررا أن يتسلم الممثلان الأميركيين صمويل ل. جاكسون وداني غلوفر والنرويجية ليف أولمان إضافة إلى الفنانة إلين ماتي، الشهر المقبل التماثيل الذهبية التي تكافئ الفنانين عن مجمل مسيرتهم خلال حفلة "غافرنز أوردز"، وهو حدث يستقطب جميع الأسماء الكبيرة في هوليوود.

وأعلنت أكاديمية فنون السينما وعلومها القائمة على جوائز الأوسكار في بيان "اتخذنا القرار الصعب بتعديل خططنا لتوزيع جوائز 'غافرنز أوردز' إلى الخامس عشر من يناير القادم".

وأوضحت الأكاديمية أنه "بالنظر إلى الغموض بشأن المتغيرات والتأثير الذي قد تحملته على مجتمعنا، نلن أننا اتخذنا القرار الأفضل والأكثر أمانا للفنانين وادعوتنا"، من دون إعطاء موعد جديد للحفلة.



توزيع مؤجل لصمويل ل. جاكسون عن مجمل أعماله

«المقولات والإجراء».. كتاب مرجعي لفهم السينما وتحولاتها

كوثر معراوي تربط الصلة ما بين النظرية والتطبيق في إنتاج الأفلام



السينما.. فن يتطلب المهوبة والعلم معا

ولو تابعنا كتاب "التكوين السينمائي - المقولات والإجراء" نجد ساحة جمالية وشجرت الصلة ما بين النظرية والتطبيق على امتداد عمر السينما المعاصرة، ففي المحور الأول استعرضت المؤلفة وناقشت طروحات منطري الواقعية والانطباعية، ثم بينت التيارات السينمائية الواقعية والانطباعية والأنماط الفلمية المنبثقة عنها. في حين كان محورها الثاني يشتغل على الجانب التطبيقي لجماليات الصورة السينمائية المتمثلة بجماليات الإطار والتصوير والمونتاج وما إلى ذلك.

نظريات وتجارب

قدم الكتاب فصولا في نظريات السينما بدءا بالنظرية الواقعية، فاستعرضت النظرية الواقعية للسينمائي المؤسس لويس لوميير ثم باران وكراكار، ثم واقعية الرواد، فمجموعة الكاميرا عين، ثم قدم النظرية الانطباعية وتحدثت عن الأب الروحي لها جورج ميلييه وبعده رودولف أرنايم فهوغو منستربريج مروراً بسيرجي أيزنشتين وصولاً إلى بيلا بالان.

وتحدثت عن الانطباعيين الأوائل مخصصا الحديث عن أول من أطلق اسم الفن السابع على السينما، وهو الناقد كاندودو الذي كان يرى أن السينما دمجت الفنون التشكيلية والفنون الإيقاعية، بمعنى أنها فن الحياة، كما كان يسميها، وهي التي تعبر عن الروح البشرية والجسد.

وكان يرى أن الصدق الاسمي في فن السينما يكمن في قدرتها على التعبير على النفس الداخلية وليس في تقديم الواقع. ولهذا كان يعتبر أن السينما النفسية السيكولوجي في فن السينما هو الأهم، والسينما عنده تمتلك قدرة على تفسير وعي الناس في إدراك الحياة وتحليله وتعميقه، وهي تمتلك القدرة أيضا على المساهمة القوية في التغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي لو استخدمت وفق منظور ثوري ذهني محدد.

كذلك قدم الكتاب نظرية الفيلم الفرنسي المعاصر فتحدثت عن جان ميري الذي كتب في علم جمال السينما والسينما التجريبية، وكريستيان ميتز الذي حاول تقديم السينما على أساس علمي ومن ثم تحليل مشاكل الفيلم بناء على هذا المعطى العلمي. وتابعت ليصل إلى النظرية الظاهرية ورائدها موريس ميرلوبونتي الذي اهتم بفكرة الفينومينولوجيا.

وفي انعطافة نحو أساليب العمل السينمائي قدم الكتاب فكر هيجل الذي قال إن الأسلوب "ما تتكشف به شخصية الذات التي تظهر في طريقة التعبير عن نفسها أو نمط الأداء أو التفتيح الذي يأخذ في اعتباره شروط المواد المستخدمة، وكذلك متطلبات التصميم والتنفيذ مع مراعاة قوانين هذا الفن". ثم انتقل الكتاب ليحكي عن الأسلوب في السينما، فبين أنهما في طريقين يكون الأول من خلال العمل الفني ذاته والثاني من خلال العمل الفني ومخرج

تكوين الفيلم السينمائي ورمزية كل لقطة على حدة، فمثلا كيف يمكن لتنوع عدسات الكاميرا خدمة المشهد السينمائي فنيا لتكوين كل لقطة كلوحة فنية، كما تطرقت لما يسبب التشويه والتشويش على جمالية تكوين الصورة السينمائية وكيفية تفاديه وتأثير العرض ودقة الصورة عليها، وانتقاء ما يخدم الصورة وجمالياتها والعمل الفني بشكل عام".

وحفل الكتاب أيضا بللمحة بسيطة ومختصرة عن المونتاج وأهميته، إضافة إلى مراجع يستطیع القارئ الرجوع إليها لمعرفة المزيد عن المونتاج، كما شمل العديد من النصائح لتجنب الوقوع في الأخطاء التي غالبا ما تتكرر عند تنفيذ المشروع الخاص وأهمية التحضير الجيد للعمل قبل البدء في التصوير.

وتطرقت معراوي في كتابها أيضا للأساليب الفنية والتقنية للمخرج، وهي ترى أن المهتمين بالشأن الفني يستطيعون الاستفادة من هذا الكتاب، وتقول "من خلال خبرتي في هذا المجال وجدت أن كتابا من هذا النوع سيكون مفيدا لعشاق السينما والفن عموما، وهذه هي الغاية والهدف منه".

وعن منطق الكتاب الذي قدمته ومدى الفائدة التي يمكن تحقيقها منه لدى جمهور الشباب، تضيف "رغبت أن يكون العمل دليلا لكل من يعمل بفن السينما، لأنه يقدم معلومات مفاتيحية للكثير من المسئيات والنظريات المتعلقة بفن السينما، التي أتيت بها من مراجع سينمائية موثوقة، الكتاب يهده الطريق لكل مهتم بفن السينما في أن يتعرف إلى رواد السينما وأهم مدارسها ومقولاتها العامة لكي يحدد مساره وطريقته الذي يستهويه سواء بالمتابعة أو العمل".

وكتب عماد الياسري الناقد العراقي مقدما طبعة الكتاب "إن الثورة التصويرية التي أنتجها اختراع جهاز 'السينما توغرف' فتحت الباب على مصراعيه أمام تشكيلات الأنواع السينمائية المناسبة مع الضوء، وهذا التفاوت في الشكل يعود إلى محاولات التجريب التي تسعى لها الذات المبدعة التي تسام السائد دوما. لذا كانت النظريات السينمائية والتجارب البصرية تسير بخطى ثابتة مع تطور السينما حتى تنوعت التيارات وتعددت المذاهب،

كما يلقي الكتاب الضوء على أساليب عملها ومدارسها العالمية الشهيرة، ولا يغفل عن ذكر بعض رواد السينما العالمية وما تركوه من أثر في ترسيخ الفن السينمائي وتطويره.

موضوعات عميقة
عن الكتاب تقول المؤلفة كوثر معراوي "المقولات والإجراء يعطي في القسم الأول منه نظرة عامة عن تاريخ السينما، فيعرفنا على أساليب السينما ونظرياتها وأشهر روادها الأوائل ومراحل الوعي في تاريخ السينما بطريقة مختصرة، ولكن يرغب بالتعمق والتبحر في هذا العالم الساحر فعليه العودة إلى المراجع والمصادر الأساسية والمتعددة والكثيرة عن تاريخ السينما، لينهل منها المزيد من المعرفة والعلم عن فن السينما".
وتواصل "أما القسم الثاني من الكتاب فاعتبره دليلا ومرجعا مصغرا لإجراءات العمل السينمائي من عناصر

تجدد طاقات السينما الشبابية في البحث عن مراجع سينمائية تتال منها المزيد من المعرفة السينمائية التي تشكل لها القاعدة المعرفية المؤهلة لفهم السينما أولا وتدوّنوها ثانيا. ولبناء ذهنية سينمائية شخصية من خلال ربط خيوط هذه المعرفة السينمائية واتجاهاتها وتشكيل فهم شخصي عنها في مرحلة ثالثة. وفي دمشق صدر كتاب سينمائي جديد حمل عنوان "التكوين السينمائي - المقولات والإجراء" يسعى لأن يكون دليلا للمهتمين بفن السينما ومساعد لهم في دخول عالم الشاشة الكبيرة.

● **دمشق -** يقول باران في السينما إنها "خط مقارب للواقع يتحرك دائما ليقترّب منها ويعتمد عليها". ويتابع عن الفرق بينها وبين المسرح، فيكتب "قوتها جاذبة إلى المركز يعمل كل شيء فيها لجذب المشاهد، كالفراشة التي يجذبها الضوء، وبالعكس فإن قوة السينما طاردة تبعث الاهتمام إلى الخارج إلى دنيا مظلمة لا حدود لها تحاول الكاميرا باستمرار أن تضيئها".

هذه واحدة من الأفكار السينمائية العميقة التي قدمها كتاب "التكوين السينمائي - المقولات والإجراء" الصادر حديثا عن دار سوريانا الدولية للدراسات والترجمة والنشر بدمشق، وهو من تأليف المخرجة السينمائية السورية كوثر معراوي التي تتناول فيه موضوعات هامة وعميقة تهم المخرج السينمائي خصوصا، وكذلك الناقد في الفن السينمائي لما قدمه من معلومات تاريخية في نشوء الفن السينمائي في العالم والذنهيات الفكرية التي تشكلت فيها.

● **نضال قوشحة**
كاتب سوري

● **كوثر معراوي**
هدف الكتاب إيصال فن السينما إلى الجيل الناشئ بطرق مبسطة

● **كوثر معراوي**
هدف الكتاب إيصال فن السينما إلى الجيل الناشئ بطرق مبسطة



«روما.. مدينة مفتوحة» فيلم أسس للواقعية الإيطالية

2021.. سيرة عاصمة تقفز فوق النار

أقفل الكوكب جراء الجائحة وبقيت بيروت على قيد الحياة والفن

شهد لبنان وبيروت بشكل خاص في العام 2021 الذي شارف على الانتهاء سلسلة من المهرجانات الفنية والمعارض الجماعية والفردية لفنانين عرب، غير أن الحصة الأكبر كانت للفنانين اللبنانيين. سنة تنقضي في لبنان وتطل أخرى تبدو وكأنها امتداد لما سبقها لا يرجي منها اللبنانيون والعرب المقيمون في لبنان إلا أن تزداد الأوضاع العامة سوءاً.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية



بيروت - لست من المتبئين لاقوال منتشرة في وسط اللبنانيين جميعاً منذ زمن بعيد أن الشعب اللبناني يتميز "بحب الحياة"، وأنه "ليس من السهل أن تكون لبنانياً"، فكل الشعوب العربية "تحب الحياة" وواجهت ولا تزال كافة المصائب، تلك التي ارتكبتها أسبائهم أو ارتكبوها هم، كأفراد شككت جماعة منتماسة من الفساد والتقهقر الثقافي، وبالتأكيد أيضاً أنه "ليس من السهل أن تكون فلسطينياً"، وربما هو التأكيد الأشد فتكا ووضوحاً.

الواقع الجحيمي في لبنان
أصبح خيالاً أكثر من
الخيال لشدة فظاعته، ومع
ذلك واصل الفنانون
احتفاءهم بالحياة

وعلى الرغم من عدم انتمائي إلى هذه المجموعة الكبيرة من اللبنانيين التي ساهمت غطرستهم واعتبار بعضهم، متفوقاً على البعض الآخر إلى انهيار المنظومة اللبنانية، فلا يجب إغفال أن لبنان أثبت عبر بيروت، عاصمته ومنذ أكثر من نصف قرن قدرتها على القفز فوق النار وإنارة أمواج التغيير والتجديد وتكريس إنجازات هائلة على المستوى الثقافي والفني وكذلك الإعلامي، جاعلة بذلك من لبنان "منارة" حقيقية تحاول اليوم الكثير من الدول استغلال انفتاحها تحت رذات الضربات والمصائب على جميع الأصعدة محاولة تهميش دورها المحوري، لاسيما في الثقافة.

أقول "يحاول" لأن كينونة بيروت تمنعها من أن ترضخ للخفوت وتجعلها مشرقة من جديد كلما سمحت الظروف بذلك.

ولادة غرائبية

أوردت العديد من المصادر الإخبارية خلال السنتين الأخيرتين أن بيروت انكفأت فنيا وثقافياً، وهذا ليس صحيحاً البتة، فمن هو "بيروني" أو يعيش في بيروت يعرف أنه خلال إقفال الكوكب

نتيجة الجائحة، أصبحت المنصات الاجتماعية الافتراضية مساحة عرض فيها الفنانون أعمالهم الجديدة، لاسيما تلك التي أنجزوها في فترة الحجر فتشاركوها مع الفنانين الآخرين ومحببي الفن الآراء والأفكار والمشاعر حولها. ثم جاءت هذه السنة، أي سنة 2021 "خارقة" بالمعنى السلبي، على جميع الأصعدة. هذه السنة الخارقة توسلت على الانتقضاء رافضة إعلان أن ملامحها الكابوسية سترحل معها. سنة 2021 كرس حضور التعبير الفني، من حيث لا تدري، وحضنت مشاركته مع الآخرين على اعتبار أنه ليس ترفاً برجوازيًا ولا حتى ضرورياً لأجل العيش في الحد الأدنى من الكرامة، ولكن حاجة ملحة لأجل البقاء على قيد الحياة بالمعنى الإنساني للكلمة.

حرائق مُدمرة طالت غابات لبنان وأحراشها انطلقت في معظمها "لوحدها". ثم اندلعت ثورة شملت البلد وانزلت أهله من ناحية ثانية إلى الشارع فحصل التنكيل به، وتخوينه، ثم دس السموم لإفشاله. وجاء وباء كوفيد - 19 ليتزامن مع أواخر مراحل الثورة المحتضرة.

وضربت الأزمة الاقتصادية بشكل لم يسبق له مثيل وانحدرت قيمة الليرة بشكل مخيف ولا يزال هذا الانهيار في مساره، ثم جاء الرابع من أغسطس 2020 و"انفجار" البيروني المدوي الذي استكمل الخراب وعمم فكرة "الانفجار" ومنطقه ليصير رمزاً طال كل المرافق والأوجه اللبنانية. كل هذه العوامل ساهمت في ولادة سنة 2021 الثقافية/الفنية "الغرائبية"، كما أود أن أطلق عليها.

وجاءت الأغلبية الساحقة من المعارض لفنانين لبنانيين مبتدئين ومكترسين في آن واحد في وقت اعتقد فيه البعض بأن الفنان اللبناني سيغيب كلياً عن الساحة الفنية - وهو لم يعد إليها بقوة إلا منذ بضع سنوات بعد أن هدأت عجلة المعارض لفنانين عراقيين وسوريين وفلسطينيين - بسبب فقدانه، نظراً للظروف، الرغبة في المعرض.

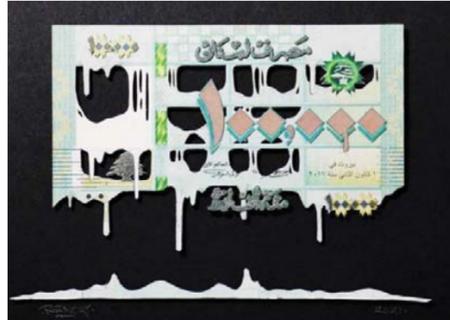
دارت معظم المواضيع التي تطرق إليها الفنانون حول المأساة اللبنانية بالمعنى الواسع وانفجار بيروت بالمعنى الخاص. وكل متابع للحركة الفنية سيرى أن بيروت هي في عين الحدث مباشرة أو بشكل غير مباشر، وذلك عبر سلسلة من المعارض الفردية والجماعية.



ثانية الحضور والغياب (لوحة للفنانة ميريليا سلامة)



لحظات صمت خاطفة من ألم التلاشي (لوحة للفنان ريبال ملاعب)



انهيار مزدوج للعملة والدولة (عمل تجهيزي للفنان أحمد غدار)



تأريخ لدوام الزوال البيروتي (لوحة للفنان إيلي رزق الله)

ويجب ذكر ظاهرة كرس ذاتها خلال هذا العام، وهي تحول موسم الصيف الذي يعتبر موسماً بارداً فنياً إلى زمن كثر فيه المعارض ليس فقط الجماعية، بل الفردية أيضاً. كما حفلت هذه السنة بعدة حوادث فنية امتدت خارج لبنان لأجل لبنان بهيئات افتراضية وواقعية على حد السواء.

فرح رغم الوجع

تكاثرت الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعنى بالفن وبعضها أسسها فنانون جعلوا حضورهم الافتراضي حضوراً واقعياً، نذكر من المعارض الفردية معرض الفنان اللبناني جميل ملاعب في صالة "ريبز"، حيث عرض مجموعة من الأعمال الفنية المتنوعة على القماش وصالف الخشب والمواد المتعددة تحت عنوان عميق التناول "لبنان، الجمال والثقافة".

بث ملاعب أجواء تفاؤلية مرتكزة على عناصر واقعية وقادمة من حقيقة المشاهد اللبنانية اليومية التي لم تستطع الأزمات الهائلة والتدهور الاقتصادي السريع أن تحميها، ولا أن تجعلها صورة غائمة من ماضٍ سحيق. ومن المعارض الفردية أيضاً "إشراق الطبيعة" للفنان التشكيلي اللبناني عيسى حلوم في صالة "آرت أون 56 ستريت"، وهو معرض احتفاءً رمزيً بالطبيعة اللبنانية في عز أزماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخائفة.

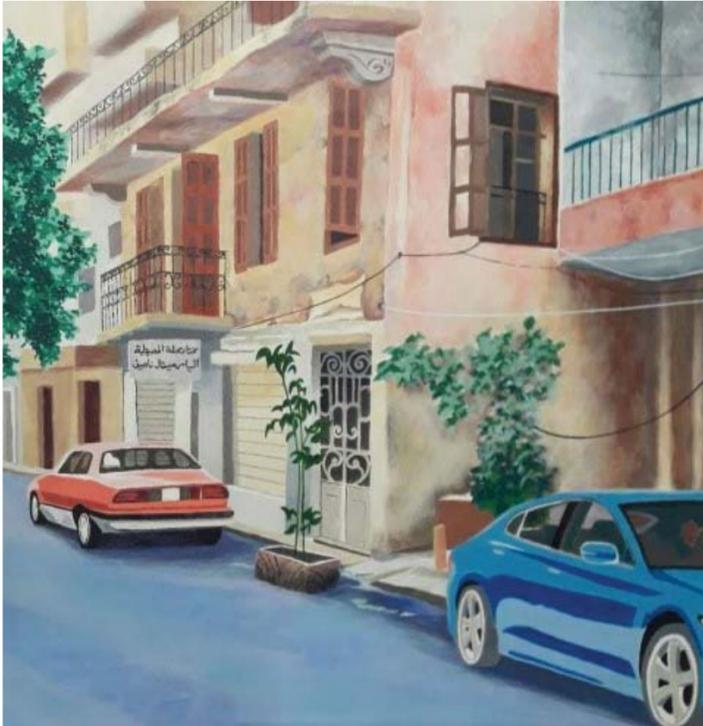
وأقيم معرض للفنان اللبناني مازن الرفاعي ضمّ عشرين لوحة فنية مختلفة أحجامها ومشغولة بمادة الأكرليك وشنت بعدم ارتواء الفنان من اختبار اللامواد التلوينية المختلفة ولا الأساليب الفنية المعتمدة كي يتناول فيه موضوعه الوحيد: مدينته الخضراء/الجماعية، بعلبك.

أما صالمة "تانيت" فقدّمت معرضاً للفنانة اللبنانية تمارا حداد بعنوان "من الأرض ومما يؤلفها" شكل امتداداً لما قدّمته الفنانة سابقاً بالصالبة ذاتها وتحت المسمى ذاته. وتابعت فيه الفنانة مسألة مواطن الأرض وأعاجيبها اللونية وأوغلت أكثر في نسغها وطورها وتلافيفها وطبقاتها كمن يبحث عن سرّ الانهيار الذي لا ينبض.

أما معرض "المقلب الآخر من الزمن"، فهو معرض أقيم للفنانة نايليا رومانوس واحتل حيزاً كبيراً في ساحة واسعة من ساحات بيروت، ليصبح مزاراً لكل من اهتم بالفن ولكل من تعاطف مع الأفكار المطروحة من خلاله.

معرض اشتركت العديد من الجهات لأجل إنجازه وتقديمه لعامة الشعب في إحدى الساحات البيروتية. وضاعف غياب الجهة الرسمية اللبنانية من إضفاء مصداقية كبيرة للعمل.

وعبرت نايليا رومانوس عن حرصها بتذكير الناس "بأن الفن العام يشكل جزءاً من التاريخ المشترك



مدينة كاد يهجرها أهلها (لوحة للفنان فادي شماس)

من ناحية أخرى لم تتوقف صالة "مارك هاشم" عن العرض الفني، لاسيما في صالحتها الباريسية ومن خلال العرض الافتراضي الذي كرس نفسه حتى بعد بدء عودة النشاط الفني في بيروت كما في العالم. وقد عرضت مؤخراً في صالحتها البيروتية مجموعة أعمال جديدة للفنان شوقي شمعون.

ونذكر أيضاً معرضاً للفنان والموسيقي ريبال ملاعب أقيم في "غاليري ريبز" وكان الأول له. كما نذكر معرضاً للفنان يزن حلواني في صالة "أجبال" تحت عنوان "فندق بيروت واعتلاج عادي" تمحور حول الغوص في فكرة المطار.

كما أقيم معرض للفنان اللبناني إيلي رزق الله في باريس تحت عنوان "بيروت في المنظور" قدم فيه ثلاثين عملاً فنياً استعرض عبرها مشاهد من شوارع ومنازل ومبانٍ بيروتية بدت في معظمها غارقة في محلول لوني متعدد الأحوال والكثافة انسكب من عين الفنان والغارقة في انطباعات وجدانية حالت دون أي استعراض لهذنيات مدينة هي دوماً، وكما عرفها رزق الله، من ناحية على شفير الولادة والموت وكأنهما حالة واحدة، ومن ناحية أخرى متلاحمة مع الزمن وكأنه مكان في حد ذاته وموطئ عبور مسه حزن شخصي.

أما المهرجانات الفنية فكان لبنان على موعد معها كعهده رغم الأزمة الصحية والاقتصادية، نذكر منها مهرجان بيروت للشريط المصور ومهرجان بيروت للفيلم اللواتقي الفني. ومهرجان "مسكون" ودارت هذه المهرجانات في فلك بيروت مباشرة وبشكل غير مباشر.

ومن المعارض الجماعية الافتراضية والواقعية على السواء تلك التي وضعت لبنان وبيروت نصب عينها وكانت بمثابة تفرغ للهواجس من جهة وتحفيز على دعم بيروت الثقافة والفنان، فكانت كثيرة، ومنها من جرى في العاصمة الفرنسية باريس التي احتضنت أعمالاً فنية مختلفة وفنانين كثر.

من هذه المعارض "توهان في المسار الصحيح" وجاء تخليداً لذكرى الرحيل المربك للفنانة والمصممة للمعارض غايا فاضوليان التي قضت في انفجار بيروت. ومعرض جرى بمناسبة اختتام المعرض العالمي السابع عشر للعمارة، بينالي البندقية، إذ أقام الجناح اللبناني سلسلة من الفعاليات من ضمنها "سقف الصمت" وهو معرض تجهيزي للمعمارية اللبنانية هلا ورده ضمّ سلسلة من الأفكار انبثقت عن عمل فني للشاعرة والفنانة الراحلة حديثاً إيتيل عدنان، وضمّ حول الأساطير والخرافات التي اشتبهت بها أشجار الزيتون الست عزلتها الشخصية، وهي في عز احتدام بشري ربما يشبه يوم الحشر.

ونذكر أيضاً معرضاً للفنان السوري عمران يونس في صالة "ميسيون دار"، حيث كان موضوعه نبات الصبار وليد عالمه الموهل في الكابسة بصيغة أقل سوادوية عن المعتاد.

معارض ومهرجانات

من المعارض الفنية التي أقيمت لفنانين سوريين، نذكر معرضاً لفنان الصفدي في صالة "آرت أون 56 ستريت" حيث قدّم الفنان شخصواً لا تبصر إلا عزلتها الشخصية، وهي في عز احتدام بشري ربما يشبه يوم الحشر.

ونذكر أيضاً معرضاً للفنان السوري عمران يونس في صالة "ميسيون دار"، حيث كان موضوعه نبات الصبار وليد عالمه الموهل في الكابسة بصيغة أقل سوادوية عن المعتاد.

ومن المعارض المهمة أيضاً معرض "معاً" الذي نظمته صالمة "تانيت" وجعلته في فترة الصيف افتتاحتها لعودتها على ساحة العرض بعد التدمير شبه الكلي الذي تعرّضت له جراء الانفجار.

ولا بد أيضاً من ذكر معرض "المياه" في غاليري "المرقا" بعد غياب دام تسعة أشهر إثر تعرّضه لتدمير شبه كامل جراء انفجار بيروت.

وإلى جانب تلك المعارض نظم "رؤى الحاضر" وهو معرض جماعي بارز أعدته ونفذته صالمة "جانين ريبز" الفنية ضمّ عدداً كبيراً من الأعمال الفنية التي جعلت الجمهور يتساءل: كيف يُمكن للأعمال الفنية على اختلاف أساليبها وتقنياتها أن تكون منتمية إلى الذائفة الجماعية؟

في المحصلة، الواقع الجحيمي في لبنان أصبح خيالاً أكثر من الخيال لشدة فظاعته، فظاعة لا يعرفها تماماً إلا من يعيش في لبنان. هذا أيضاً ليس كلاماً خرافياً، فقد حصل هذا العام "حدث فني سرّيبالي" من نوع آخر ومن خلال مؤتمر صحافي للرئيس اللبناني حين طرحت عليه من أيام وأشهر قادمة لم يعد لها أي همّ إلا القدرة على الاستمرار في القفز فوق النار.

توهان في المسار الصحيح
معرض جماعي جاء تخليداً
لذكرى الفنانة اللبنانية غايا
فاضوليان التي قضت في
انفجار بيروت

لماذا يقاطع المسؤولون الإعلام المصري رغم ترويجه للإنجازات

الاصطفاف خلف الحكومة حول الإعلام إلى إصدارات مخصصة للبيانات الرسمية



المصادر المجهولة فقط من تتحدث

انعكاسات ذلك السلبية على القوى الناعمة التي فقدت رونقها وأضحت تابعة أكثر منها ناقلة للحقيقة، ومع غياب الجدية والتأثير والمعلومات التي تهم الناس بات البديل الآن هو النيش في قضايا قديمة لتعويض غياب الرسالة الجادة التي تجذب الجمهور.

وطالما تعاملت أغلب المؤسسات مع حق الناس في المعلومة باعتباره تجاوزا لمقتضيات الأمن القومي، يؤثر على سير العمل داخل الحكومة، فلن يتغير هذا الواقع، إلا باقتناع المؤسسات المالكة لوسائل الإعلام بأن القطيعة مع الصحف والبرامج سوف تؤثر سلباً على الأمن والاستقرار في الدولة، ومع الوقت تتحول القطيعة لتصبح بين الجمهور والحكومة نفسها.

أن "الإعلام يتحمل فاتورة الصمت عن تحويل المهنة إلى إصدارات مخصصة للبيانات الرسمية، والإكتفاء بما يُملئ على الصحف والبرامج من روايات صادرة عن جهات حكومية دون تحليل مضمونها والحصول على إجابات من المسؤولين عن أسئلة الشارع".

وأضاف أن "الإعلام هو من أوحى لدى المسؤول بفكرة أن البيان الرسمي يكفي بسبب غياب ثقافة النقد والتعمق في القضايا المثارة، فاصبح الطرفان يستسهلان المهنة؛ فالصحافي يتكفي بالرواية الرسمية، والمسؤول أيضاً، وبأدب أغلب وسائل الإعلام -إن لم تكن من بعضها البعض- تتفقد التنوع وتميز المحتوى، وفي النهاية لن يتحدث المسؤول مع منير بلا أنياب حقيقية".

ووفق البعض من العاملين في مجال الإعلام أصبح تباعد المسافات بين

لم ينجح الإعلام المصري حتى الآن في تقريب المسافات بينه وبين المسؤولين رغم إصراره على الاصطفاف خلف الحكومة، وأصبح اقتناص تصريح من وزير أو مسؤول كبير حدثاً نادراً تتباهى به الصحيفة أو البرنامج التلفزيوني، وكلاهما يوحى للشارع بأنه قام بما لم يستطع المنافسون القيام به.

التعامل مع الإعلام بشكل عام، ويخشون الوقوع في هفوات كلامية ترتبط بصميم عملهم، فيورطون أنفسهم مع الحكومة أو دوائر معينة في دولاب الدولة، لإدراكهم أن الإعلام في النهاية يبحث عن مصلحته فقط.

وأضاف لـ"العرب"، مع التشديد على عدم ذكر اسمه، أن "الكثير من المسؤولين يتعمدون الإطالة على الأسئلة أو لا قبل الموافقة على الظهور الإعلامي من عدمه، وإذا حدث وسال المذيع سؤالاً غير المتفق عليه قد يتسبب ذلك في مقاطعة برامج القناة برمتها"، لافتاً إلى أن "الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة لم ينجح في تقليل الفجوة مع المسؤولين، ويتعاملون بمنطق أن الإعلام في كل الأحوال لن يوجه لهم انتقادات".

ويبرر بعض المسؤولين مقاطعتهم بانهم يتعرضون لأسئلة استفزازية ومثيرة تشبه التي يتطرق إليها رواد صفحات التواصل الاجتماعي، ما يعرضهم للحرع أو السقوط في فخ الإدلاء بتصريح يتسبب في سخرية، حيث صارت المنصات تنصّب هفوات المسؤولين للنيل منهم، ولو كانوا يروجون لإنجازات واقعية.

وأكد أحد المسؤولين الكبار لـ"العرب" أنه قرر الابتعاد عن الإعلام لأن الناس لا يصدقون ما يتم الترويج له، وكثيراً ما يتعرض للتمسك ولا يستطيع الرد، ويكتفي بإصدار البيانات الرسمية عن الجهة المسؤول عنها، وهذه لا يستطيع الصحافي أو المذيع التحريف فيها، وبالتالي يبقى نفسه من تصريحات ربما تأتي برود فعل عكسية.

ولا يثق المسؤول البارز في الكثير من الأرقام الصحافية أو الوجوه الإعلامية، وعادة ما يتم سؤاله بطريقة توحي بأنه متهم، ما يؤثر حفيظة أغلب المسؤولين في الحكومة، كان الإعلام يخاطب منصات التواصل أكثر من بحثه عن معلومة مجردة من المصلحة، والمعضلة أن القنوات المعادية لمصر تتلقت مثل هذه التصريحات وتتفاخر بقدرتها على الهجوم على الحكومة وأعضائها.



القاهرة - يرفض الكثير من المسؤولين في مصر الظهور الإعلامي أو إجراء لقاءات صحافية للرد على الأسئلة التي تشغل بال الناس أو تمس صميم حياتهم، وابتدت صورة الإعلام مهترزة، فهو لا يستطيع التناغم مع احتياجات الشارع وتوصيل صوته إلى صناع القرار، وغير قادر على الإجابة عن تساؤلات في ملفات تهم حياة الناس.

كان طلب صحيفة كبرى أو برنامج تلفزيوني شهير لإجراء حوار مع مسؤول شهادة على حسن أدائه وتميزه، ويقبل بذلك دون تفكير، لكن هذا الواقع تبدل وأصبح أغلب المسؤولين البارزين يفضلون تجنب الإعلام، وكانهم على ثقة من أنه لن يستطيع توجيه انتقادات إليهم.

بعض المسؤولين يبررون مقاطعتهم للإعلام بأنهم يتعرضون لأسئلة استفزازية تشبه ما يتحدث عنه رواد صفحات التواصل

«الأورومتوسطي»: تطهير وسائل الإعلام الألمانية من الصحافيين العرب مقلق

مع قناة «رؤيا» الأردنية. وأوضحت المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية أن السبب في هذه الخطوة يرجع إلى «قيام القناة بنشر تعليقات ورسوم كاريكاتيرية معادية لإسرائيل ومعادية للسامية في وسائل التواصل الاجتماعي».

وشددت «دويتشه فيله» التي تمويلها الحكومة الألمانية، في بيان، على أن موظفيها كلهم «ملتزمون بالإخلاص لقيم وإستراتيجيات المؤسسة الألمانية، سواء داخلها أو خارجها». من بين هذه القيم الاعتراف الواضح لدويتشه فيله بحق إسرائيل في الوجود، إضافة إلى الموقف الواضح ضد معاداة السامية، مؤكدة أن هذه السياسة تنطبق أيضاً على الحسابات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت إذاعة غرب ألمانيا قبل هذا الإعلان بوقت قصير أوقفت البرنامج العلمي «كواركات» الذي تقدمه نعمة الحسن الصحافية الألمانية من أصول فلسطينية، بسبب مزاعم مماثلة تتعلق بـ«معاداة إسرائيل».

وأشار الأورومتوسطي إلى أن الصحف والمنظمات وأعضاء الجماعات اليمينية المتطرفة الموالية لإسرائيل تستهدف الصحافيين العرب في وسائل الإعلام الألمانية، وتبدل جهوداً كبيرة للبحث في ماضيهم من أجل الوصول إلى ما يدينهم ومن ثم توقيفهم عن العمل.

إذاعة دمشق تقنع السوريين بفوائد الاستحمام بالماء البارد في الشتاء

وفي سياق آخر رأى معلقون أن الإعلام السوري -في ظل الأوضاع الاقتصادية المنهورة التي طالت كافة فئات المجتمع السوري والمعاناة اليومية- يبدو مغيباً عن الواقع بشكل كامل؛ فبدلاً من إيجاد حلول للآزمات المتتالية بتجه الإعلام الرسمي إلى إقناع المواطنين بالوضع الراهن، وعلق أحد الإعلاميين:

الإعلامي محمد أنيس دياب

«فوائد الاستحمام بالماء البارد» -هل من المعقول أن يكون عنوان حلقة برنامج على هواء إذاعة دمشق العربية التي امتازت بأصوات مذييعيها الكبار وبمعدني برامجها الأساتذة على مرّ سنوات وسنوات؟ أمست تطرح مواضيع بعيدة كل البعد عن الواقع وتتسم بعدم الموضوعية في التعاطي مع هموم الناس ومشاكلهم.

دمشق - أثارت إذاعة دمشق السورية الرسمية جدلاً وسخرية وأسئلتاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد بثها حلقة تعدد فوائد الاستحمام بالماء البارد في فصل الشتاء على المديين القريب والبعيد.

واستضافت المذيعة منارة ميمو لاعب كمال الأجسام فادي الأصفهاني للحديث عن أضرار المياه الساخنة على جسم الإنسان، وفق ما أسماه «دراسات علمية» ما جعل متابعي صفحة الإذاعة على فيسبوك يطالبون ساخرين بحلقات أخرى تتحدث عن «فوائد الخبز اليابس» و«فوائد انقطاع الكهرباء ليلاً للعبون» و«فوائد الطوابير لتعليمهم الصبر».



يمكن التخلي عن الحطب أيضاً

وفي مقابل الاستياء الشعبي من سوء الحياة يسود في البلاد صمت المسؤولين، بمن فيهم الوزراء الذين صاروا لا يظهرهم لإجراء لقاءات صحافية إلا في ما ندر، وبرزت صحيفة «البعث» الرسمية الأمر بتخوفهم من أن تنقل تلك المواقع المعلومات المنشورة بطرق غير صحيحة أو مجتزأة، «ما يعرضهم لهجمات وتتم من مجموعات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي هم في غنى عنها».

وعرغد ناشط سياسي:

@ObeidaNahas

عندما يبلغ الفساد مداه ورفض النظام

ارتفاع استهلاك المخدرات لدى الطلاب التونسيين

تونس - كشفت نتائج المسح الوطني حول استهلاك المخدرات والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر الذي تم تقديمه بالعاصمة تونس أن طلابا على 5 طلاب تناولوا الكحول واحدا على 10 آخرين تناولوا المخدرات قبل بلوغ سن الثالثة عشرة.

وأضاف المسح الذي شمل عينة من 6230 طالبا وطالبة (60 في المئة إناثا) أن نسبة 28 في المئة من التلاميذ اعتبروا أن النفاذ إلى التدخين متاح، في حين أقر 12 في المئة من التلاميذ بسهولة اقتناء حبوب المهدئات والمنومات دون وصفة طبية.

وخلص المسح إلى ارتفاع استهلاك المخدرات في أوساط الطلاب الذين لم تتجاوز أعمارهم 13 عاما.

وأقرت نسبة 40.03 في المئة من الطلاب المستجوبين من الذين لم يتجاوزوا 13 عاما بأنهم استهلكوا التدخين فيما ذكر 23 في المئة من ذات الفئة أنهم دخنوا الشيشة بينما استعمل 15 في المئة السجارة الإلكترونية.

وبالنسبة إلى تعاطي المواد المخدرة أشار المسح إلى أن نسبة استهلاك حقن الهيروين قدرت بـ 0.4 في المئة في أوساط التلاميذ إلى جانب تعاطي نسبة أخرى محدودة من مواد مخدرة أخرى كالكوكاين وحبوب الاكستازي.

وقالت هاجر بن عون الله السخيري المدير العام للمعهد الوطني للصحة إن مكافحة المخدرات تتطلب تضامير الجهود بين كل الأطراف المتدخلة في المجال، لافتة إلى أن إنجاز هذا المسح يهدف بالخصوص إلى اطلاع أصحاب القرار على واقع الوضع المرتبط بالمخدرات المحفوفة بالمخاطر ومظاهر الإدمان التي تهدد الطفولة.

ولفتت بن عون الله السخيري إلى أن المعهد الوطني للصحة يقوم بإنجاز المسح الوطني حول استهلاك المخدرات والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر مرة كل أربع سنوات، مبينة أن نتائج المسح الوطني المعلن عنها انطلاق العمل على إعدادها خلال الفترة الممتدة من أبريل إلى يونيو 2021.

ونبهت إلى أن المسح أكد أن ترويح السواد المخدرة يتم داخل المحيط المدرسي وخارجه وهو ما خلصت إليه نتائج المسوحات السابقة بما يعنيه ذلك من مخاطر مدققة على أكثر من 3 ملايين تلميذ تونسي.

وكانت دراسة قامت بها وزارة التربية في شهر أبريل 2019 قد كشفت

طالب على 5 طلاب تناول الكحول وواحد على 10 آخرين تناول المخدرات قبل بلوغ سن الـ13، وفق مسح وطني

ويتعرض 45 في المئة من المتعاطين إلى العنف اللفظي والمادي خاصة بالوسط المدرسي، حسب ذات الدراسة التي خلصت إلى أن 86.3 في المئة منهم تغيروا عن الدراسة أكثر من مرة، كما أن 77.6 في المئة منهم لا يمارسون أي نشاط ثقافي أو رياضي خلال وقت فراغهم.

وكان بوزيد النصيري مدير عام الدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بوزارة التربية قد بين أن الوزارة تسعى لتلافي الإشكاليات التي تجعل التلميذ عرضة للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر في محيط المؤسسة التربوية، وذلك من خلال الحرص على ملء الساعات الجوفاء عبر تطوير الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في الوسط المدرسي وإحداث مركبات ثقافية تربوية مدرسية.

واطلقت منظمات في المجتمع المدني صيحات فزع لوقف هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد المؤسسات التربوية بشكل غير مسبق.

كما دعا المتخصصون إلى وضع خطة وطنية لمكافحة الإدمان على المخدرات بين أطفال المدارس، خصوصا وأن النتائج التي كشفتها دراسة أعدتها الجمعية التونسية لطب الإدمان، أشارت إلى أن نصف التلاميذ في تونس جربوا التدخين والمخدرات.

موضة

الفستان المخملي لإطلالة متألقة في الحفلات

ويشير خبراء الموضة إلى الحرص على أن تكون خطوط المخملي في اتجاه واحد، بمعنى ألا يكون ثمة تعارض بين توجّات قماش المخملي، وعلى التمييز بين نوعي المخملي: الكلاسيكي المستقيم، وذلك المطاط الذي يأخذ شكل الجسد عند تفصيله كقطعة ملابس، اطلبي من البائع عرض النوعيات المتوفرة لديه واسأليه عن كل منها.

وينصح الخبراء المرأة بأن ترتدي قطعة واحدة من المخملي، إن كانت ترتدي قطعتي ملابس كالبوليور و التنتورة، أو أن تستعص عنهما فستان مخملي كامل، وتجنّب ارتداء أكثر من قطعة مخملي في الوقت ذاته، وعدم مزج المخملي، الأنثوي الطابع، بقماش أنثوي آخر كالدانتيل أو المشكوك بالخرز أو الساتان. والحرص على إحداث التوازن اللازم باختيار المخملي مع الجلد على سبيل المثال.

والمخملي هو نوع من القماش يتميز بوبره القصير والكثيف، ويستخدم في صناعة الملابس والأثاث المنزلي ويصنع من الياف الحرير والقطن.

برلين - أوردت مجلة "Elle" أن الفستان المخملي يمنح المرأة إطلالة متألقة تنطق بالأناقة والفخامة في الحفلات.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان المخملي يتألق هذا الموسم بالوان الأجار الكريمة مثل الأخضر الزمردى والأحمر الباقوتي، إلى جانب الأزرق ودرجات البني، بالإضافة إلى الأسود.

وأضافت "Elle" أن الفستان المخملي يزدان أيضا بالأكمام اللافتة للأنظار أو التطريزات المققوبة أو الكرائيش، مشيرة إلى أنه يأتي بطول يمتد من الميني إلى الماكسي، ويتألق بصفة خاصة بقصة ملفوفة تغازل القوام.

ويمكن أيضا الحصول على إطلالة مناسبة للحياة اليومية من خلال تنسيق الفستان المخملي مع بوت أو حذاء رياضي وجاكت مبطن، حيث تضفي هذه القطع طابع كاجوال على الفستان. وعلى الرغم من الفخامة التي يتمتع بها المخملي، إلا أن ثمة قواعد لا بد من مراعاتها عند اختياره وارتدائه.

تهديد الاختناق بغاز التدفئة يتزايد لدى العائلات الفقيرة في الجزائر

أجهزة التدفئة مقلدة الصنع وغياب الرقابة أسهما في تضرر الأسر



اللمة العائلية قد تنتهي بمأساة

عوامل تتداخل في الماسي الشتوية التي تعيشها مختلف المدن والارياف. وحذر البروفيسور سليم نافثي، من مخاطر الاستعمال غير السليم لأجهزة التدفئة في فصل الشتاء، لأن ذلك تسبب في حصد أرواح عائلات بأكملها، بسبب سوء الاستعمال من جهة، وعدم مطابقة الأجهزة لمعايير السلامة من جهة أخرى.

وقال نافثي إن الأجهزة التي تستعمل المازوت أو الغاز، تمتص الأوكسجين من البيت، أو تسرب مادة أحادي أوكسيد الكربون، وحينما يحدث هذا في منزل مغلق نتعدم فيه منافذ التهوية يواجه الشخص مخاطر التسمم بالغاز والموت في صمت، لأنه لن يشعر حتى بما يحدث له.

وأضاف أن أعراض التسمم تبدأ بالشعور بالدوخة ثم الخمول في غيبوبة ويعدها الوفاة، وأسوء ما في الأمر أن هذه الأجهزة لا تتسرب منها رائحة، وبالتالي لا يكتشف خطرها إلا بعد فوات الأوان.

وأشار إلى أن النهاية مأساوية وعادة ما يكون ضحاياها من العائلات والأفراد الفقراء والمعوزين.

ولفت إلى أنه حتى إذا لم تحدث الوفاة بسبب عدم كثافة نسبة التسرب، فإن الشخص يتعرض لمخاطر صحية أخرى على المدى الطويل، على غرار أمراض الدم، حيث يؤثر أكسيد الكربون سلبا على الكريات الحمراء ويسبب الأنيميا واضطراب نبضات القلب.

وشدد نافثي على ضرورة فرض الجهات الوصية رقابة صارمة للحد من دخول هذه الأجهزة المغشوشة، والتي تتعدم فيها المعايير العالمية، إلى السوق الجزائرية، كما دعا وسائل الإعلام والمجتمع المدني إلى توسيع حملات التوعية لإرشاد المستهلكين حول اختيار أجهزة التدفئة المطابقة لمعايير السلامة المتعارف عليها عالميا، وذلك لأن الجهاز

وقال مصطفى زبدي، رئيس المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلكين "إن وجود أجهزة مغشوشة وغير مطابقة لمعايير الأمان بالأسواق، وحتى وجود قطع غير لهذه الأجهزة مقلدة ومغشوشة، إضافة إلى غياب أجهزة الرقابة والتقنيات التي تسمح بالتأكد التام من سلامة الأجهزة، وأيضا افتقاد معايير الرقابة المخبرية التي تسمح بغرلة ما يدخل إلى الأسواق من أجهزة التدفئة، كلها عوامل تبقى على أخطار مأساوية تهدد حياة الأسر وتطلعون يوميا بأخبار الوفيات نتيجة الاختناق".

وأمام غياب آليات حماية وتحكم جيد في الاستعمال، لم يبق حسب زبدي، إلا نصح العائلات بالتوجه إلى المنتج الوطني، لأن أجهزة التدفئة التي يصنعها المتعاملون الاقتصاديون المحليون تكون آمنة، وذلك لأن المصنع يكون معروفا وحريصا على جودة منتجاته وعلى سمعة منتجيه، عكس المواد المستوردة التي لا يهم غالبية المتجارين بها إلا تحقيق العائد، حتى ولو كان على حساب أمن وسلامة المستهلك.

ومع حلول كل فصل شتاء تطلق إدارة الحماية المدنية (الدفاع المدني)، في حملات توعية قاعدية مع العائلات وأطفال المدارس، من أجل تفادي وقوع حالات اختناق نتيجة تسرب الغاز، لكن مفعول تلك الحملات يبقى محدودا لتداخل العديد من العوامل الأخرى، كغياب حرفيين مؤهلين، وتداول مدافئ وتجهيزات مغشوشة.

وأحصت المديرية المذكورة تسبب تسرب الغاز أحادي الكربون في وفاة نحو 300 شخص خلال الموسم الماضي، والملاحظ أن حالات الوفيات في ازدياد مطرد خلال السنوات الأخيرة، فضلا عن تسجيل ارتفاع لحالات التدخل من أجل الإنقاذ، وهو مؤشر على أن عدة

تسجل الجزائر في كل فصل شتاء حوادث اختناق بغاز التدفئة تذهب ضحيتها أسر بأكملها. ويرجع المتابعون ذلك إلى إغراق السوق الجزائرية بأجهزة تدفئة تفتقد إلى المعايير الآمنة من جهة، وإلى غياب الرقابة من جهة ثانية، ما يؤثر سلبا على العائلات الفقيرة التي لا تجد بديلا عن هذه الأجهزة لجابهة برد الشتاء.

تسجل الجزائر في كل فصل شتاء حوادث اختناق بغاز التدفئة تذهب ضحيتها أسر بأكملها. ويرجع المتابعون ذلك إلى إغراق السوق الجزائرية بأجهزة تدفئة تفتقد إلى المعايير الآمنة من جهة، وإلى غياب الرقابة من جهة ثانية، ما يؤثر سلبا على العائلات الفقيرة التي لا تجد بديلا عن هذه الأجهزة لجابهة برد الشتاء.



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - تحول فصل الشتاء في الجزائر إلى موسم لتداول أخبار الماتم الفردية والجماعية، بسبب الاختناق بالغاز أحادي الكربون، الناتج عن سوء استعمال وسائل التدفئة، أو نوعيتها الرديئة التي تسببت في كوارث حقيقية، حيث تم العام الماضي إحصاء نحو 300 حالة وفاة بسبب الاختناق، من مختلف الأعمار ومن الجنسين بينهم أزواج جد. ورغم الأصوات المتعالية المنادية بتوعية الأسر بكيفية الاستعمال وتشديد الرقابة على البضائع المستوردة، إلا أن الفصل الحالي أعلن منذ دخوله بداية فصول الدراما.

تقبل الكثير من العائلات الجزائرية مع حلول فصل الشتاء على اقتناء أجهزة التدفئة بما فيها أنابيب توصيل وتركيب الغاز، حيث يحرص البعض على تغييرها وتجديدها كل سنة، لكن عادة ما يصاب هؤلاء بأجهزة مقلدة الصنع تكون بمثابة قنابل موقوتة تهدد حياة الكثير.

وأمام تراجع القدرة الشرائية للطبقات الاجتماعية العريضة، يتم القبول أو اللجوء إلى أجهزة التدفئة منخفضة الثمن، رغم ما تشكله من خطر حقيقي على الحياة برمتها، فالمدفأة ذات السعر الزهيد عادة ما تتحول بين عشية وضحاها إلى خطر يترتب بصحة العائلات، بالنظر إلى كونها مقلدة الصنع أو مصنوعة من مواد مغشوشة لا تراعى فيها أدنى الشروط والمعايير المعمول بها عالميا.

مفعول حملات التوعية القاعدية للعائلات وأطفال المدارس من أجل تفادي وقوع حالات اختناق بتسرب الغاز يبقى محدودا

واستغلت لوبيات الاستيراد الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر الجزائرية بشكل عام، لإغراق الأسواق المحلية بمختلف المواد الاستهلاكية ذات المنشأ الصيني، ورغم سمعتها السيئة إلا أنها تشهد إقبالا واسعا من طرف الجزائريين، الذين يغامرون بحياتهم تحت ضغط القدرة الشرائية المترددة.

نصائح

مضغ العلكة يساعد على مواجهة الحصوة اللعابية

وأوضحت الرابطة أن الحصوة اللعابية غالبا ما تتكون في قناة الغدة اللعابية تحت الفك السفلي، وتحدث بشكل أقل شيوعا في الغدة النكافية، ونادرا ما تحدث في الغدة تحت اللسان.

وأضافت الرابطة أن أسباب نشوء الحصوة اللعابية تكمن في التهاب الغدة اللعابية وتضييق قنوات الغدد اللعابية وانخفاض إنتاج اللعاب وجفاف الفم، بالإضافة إلى استخدام أدوية معينة.

وتتمثل أعراض الحصوة اللعابية في تورم موضع الغدة اللعابية والشعور بالآلم به، وفي الحالات الشديدة يخرج قيح من الغدة اللعابية.

وفي الحالات البسيطة يمكن مواجهة الحصوة اللعابية من خلال تحفيز إفراز اللعاب على سبيل المثال من خلال مضغ العلكة والبونبون. وفي الحالات الصعبة (الحصوات الكبيرة) يمكن مواجهة

وأوضحت الرابطة أن الحصوة اللعابية غالبا ما تتكون في قناة الغدة اللعابية تحت الفك السفلي، وتحدث بشكل أقل شيوعا في الغدة النكافية، ونادرا ما تحدث في الغدة تحت اللسان.

وأضافت الرابطة أن أسباب نشوء الحصوة اللعابية تكمن في التهاب الغدة اللعابية وتضييق قنوات الغدد اللعابية وانخفاض إنتاج اللعاب وجفاف الفم، بالإضافة إلى استخدام أدوية معينة.

وتتمثل أعراض الحصوة اللعابية في تورم موضع الغدة اللعابية والشعور بالآلم به، وفي الحالات الشديدة يخرج قيح من الغدة اللعابية.

وفي الحالات البسيطة يمكن مواجهة الحصوة اللعابية من خلال تحفيز إفراز اللعاب على سبيل المثال من خلال مضغ العلكة والبونبون. وفي الحالات الصعبة (الحصوات الكبيرة) يمكن مواجهة

التكلسات التي تتكون في القنوات، التي نقل اللعاب أو التي تنتقل إليها، مقلدة من خطورتها.



جفاف الفم من أسباب تكون الحصوة اللعابية

القراصنة يجمعون المال ولا علاقة لهم بالسياسة

الهجمات الإلكترونية تستهدف المؤسسات الصغرى بداعي الفدية



رغم التقدم التكنولوجي في حماية البيانات الإلكترونية للدول والمؤسسات، إلا أن القراصنة يستفيدون أيضا من هذا التطور واكتسب أدوات جديدة لاخترق شبكات كمبيوترات الشركات وسرقة البيانات، ثم المطالبة بدفع فدية قبل نشر هذه المعلومات على الإنترنت أو محوها، وتوجه القراصنة مؤخرا للمؤسسات الصغرى لأن غايتهم جمع المال لا التسبب في مشاكل مجتمعية.

واشنطن - في الأشهر التي انقضت منذ أن حذر الرئيس جو بايدن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أنه بحاجة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد عصابات برامج الفدية في بلاده، لم يكن هناك هجوم هائل مثل الهجوم الذي وقع في مايو الماضي والذي أدى إلى نقص في البنزين، لكن لم يوفر كثيرا من الراحة لكين ترزاسكا.

مشكلة لم تختف

ترزاسكا هو مدير كلية لويس وكلايك المجتمعية الصغيرة في إلينوي بالولايات المتحدة التي ألغت الدراسة لعدة أيام بعد هجوم فدية الشهر الماضي الذي تسبب في تعطيل أنظمة الكمبيوتر المهمة.

قال "في ذلك اليوم الأول، اعتقد أننا جميعا لم نذم طيلة 20 ساعة في محاولة للتغلب على ما حدث".

وحتى لو لم تكن الولايات المتحدة تعاني حاليا من هجمات برمجيات الفدية واسعة النطاق على الصحة الأولى على قدم المساواة مع تلك التي استهدفت في وقت سابق من هذا العام شركة إمدادات اللحوم العالية أو منعت الملايين من الأميركيين من ملاء خزانات الغاز الخاصة بهم، فإن المشكلة لم تختف.

وكان الهجوم على كلية ترزاسكا في الواقع جزءا من وابل من الهجمات الأقل شهرة التي قلبت الشركات والحكومات والمدارس والمستشفيات التي تعرضت للهجمات من هذا النوع.

تعزيز الحماية

تعكس محنة الكلية التحديات التي تواجهها إدارة بايدن في القضاء على التهديد والتقدم غير المتكافئ في ذلك منذ أن أصبحت برامج الفدية مشكلة أمن قومي ملحة في الربيع الماضي.

واستعداد المسؤولين الأميركيين بعض مدفوعات الفدية وقمعوا انتهاكات العملة المشفرة واعتقلوا بعض

الأشخاص. وشنت وكالات التجسس هجمات ضد مجموعات برامج الفدية ودفعت الولايات المتحدة الحكومات الفدرالية وحكومات الولايات والحكومات المحلية، وكذلك الصناعات الخاصة، إلى تعزيز الحماية.

ومع ذلك، بعد ستة أشهر من تحذيرات بايدن لبوتين، من الصعب معرفة ما إذا كان المتسللون قد خففوا من حدة التوتر بسبب الضغط الأميركي. وتستمر هجمات القراصنة على نطاق أصغر، مع استمرار مجرمي برامج الفدية في العمل انطلاقا من روسيا مع الإفلات من العقاب على ما يبدو. وأعطى مسؤولو الإدارة تقييمات متضاربة حول ما إذا كان سلوك روسيا قد تغير منذ الصيف الماضي.

ومما زاد الأمور تعقيدا، أن برامج الفدية لم تعد على رأس جدول الأعمال الأميركي - الروسي، حيث ركزت واشنطن على ثني بوتين عن غزو أوكرانيا. وقال البيت الأبيض في بيان إنه مصمم على "محاكمة جميع برامج الفدية" من خلال أدواته المختلفة، لكن رد الحكومة يعتمد على شدة الهجوم.



الملايين من الدولارات بكبسة زر



معلومات ثمينة في قبضة الماكرز

حيرة السياسيين

ولكن من السابق لأوانه تحديد السبب. ويصعب تحديد عدد الهجمات نظرا لنقص المعلومات الأساسية والتقارير غير المتكافئة من الضحايا، على الرغم من أن غياب الحوادث التخريبية يعد علامة مهمة للبيت الأبيض الذي يحاول تركيز انتباهه على أهم مخاطر الأمن القومي والانتهاكات الكارثية. وشمل ضحايا هجمات برامج الفدية في الأشهر القليلة الماضية المستشفيات والشركات الصغيرة والكليات مثل جامعة هواردا (التي أوقفت لفترة وجيزة العديد من أنظمتها بعد اكتشاف هجوم سبتمبر) والهيئة التشريعية في فرجينيا.

وقال ترزاسكا إن الهجوم على لويس أند كلارك في جودفري إلينوي قد اكتشف قبل يومين من عيد الشكر عندما اكتشف مدير تكنولوجيا المعلومات بالمدرسة نشاطا مشبوها وأوقف الأنظمة بشكل استباقي.

وطالبت مذكرة فدية من المتسللين بالدفع، على الرغم من رفض ترزاسكا الكشف عن المبلغ أو تحديد الجناة. وعلى الرغم من أن العديد من الهجمات تأتي من قراصنة في روسيا أو أوروبا الشرقية، إلا أن بعضها نشأ في مكان آخر.

ومع تآثر أنظمة التعليم الحيوية، بما في ذلك البريد الإلكتروني ومنصة التعلم عبر الإنترنت الخاصة بالكلية، علق المسؤولون الدراسة لعدة أيام بعد عطلة عيد الشكر وأبلغوا التحديثات للطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال نظام تنبيه عام. واستأنفت الكلية، التي كانت لديها نسخ احتياطية على غالبية خوادمها، عملياتها هذا الشهر.

وكانت المحنة شاققة بما يكفي لإلهام ترزاسكا ورئيس الكلية الآخر الذي يقول إنه تعرض لتجربة مماثلة لتخطيط لجنة للأمن السيبراني.

وقال ترزاسكا "لا يتعلق الأمر بما إذا كان هذا سيحدث ولكن متى سيحدث".

ومن الصعب أيضا قياس تأثير الاعتقالات الفردية على التهديد العام. وحتى في الوقت الذي ينتظر فيه مخترق برامج الفدية المشتبه به تسليمه إلى الولايات المتحدة بعد اعتقاله في بولندا، ذكرت صحيفة شعبية بريطانية لاحقا أن شخصا آخر وجه إليه المدعون الفدراليون لائحة اتهام، يعيش بشكل مريح في روسيا ويقود سيارات فاخرة.

القراصنة يعلنون عن استعدادهم تسريب البيانات المسروقة ومحوها إذا لم يتقاضوا فدية قبل موعد يقومون بتحديده

ويشك البعض في عزو أي تراجع في الهجمات البارزة إلى جهود الولايات المتحدة.

وقال ديميتري ألبروفيتش كبير مسؤولي التكنولوجيا السابق في شركة الأمن السيبراني كراود سترايك "كان يمكن أن يكون مجرد صدفة". واعتبر مطالبة روسيا بقمع الهجمات واسعة النطاق لن تجدي لأنها "طريقة معقدة للغاية لطلب معارفة النشاط الإجرامي حتى أنهم لا يسيطرون عليه بالكامل".

إجابات متضاربة

قدم كبار المسؤولين الأميركيين إجابات متضاربة حول اتجاهات برامج الفدية منذ مناقشات بايدن مع بوتين. ويقول بعض مسؤولي مكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة العدل إنهم لم يروا أي تغيير في السلوك الروسي.

وقال مدير الإنترنت الوطني كريستيان إنجليس إن هناك انخفاضا ملحوظا في الهجمات

وكرر الرسالة في يوليو، بعد أيام من هجوم كبير على شركة برمجيات، كاسيبيا، أثر على المخات من الشركات، وقال إنه يتوقع أن تتخذ روسيا إجراءات بشأن مجرمي الإنترنت عندما تقدم الولايات المتحدة معلومات كافية.

ومنذ ذلك الحين، كانت هناك بعض الهجمات الملحوظة من الجماعات التي يُعتقد أنها متركزة في روسيا، بما في ذلك ضد مجموعة سينكلير بروكاست والاتحاد القومي للأسلحة، ولكن لم تكن لها نفس النتائج أو تأثير تلك التي جرت في الربيع أو الصيف الماضيين. وقد يكون أحد الأسباب هو زيادة تدقيق الحكومة الأميركية، أو الخوف منها.

وفرضت إدارة بايدن في سبتمبر عقوبات على شركة تبادل عملات افتراضية في روسيا، يقول المسؤولون إنها ساعدت عصابات برامج الفدية في غسل الأموال.

وفي الشهر الماضي كشفت وزارة العدل عن تهم ضد مشغل أوكراني مشتبه به لبرامج الفدية قبض عليه في بولندا، واستعدت الملايين من الدولارات من مدفوعات الفدية. وقال الجنرال بول ناكسوني رئيس القيادة الإلكترونية الأميركية، لصحيفة نيويورك تايمز، إن وكالته بدأت عمليات هجومية ضد مجموعات برامج الفدية.

ويقول البيت الأبيض إن جهود "الحكومة بكاملها" ستستمر.

ويعتقد كيفن باورز مستشار استراتيجي الأمن لشركة المخاطر الإلكترونية سايبير ساينت أن الأشخاص الذين يديرون برامج الفدية يتراجعون خوفا من مطاردة حكومة الولايات المتحدة لهم بشكل عدواني. كما شارك المسؤولون الأميركيون

عددا صغيرا من أسماء مشغلي برامج الفدية المشتبه بهم مع المسؤولين الروس الذين قالوا إنهم بدأوا التحقيق، وفقا لشخصين مطلعين على الأمر ولم يُسمح لهما بالتحدث علنا.

وليس من الواضح ما الذي ستفعله روسيا بهذه الأسماء، على الرغم

من أن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أصر على أن الدول تجري حوارا مفيدا، وقال "إن آلية عمل أنشئت وهي تعمل بالفعل".

وقال بيان البيت الأبيض "هناك بعض الأمور المتعلقة بإنفاذ القانون والبعض الآخر الذي له تأثير كبير، ونشاط برامج الفدية التخريبية التي تشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي وتتطلب تدابير أخرى".

جمع المال

ظهرت هجمات برامج الفدية (حيث يجلس المتسللون بيانات الضحايا ويطلبون بمبالغ باهظة لإعادتها) على أنها حالة طوارئ تتعلق بالأمن القومي للإدارة بعد هجوم مايو على خط أنابيب كولونبال، والذي يوفر ما يقرب من نصف الوقود المستهلك على الساحل الشرقي.

ودفع الهجوم الشركة إلى وقف العمليات، مما تسبب في نقص وتأخرت إمدادات الديزل، والغازولين، ووقود الطائرات في أنحاء الولايات المتحدة على مدى خمسة أيام، رغم أنها استأنفت الخدمة بعد دفع ما ناهز خمسة ملايين دولار كفدية لعصابة جرائم إلكترونية تابعة لشركة دارك سايد.

ويقول خبراء إن عمل شركة دارك سايد يقوم على سرقة بيانات حساسة عبر اختراق شبكات كمبيوترات المؤسسات. وفي اليوم التالي للاختراق، يعلن المهاجمون عن الاستيلاء على كافة بيانات الشبكة، وعن استعدادهم تسريب تلك البيانات عبر الإنترنت ومحوها إذا لم يتقاضوا فدية قبل موعد نهائي يقومون بتحديده.

وفي أعقاب الهجوم على شركة خطوط أنابيب كولونبال، ساد قلق في أنحاء البلاد من أن يكون دافع الهجوم سياسيا، فخرجت شركة دارك سايد ببيان على موقعها الإلكتروني قالت فيه "هدفنا هو جمع المال وليس خلق مشاكل مجتمعية".

وبعد فترة وجيزة وقع هجوم إلكتروني على معالج اللحوم جاي. بي. إس، مما أدى إلى إغلاق جميع مصانع لحوم البقر التابعة للشركة في الولايات المتحدة، وهو ما يعني القضاء على خمس الطاقة الإنتاجية للحوم في البلاد.

واضطرت الشركة إلى دفع فدية قدرها 11 مليون دولار.

تراجع طفيف

التقى بايدن مع بوتين في يونيو في جنيف، حيث اقترح أن تكون قطاعات البنية التحتية الحيوية "محظورة" على برامج الفدية.

وقال إن الولايات المتحدة يجب أن تعرف في غضون ستة أشهر إلى عام "ما إذا كان لدينا ترتيب للأمن السيبراني يبدأ في فرض بعض النظام".



موسيماني على خطى جوزيه مع الأهلي المصري

الأفريقي بعد أن فاز مع الرجاء باللقب عام 2019 ومع الأهلي مرتين (2020 و2021). وأصبح بانون أول لاعب مغربي يصل إلى هذا الإنجاز، ليفض الشراكة مع أنس الزينيتي حارس الرجاء الذي كان يطمح اليوم ببلوغ هذا الرقم، لولا تفوق الأهلي في النهاية بركلات الترجيح.

ودخل بانون ضمن قائمة اللاعبين الأكثر توتيجا بلقب السوبر، متساويا مع عصام الحضري حارس الأهلي السابق والذي فاز باللقب 3 مرات من قبل أعوام 2002 و2006 و2007. وهو نفس رقم خالد الغدور قائد الزمالك السابق، الذي توج باللقب 3 مرات مع الأبيض أعوام 1994 و1997 و2003.

السجل الذهبي

ويتصدر قائمة المتوجين بالسوبر الأفريقي وائل جمعة قائد الأهلي السابق والذي سبق وفاز بالبطولة 6 مرات أعوام 2002 و2006 و2007 و2009 و2013 و2014. ويأتي حسام عاشور قائد الأهلي السابق في المركز الثاني ولديه 5 ألقاب، فيما يتساوى 6 لاعبين في المركز الثالث برصيد 4 ألقاب لكل منهم، وهم عماد متعب، أحمد السيد، شادي محمد، محمد أبوتريكة ورامي ربيعة.

حصاد بانون لم يتوقف عند هذا الحد، بعدما أصبح أول لاعب مغربي يعانق لقبين للسوبر على التوالي، والمثير أنه حقق اللقبين بقميص ناد غير مغربي، وهو الأهلي وعلى حساب ناديين مغربيين، هما نهضة بركان وناديه السابق الرجاء البيضاء. وإذا حصل النجم المغربي على فرصة تمثيل الأهلي في مونديال الأندية بالأسارات، فإنه سيعادل رقم محسن ياغور وعبدالعظيم خضروف، وكلاهما شارك في هذه المسابقة مرتين رفقة ناديين مغربيين وهما الرجاء والمغرب التطواني.

الشناوي قائد فريق الأهلي لقب السوبر الأفريقي. وبذلك اللقب، يواصل الأهلي ملاحقة نادي ريال مدريد الإسباني على عرش الأكثر توتيجا باللقب القارية عالميا، حيث يتصدر الفريق الإسباني القائمة برصيد 26 بطولة، بينما يأتي الأهلي في المركز الثاني برصيد 24 بطولة. وأصبحت لدى الأهلي 10 ألقاب دوري أبطال أفريقيا، بجانب لقب واحد لبطولة الكونفدرالية الأفريقية، و8 ألقاب للسوبر، و4 ألقاب لبطولة أفريقيا أبطال الكؤوس، ولقب للكاس الأفروآسيوية.

وكان الأهلي قد تصدر قائمة الأكثر توتيجا باللقب القارية عام 2014 برصيد 19 بطولة، إلا أن ريال مدريد نجح في تخليق الأهلي. وحضر مراسم تتويج الأهلي بالسوبر إلى جانب إيفانغولينو وموتسيبي، كل من رئيس نادي الرجاء أنيس محفوظ ومحمود الخطيب رئيس النادي الأهلي. كما ألقى الحساب الرسمي للكلاب عبر "تويتتر" الضوء على فوز الفريق الأحمر بلقب السوبر، حيث نشر مقطع فيديو يبرز تتويج الأحمر، وعلق "الأبطال.. الأهلي يحصد اللقب للمرة الثامنة في تاريخه.. نعم ثمانية للأهلي".

يبتسو موسيماني بات أول

مدرّب في تاريخ الأهلي يتوج بلقب السوبر الأفريقي مرتين متتاليتين بعد مانويل جوزيه

دخل المغربي بدر بانون مدافع الأهلي السجل الذهبي للاعبين المتوجين بالسوبر بعد تتويجه مع الأهلي باللقب على حساب فريقه الرجاء البيضاء. ويتوج بانون بثالث ألقابه في السوبر



الإنجازات تتواصل

القاهرة - تمكن الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي من معادلة إنجاز المدرب السابق البرتغالي مانويل جوزيه مع المارد الأحمر، وذلك عقب التتويج بلقب السوبر الأفريقي بفوزه على الرجاء المغربي.

وبات موسيماني أول مدرب في تاريخ الأهلي يتوج بلقب السوبر الأفريقي مرتين متتاليتين بعد جوزيه الذي نجح في القيام بهذا الإنجاز عامي 2006 و2007. وكان موسيماني قد حقق لقب كأس السوبر العام الماضي أمام نهضة بركان المغربي، والذي كان مقاما في قطر أيضا، وتمكن الأهلي من الفوز بنتيجة 2-0، حيث أحرز الأهداف محمد شريف وصالح محسن.

ورفع الأهلي رصيده إلى 8 ألقاب في بطولة السوبر الأفريقي، مغردا في صدارة أكثر الفرق حصدا للبطولة ويأتي خلفه الزمالك بفارق 4 ألقاب. ووجه محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي تهنئة للفريق الأحمر. وأشاد الخطيب بالجهاز الفني والاداء الرجولي للاعبين والإصرار على تحقيق الفوز، مشيرا إلى أن تتويج الأهلي بالسوبر الأفريقي للمرة الثانية على التوالي والثامنة في تاريخه بلقي بمسؤولية كبيرة على اللاعبين ويدفعهم إلى تحقيق المزيد من البطولات.

وأكد الخطيب ثقته الكبيرة في قدرة اللاعبين على تحقيق المزيد من الإنجازات، بالشكل الذي يتناسب مع أحلام وطموحات جماهير وأعضاء النادي الأهلي.

وفي المقابل أكد رضا عبدالعال نجم الأهلي والزمالك السابق أن مواجهة السوبر كانت من أسهل المباريات التي لعبها الفريق الأحمر خلال الفترة الأخيرة. وقال عبدالعال في تصريحات صحافية "جماهير الأهلي التي تواجدت في ملعب المباراة كانت كلمة السر في التتويج باللقب، كما أن اللاعبين كانوا رجالا بعد أدائهم حتى آخر دقيقة".

وأضاف "الأهلي يعرف كيف يتوج بالبطولات، وأثبت أنه ناد كبير أمام أي فريق داخل قارة أفريقيا". وتابع "الأهلي لديه طموحات كبيرة، أكبر من بطولات أفريقيا وهدفه كأس العالم للأندية، والجنوب أفريقي موسيماني (المدير الفني للفريق)، لا يستطيع تحقيق طموحات الأهلي". وأتم "يجب على مجلس إدارة النادي الأهلي أن يتعاقد مع مدير فني على مستوى الفريق".

عرش قاري

حرص جيانى إيفانغولينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وباتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي على تسليم محمد

سيمينيوني يضع أتلتيكو مدريد على خارطة كبار أوروبا

مسيرة عشر سنوات إيجابية للمدرب الأرجنتيني



ترسيخ ثقافة الألقاب

سيمينيوني صائبا في خياره إذ تالق غريزمان تحت قيادة الأرجنتيني. وفي 2015 - 2016 وبعد موسم للتأقلم مع أسلوب أتلتيكو، لعب غريزمان دورا حاسما في قيادة أتلتيكو إلى نهائي دوري الأبطال مجددا وضد ريال مدريد. وتكررت الحصة، إذ خسر أتلتيكو النهائي بركلات الترجيح بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

تراجع الأداء

عانى أتلتيكو في موسم 2016 - 2017 من تراجع في أدائه وبقي يترنح خلف العملاقين ريال وبرشلونة، فيما انتهى مشواره القاري هذه المرة في نصف نهائي دوري الأبطال على يد ريال مجددا، لكن ما حصل لم يقلل من أهمية سيميونيوني بين نظرائه وبات ينظر إليه على أنه من أبرز مدربي القارة العجوز والعالم، فبالأسلوب مقل يعتمد بشكل أساسي على الدفاع لكن مع الحنكة اللازمة للتعامل مع أضعب السيناريوهات، استحق سيميونيوني أن يمدد عقده حتى 2020.

وفي خريف 2017 عاش أتلتيكو إخفاقا في دوري أبطال أوروبا بعدما ودع المسابقة من دوري المجموعات، لكن هذا الإخفاق فتح الباب أمامه للفوز بلقب الدوري الأوروبي يورو ليغ للمرة الثانية بقيادة الأرجنتيني وذلك على حساب مرسيلا الفرنسي. وفي صيف 2018 وبفضل إحرازه الكاس السوبر الأوروبية على حساب ريال مدريد ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان، بات سيميونيوني المدرب الأكثر فوزا بالألقاب في تاريخ أتلتيكو أمام لويس أرغونيس، لكن نادي العاصمة خرج من ذلك الموسم خالي الوفاض على صعيد الألقاب.

وكان صيف 2019 حافلا بالتغيرات في صفوف أتلتيكو مع رحيل غودين، خوانفران، الأخوين الفرنسيين تيو ولوكاس هرنانديز وغريزمان الذي غادر إلى برشلونة ثم عاد إلى فريق سيميونيوني في صيف 2021. وفي المقابل، تعاقد أتلتيكو مع البرتغالي جواو فيليكس الذي بات أعلى صفقة في تاريخ النادي بعدما دفع 120 مليون يورو لضمه من بنفيكا.

احتفل الأرجنتيني دييغو سيميونيوني بمرور عشرة أعوام على تولي منصب المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني. وعاد سيميونيوني قبل عشرة أعوام إلى ناديه القديم ليغير من التاريخ الحديث للدوري، ونجح في ترسيخ مكانة الفريق بين الثلاثة الكبار في إسبانيا، رفقة ريال مدريد وبرشلونة.

إلى دوري أبطال أوروبا وإحراز الكاس الإسبانية على حساب الجار اللدود ريال مدريد (2-1 بعد التمديد). وكوفي سيميونيوني على جهوده بتمديد عقده مع النادي لأربعة مواسم إضافية. وغادر فالكاو إلى موناكو وجاء دافيد فيا، فيما بقي الحماس والطموح دافعي سيميونيوني نحو المزيد من النجاح. ففي 2013 حقق أتلتيكو أفضل بداية دوري في تاريخه بعد فوزه بالمباريات الثماني الأولى، وواصل نتائجته الجيدة حتى نجح في نهاية المطاف بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1996 بفضل تعادل خلفه في المرحلة الأخيرة أمام برشلونة براسية غودين.

سيمينيوني مدد عقده مع النادي حتى 2022، وقاد الفريق إلى الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال للمرة السادسة منذ وصوله

ولم يكتف أتلتيكو بالتألق محليا، بل بلغ أيضا الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ موسم 1996 - 1997 حين كان سيميونيوني لاعبا في صفوفه.

وبعد تخلصه من فرق علاقة مثل ميلان الإيطالي، برشلونة وتشيلسي، وصل أتلتيكو إلى المباراة النهائية لأول مرة منذ 1974، لكن النهاية كانت دراماتيكية إذ خسر لوس روكيلاونكوس أمام الجار اللدود 1-4 بعد التمديد في مباراة تقدم خلالها حتى الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع، قبل أن يخطف سيرجيو راموس التعادل للنادي الملكي.

ويجر الفريقين إلى شوطين إضافيين. وفي صيف 2014 قرر أتلتيكو التغيير فجاء بالمهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان والحارس السلوفيني يان اوليك. وكان

أقل ما يُقال عن الأرجنتيني دييغو سيميونيوني أنه اندفاعي وحماسي، لكن بالمعنى الإيجابي للكلمة نظرا إلى الشغف والاندفاع والحماس الذي يحدد شخصية المدرب الذي احتفل الخميس بمرور 10 أعوام على استلامه دفة القيادة في أتلتيكو مدريد الإسباني.

وصام أتلتيكو مدريد عن لقب الدوري الإسباني منذ عام 1996 حين توج به بوجود سيميونيوني في صفوفه كلاعب، مكتفيا بمشاهدة العملاقين برشلونة وريال مدريد يحتكران منصة التتويج. وعاد دييغو إلى الفريق الذي دافع عن الوانه في مرحلتين من 1994 حتى 1997 ثم من 2003 إلى 2005، لكن هذه المرة كمدرب بالتعاقد معه في ديسمبر 2011 على أمل أن ينقل حماسه واندفاعه وحتى جنونه إلى لاعبي لوس روكيلاونكوس.

عندما استلم الأرجنتيني قيادة أتلتيكو، كان الفريق قابعا في المركز التاسع في منافسات الدوري وخرج للتو من مسابقة الكاس المحلية على يد الباسيتي، لكنه أنهى الموسم وهو متوج بلقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" على حساب المنافس المحلي أتلتيك بلباو ومدربه الأرجنتيني أيضا مارسيلو بيبسلا (3-0).

وبقيادة لاعبين مثل الحارس البلجيكي تيو كورتوا، الأوروغوياني دييغو غودين، التركي اردا توران، كوكي (مازال مع الفريق) والكولومبي راداميل فالكاو، أنهى أتلتيكو الدوري بطريقة إيجابية بعدما شق طريقه إلى المركز الخامس.

بداية واعدة

وبدأ نادي العاصمة الموسم التالي، الأول الكامل لسيميونيوني كمدرب للفريق، بإحرازه الكاس السوبر الأوروبية على حساب تشيلسي الإنجليزي بطل دوري الأبطال باكتساحه 4-1 بفضل ثلاثية سن فالكاو، ثم إنهاء بيبسلا مركز مؤهل

مدريد - يواصل النجم الفرنسي

كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد تقديم مستويات رائعة هذا الموسم، ولا يكف عن زيارة الشباك بقميص فريقه الملكي الذي قاده لفوز ثمين على أتلتيك بلباو بهدفين لواحد تكفل بتسجيلهما، ليستهدف مرة أخرى دخول قائمة الـ30 هدفا في الموسم، التي سبق أن دخلها مرتين في آخر ثلاثة مواسم.

وبالهدفين ينفرد بنزيمة بصدارة جدول هدافي الليغا برصيد 15 هدفا سجلها في 19 مباراة، تضاف إليها 5 أهداف في التشامبيونزليغ من ست مباريات، حيث يتصدر أيضا قائمة

السد القطري يفتح حقة الإسباني غراسيا

المصري بركلات الترجيح 5-4 بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي. وقال بلان "تأمل أن تكون انطلاقا مغايرة عقب توقف بدا طويلا جدا بعد فترة لم تكن موفقين فيها على مستوى النتائج، نريد أن نحقق الانتصارات وأن نجعل النقاط ساكنة سعيدا لو كان كل اللاعبين متاحين، لأن ذلك يساعدا على ظهور أفضل". وستكون مباراة الجمعة الأولى لقطر بعد فسخ عقد لاعبه الجزائري يوسف البلابلي بالتراضي.

وكان قطر خرج بالنقاط الثلاث في المرحلة الأخيرة قبل التوقف على حساب السيلية، ويتطلع للنسج على المنوال ذاته أمام الريان. وتشهد المرحلة مواجهة قوية

تجمع العربي الثالث (19 نقطة) مع الغرافة الرابع (15 نقطة). ويلتقي الوكرة الخامس بفارق الأهداف عن الغرافة، مع الشمال التاسع برصيد 8 نقاط، فيما يلعب الأهلي العاشر بست نقاط مع السيلية صاحب المركز قبل الأخير برصيد 5 نقاط.

التي كانت ضمن صفوف المنتخب القطري صاحب المركز الثالث في كأس العرب، إلى جانب انضمام بغداد بونجاح المتوج مع المنتخب الجزائري باللقب، فيما يغيب بيدرو ميغيل الذي يعاني من إصابة. ويواصل التحميل الوصيف في مواصلة الضغط على المتصدر عندما يلاقي أم صلال المنتمشي بانتصار على الوكرة قبل التوقف. ويتطلع الريان لبداية جديدة عندما يلاقي قطر الجمعة، بحثا عن تصحيح مسار كارثي في النسخة الحالية رغم التعاقبات الكبيرة. ويحتل فريق المدرب الفرنسي لوران بلان المركز الثامن برصيد تسع نقاط بعدما حقق انتصارين فقط مقابل أربع هزائم وثلاثة تعادلات، متأخرا بفارق الأهداف عن قطر.

ويحول الريان على المستوى الرابع الذي ظهر عليه نجمه الجزائري ياسين إبراهيمي أفضل لاعب في كأس العرب وثاني الهدفين، لكنه سيفتقد خدمات متالقي آخر في البطولة وهو لاعب النادي عبدالعزيز حاتم لإصابة تعرض لها في مباراة تحديد المركز الثالث والتي انتصر فيها صاحب الأرض على نظيره

الدوحة - يستهل السد حقة المدرب الإسباني خافيير غراسيا الذي خلف مواطنه تشافي هرنانديز العائد إلى برشلونة للإشراف عليه بعدما تالق في صفوفه كلاعب، بمواجهة الخور السبت في المرحلة العاشرة من الدوري القطري لكرة القدم.

وتعود عجلة الدوري إلى الدوران بعدما توقفت منذ الرابع من نوفمبر الماضي بسبب استضافة الدوحة للنسخة العاشرة من كأس العرب، وسيستعنى السد بالعودة لسكة الانتصارات بعد اكتشافه بنقطة واحدة قبل التوقف من تعادله مع الدحيل 3-3.

ويتصدر السد الترتيب بفارق ثلاث نقاط عن الدحيل بالذات، فيما يقبع الخور في المركز الأخير بربيع ناقاطم دفعه إلى إقالة مدربه الألماني وينفرد شايفر وإسناد المهمة إلى مساعده البرازيلي أندري ليمبا. وسيسجل غراسيا السبت ظهوره الأول مع طموح قيادة الفريق إلى الفوز التاسع والإبقاء أقله على فارق النقاط الثلاث أمام الدحيل الذي يحل بدوره السبت ضيفا على أم صلال السادس.

ورغم سعي إدارة السد للحفاظ على هوية الفريق، إلا أن غراسيا أكد عند تقديمه "لدي أسلوب خاص... لن نسعى لتحقيق الانتصارات فحسب، بل نسعمل على إيجاد طريقة لعب ممتعة ونسجل الكثير من الأهداف، لكن في الوقت نفسه يجب علينا أن نحدث التوازن المطلوب ونذافع بشكل جيد". واستعداد السد الخامس 11 لاعبا من عناصره الدولية

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الصيف قادم

الحرارة الآن -10 وما زال الشتاء في أوله، لا تلج ولا غيره، احمدا ريكم في العالم العربي، فالبرد يقضي على كل أمل في يوم يذكر بالشرق ورياح السموم العذبة.

ما تزال أكثر العبارات شهرة في العالم "الشتاء قادم" وهي مفتاح المسلسل واسع الانتشار "صراع العروش" يمكنك وضعها في أي جملة مفيدة أو غير مفيدة، ستعمل بجدارة، حتى إن قلت لطفلك، عليك أن تتحضر لامتحان الرياضيات فـ"الشتاء قادم" سيفهم على الفور ما تعنيه من وراء ذلك، ولو كتبت رسالة إلى شركة الاتصالات وشكوت من بطء الإنترنت، رغم اشتراكك الشهري باهظ الثمن، وأنه يتوجب عليهم حل الموضوع فـ"الشتاء قادم" سيفهمون مرادك.

يقولون لك "العالم قرية صغيرة، عليك أن تكون مواطنًا عالميًا معولاً" طيب، وفروا إذا منأخاً عالمياً فيه كل الفصول في السنة حتى تشعر بما تقولون، من غير المعقول أن ينعم الناس في بقعة من الأرض بهواء يحمل رائحة كروم العنب التي تفرح أذرعها تحت الشمس، بينما يشتعل البدن لتلج وقشعريرة في بلاد أخرى. ولا تفهم كيف يذوب الثلج في القطب بسبب الاحتباس الحراري، بينما تنخفض درجات الحرارة في الشتاء إلى مستويات غير معقولة. وإن تبدوا عبارة مثل تلك، نوعاً من التهديد، يستحسن أن تستخدم ما يتفعل في مثل هذه المواقف، فنهيد بما هو واقعي وأكثر إثارة من الدراما، ففي جردة سنوية مهذلة اعتبرت شبكة "سي أن أن" أن العام 2021 كان عام تغير المناخ بامتياز، تكبدت البشرية خسائر فادحة فيه، من لويزيانا غرباً إلى مقاطعة خنان الصينية شرقاً. وخلصت إلى هذا إنما بدأ بغير الطبيعة حقاً ولم يعد مجرد تحذيرات، اسمع: الفيضانات الهائلة حاصرت السكان وتسببت بموتهم في الأقبية المغسورة بالمياه في أميركا، وفي كندا، تم محو مدينة بأكملها بسبب حرائق الغابات، وتساقطت الأمطار على قمة غرينلاند لأول مرة بهذه الغزارة. وما يستنتج هؤلاء دوماً ينتهي بان البشر يتحملون المسؤولية عما حدث، لكن أي بشر؟ نحن أم أصحاب القرار؟

حتى تتصوّر ما أقول، تخيل أن أعظم دولة في العالم اليوم، قرّرت تقنين استهلاك المياه، واعني الولايات المتحدة وذلك بسبب المناخ الذي بعد الأقسى منذ 126 سنة بعد جفاف نهر كولورادو. وفي أغسطس الماضي تجسدت بحيرة ميد وبحيرة باول، ووصلت أرقام الخسائر التي تسبب بها أعصار "إيدا" إلى 60 مليار دولار، وغرقت الشقق السكنية في نيويورك. ثورة الاتصالات إياها تجعلك منشغلاً بترمات فيسبوك وتيك توك، ولا تنقل لك مثل هذه الأخبار. "الصيف قادم"، هذه المرة.

ألق الخط العربي يذبل في العراق



خطوط حضارة

ويستخدم فنه أحيانا في الإعلانات أو لافتات المتاجر.

ويضيف الرجل البالغ من العمر 49 عاما "نرجو من حكوماتنا أن تهتم بهذا الفن من خلال معارضها ومسابقاتها وممن خلال دعمها للخط والخطاطين". ويعتبر أن "استمرارية الخط العربي مقرونة بدعم الدولة ودعم المؤسسات". لا ينوي هو أيضا التخلي عن هذا الفن. ويؤكد "أتمنى طبعاً أن يسير أولادي على هذا الدرب، كما مشيت أنا على درب والدي".

للخط في أحد الشوارع الضيقة، وقد تعلم هذا الفن عن والده منذ نعومة أظفاره.

حينما يدخل زيون للمتجر طلباً لخدماته، يحمل أحد أقلامه ويبدأ، ويبدأ بخط الكلمات على دفتر بالأحرف العربية ذات الانحاءات المتميزة. يرحب الرجل بقرار اليونيسكو. ويقول إن "الدعم قد يكون كبيراً من قبل منظمة اليونيسكو للخط والخطاطين". معيشته، يعلم فن الخط في المدارس،

المتاجر القديمة. ويكرس هواة في العالم العربي، يشعرون بالحنين إلى الماضي وإلى هذا الفن العريق، صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ينشرون عليها صوراً من شوارع ومتاجر زينت بالخط العربي.

مع ذلك، يبقى حسين وفيما لفنه، يقول "أحب أن أسافر إلى مصر أو تركيا وأبقى هناك لمدة مؤقتة لكي يتحسن خطي أكثر".

في جنوب العراق الذي يعاني من الفقر، يتوجه وائل رمضان لفتح ورشته

أدرجت اليونيسكو الخط العربي على قائمة التراث اللامادي بعد أن أصبح مهدداً بالاندثار، وفي العراق أصبح هذا الفن ومحترفوه في أدراج النسيان بعد أن دخلت عليه التكنولوجيا، وأصبح لا يؤمن رزقا وتراجع الإقبال عليه رغم أنه يخط الحضارة العربية والإسلامية.

رائية (العراق) - حينما لا يحمل قطع الطوب على ظهره في ورش البناء في شمال العراق، يذاب جمال حسين على إبداع لوحات بالخط العربي ليشارك في مسابقات في العراق وخارجه، لكن الرجل يدرك أن هذا الفن العريق لا يكفي لتأمين قوته.

ويقول الرجل البالغ 50 عاماً، وهو صاحب عائلة كبيرة مؤلفة من 11 فرداً، ومقيم في مدينة رائية في إقليم كردستان العراق "نحن نعيش في بلد متعب من كل النواحي ولدي عائلة كبيرة، ولا بد لي من عمل آخر، لأنني لا أستطيع أن أعيش من هذا الفن".

من محترفه البسيط في منزله المتواضع، يروي الرجل الكردي أنه خلال أيام عدة في الأسبوع "أعمل في ورشات البناء، وأحمل وأنقل قطع الطوب من أجل تلبية الحاجات المعيشية لعائلته".

وأدرجت اليونيسكو الأسبوع الماضي في تراثها غير المادي، الخط العربي الذي يتشكل رمزاً ثقافياً أساسياً في العالمين العربي والإسلامي، إثر طلب تقدمت به 16 دولة من بينها السعودية والعراق ومصر والمغرب.

ووصفت المنظمة التابعة للأمم المتحدة الخط العربي بأنه "فن الكتابة بالعربية بطريقة سلسلة تعبيراً عن التناسق والجمال".

يرحب حسين بهذا القرار الذي أعلن عنه مؤخراً، أملاً في أن يكون "خطوة تشجع الحكومة العراقية وحكومة

تذوق طعاما ليس أمامك عبر شاشة التلفزيون

ويرى الباحثون أنه عملاً قريباً ستصبح الأفلام أو برامج الطهي أكثر تفاعلية بينها وبين المشاهدين، إذ تتيج لهم تجربة وصفات الطعام التي تعد أمامهم أو يشاركون نجومهم وجبتهم أو طبخة المفضل وتتذوقه.

وقال الباحث نيميشا راناسينغي، "بالإمكان أيضاً دمج هذه التقنية في عالم الألعاب كنظام جوائز، فمثلاً عندما يبني اللاعب المرحلة أو الجولة بنجاح يكافأ بحلوى، وفي حالة الخسارة يتلقى اللاعب رسالة بطعم المرارة".

النسخة التجارية ستكلف حوالي 875 دولاراً أميركياً. يذكر أن شركة ماليزية ابتكرت في وقت سابق طريقة لتمكين أصحاب الهواتف الذكية من تذوق الأطعمة التي تظهر على شاشاتهم، وفق ما ذكرت صحيفة تيلغراف البريطانية. وقالت شركة ماكسيس الماليزية إن "تذوق الأطعمة أصبح ممكناً بفضل تقنية تستخدم من معالج الهاتف، إذ بمجرد وضع المستخدم لسانه على الشاشة سيتذوق الطعام على الفور".

التكنولوجيا أن يعزز طريقة تواصل الناس وتفاعلهم مع العالم الخارجي. واضرار إلى أن "الهدف هو تمكين الناس من تجربة شيء مثل تناول الطعام في مطعم على الجانب الآخر من العالم، حتى أثناء البقاء في المنزل".

ويعمل مياشيتا مع فريق من 30 طالباً أنتجوا مجموعة متنوعة من الأجهزة المتعلقة بالنتيجة، بما في ذلك الشوكة التي تجعل مذاق الطعام أكثر ثراءً. وقال إنه بنى نموذجاً أولياً لـ"تايبست ذوتي.في"، خلال العام الماضي وإن

طوكيو - طور مخترع ياباني نموذجاً أولياً لتلفزيون قابل لـ"اللعب" يمكنها عكس نكهات الطعام، وهي خطوة نحو إنشاء تجربة مشاهدة متعددة الحواس. والجهاز المسمى "تايبست ذوتي.في"، يستخدم 10 غلب نكهات يتم رشها معاً لتكوين مذاق طعام معين. ثم يتم لف عينة النكهة ووضعها فوق التلفزيون ليقوم المشاهد بتجربتها.

وقال هومسي مياشيتا الأستاذ بجامعة مييجي في طوكيو، إنه في زمن كورونا، يمكن لهذا النوع من



الأوبرالية تارا معلوف تغني للسلام والتسامح

الناس. وأهم ما أحب أن أقوله للجميع، هو أن يتحلوا بالصبر، ويبقوا الأمل في قلوبهم، لأن الأزمات التي نعاني منها لن تستمر، وسوف نتخطاها. وأقول للمتابعين ولجمهوري: لا توقفوا ألامكم، فهي محرك وجدانكم، وهي التي تبقي السعادة في قلوبكم، استفيدوا من وقتكم مع العائلة، وأعيدوا النظر في أولوياتكم، وحاولوا أن تبتمسوا، لتفرحوا الناس الذين من حولكم، بقدر ما تستطيعون. وعندما تبتمسون، سوف تجعلون أرواحكم تبتمس.

للاندفاع قدما، وتحقيق ما لم يكونوا متخيلين أنه يمكنهم أن يحققوه". وأضافت أن فنّها يتجه دائماً نحو الانتعاش، ويجمع بين الأديان والطوائف والشعوب، ويعتمد على تقريب وجهات النظر، ليكون التعامل مع الآخر إنسانياً، وأوضحت "أحب أن أجمع، وأساعد بأي طريقة، أي إنسان بحاجة إلى المساعدة، كما أحب أن أنشر الثقافة وحب المعرفة والحس الوطني".

وتقول تارا إنها تختار دائماً ما يلامس الشعوب، وما يحرك الحنين في

بيروت - تعمل مغنية الأوبرا اللبنانية تارا معلوف على المساهمة في القضايا الإنسانية والخيرية في لبنان والعالم، والانتعاش من خلال فنّها على الطوائف والشعوب، وهي التي تغني بثمان وعشرين لغة.

وقالت في تصريحات لموقع "فن"، إنه "من واجب الفنان أن يكون الشخص الذي يساعد المجتمع، على رؤية ما لا يراه الآخرون، وأن يبحث عن سبل لإسعاد الناس، وإيجاد حلول تخفف من ثقل الواقع، وتعطيهم الأمل والوقو،

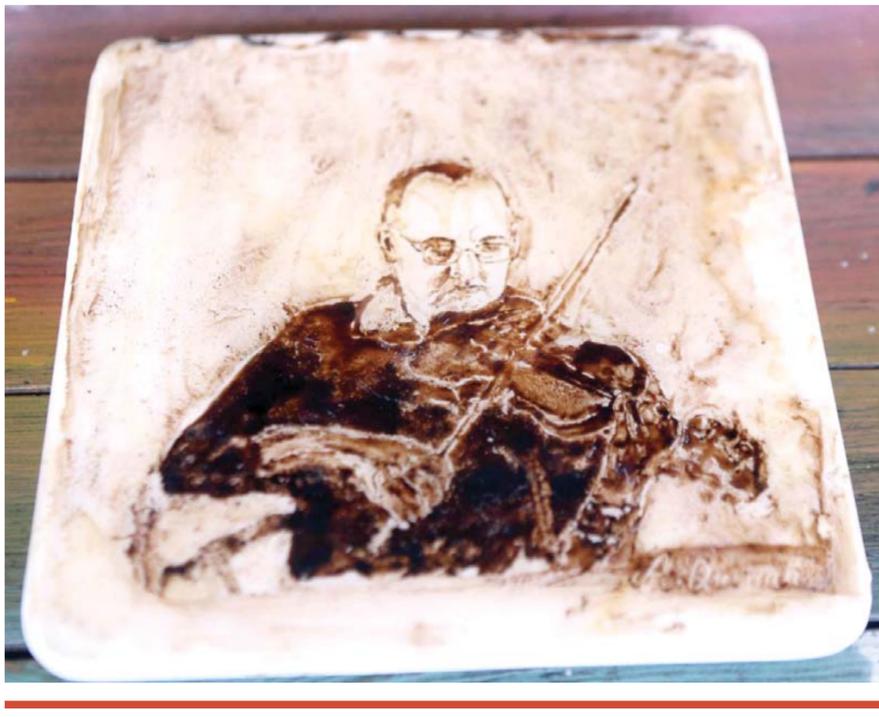
تصاريح لقاحات في شريحة تحت الجلد

ستوكهولم - ابتكرت شركة متخصصة في غرسات الرقائق الدقيقة في السويد تصريحا صحياً يُغرس تحت جلد الشخص إثباتاً لتلقيه اللقاح المضاد لكورونا.

وقال هانيس سيوبلاد رئيس شركة "ديسبرنتوف سايدبرمالز"، "لقد برمجت الشريحة بحيث يكون تصريحي الصحي عليها، والسبب أنني أرغب دائماً في أن تكون في حوزتي، ولقراءة الشريحة، ليس عليّ سوى أن أمر هاتفياً فوقها".

وطمان المتخوفين من أن تكون هذه التكنولوجيا وسيلة للمراقبة تنتهك الخصوصية قائلاً "ليس للغرسه بطارية، ولا يمكنها إرسال إشارة من تلقاها، وهي تالبا نائمة عموماً، ولا يمكنها تحديد مكان وجود حاملها، ولا يمكن تشغيلها إلا عند لمسها بهاتف ذكي".

وأكد أن جميع المستخدمين متطوعون، مشدداً على أنه سيرفض أي محاولة لجعل هذا النوع من الغرسات إلزامياً للسجناء أو كبار السن في دور العجزة، وقال "لا ينبغي لأحد أن يجبر شخصاً ما على وضع غرسه".



العشق يضع موهبة رسام أردني في فنجان قهوة

عمان - ومن الحب ما قتل، لكنها قصة عشق أحييت الأمل، اختلى صاحبها بنفسه، مرتادا المقاهي، لنسيان ماضٍ من الهيام، ليتحول إلى رسام "القهوة"، جاعلاً من أطباقها وأكوابها مساحات للتعبير عما يجول في خاطره، ويصنع منها لوحات فنية بطريقة إبداعية.

القصة ليست خيالية، لكنها واقعية، إذ تروي تفاصيل عاشها الرسام الأردني أحمد القرعان (49 عاماً)، الذي أبداع في فن الرسم بالقهوة المغلية على الأكواب والأطباق، ليحقق تفرداً فنياً على مستوى العالم.

فنه لا يحتاج إلى معارض للرسم، فما عليه إلا أن يصطحب معه كيساً خاصاً لقهوته إلى مقاهي العاصمة عمان، ويطلب من العاملين فيها تحضير كوبه؛ ليرتشف منه ويستخدمة في الوقت ذاته كمادة فنية يعبر من خلالها عما يكمن في داخله من مواهب، ويترجمها إلى لوحة

تؤكد ناظرها مستوى الروعة والإتقان. حاول القرعان أن يتناسى تجربة الحب الفاشلة التي مرّ بها، ولجأ إلى محاولة الخروج من برنامج حياته المعتاد والجلوس مع نفسه، ليشكو إلى فنجان قهوة يرافقه طوال الوقت. ومن شدة التفكير بمحبوبته لم يجد الفنان سوى القهوة، ليعبر من خلالها عن مشاعره، ليلخص في النهاية إلى رسم وجهها على طبق الكوب، ومن هنا كانت الانطلاقة. وأوضح القرعان أن "الرسم بالقهوة المغلية على الأكواب والأطباق بأحجام صغيرة هو من ابتكاري الخاص، ولم يعلمني إياه أحد، بل لم يسبق لي أن سمعت أن أحداً يجيد هذا الفن". وقال القرعان إن فنه "ليس تجارياً"، معتبراً أنه "لا يوجد تأثير للفن في العالم العربي على فهم الناس، على الرغم من تطوره".